الجزء الثالث

لغـات التكشـيف المسبقـة

مقدمة

كنا ندرس حتى الآن الاعتبارات النظرية التى تؤثر على كل نظام. وسوف ندرس فى هذا الجزء لغات التكشيف المستخدمة على نطاق واسع، لكى نرى كيف تحقق المعايير التى وضعناها فى الجزأين ١ و ٢. وسوف نناقش الخطط حسب الترتيب الآتى :

١- التصنيف العشرى لملفيل ديوى (تعد DDC). هذا أول تصنيف للمكتبات بالمعنى الحديث، وفيه نرى ظلال كثير من الأفكار التى كنا نناقشها. وهى زول خطة تنتج بالحاسب، وبهذا تحافظ على مكانها كرائد.

٢- التصنيف العشرى العالمى (تعع UDC). انبنى في الأصل على الطبعة الخامسة من تعد، وهو خطة حاصرة أساسا، ولكنه أدخل كثيرا من الوسائل التركيبية التى أضيفت إلى أصله الرئيسى وقد أعطته قدراً كبيراً من السعة. وربما كانت الجداول الكاملة من تعع أكثر جداول خطط التصنيف تفصيلا، ولكنه فى الوقت الحاضر لم يضمنها قاعدة بيانات الحاسب التى تكون الملف الأصلى master file؛ وهذه الآن هى أساس النسخة الوسيطة، التى يبدو أنها ستكون النسخة القياسية.

٣- التصنيف الببليوجرافى لـ هـ. إ. بليس (تب BC). وربما كان هذا آخر الخطط الحاصرة الكبيرة، ورغم أن بليس قد ضمن خطته قوائم تركيبية كثيرة فلا يبدو أنه قد استوعب أهمية مبادىء التحليل والتركيب التى استخدمها هو نفسه وربما كان ترتيب الأقسام الرئيسية فى تب أفضل ترتيب فى الخطط الكبيرة. وحتى وقت قريب كانت الخطة تفتقر إلى بنية مالية كافية، رغم أن جهود لجنة

ممن كرسوا أنفسهم للنظام قد ساعدت على بقاء الخطة حية. ويبدو أنهم قد وجدوا حلا لهذه المشكلة، والطبعة الثانية الآن تحت الصدور. وهذه تحقق تقدما بارزا على الأولى؛ فبالإضافة إلى الترتيب المفيد للأقسام الرئيسية يوجد الآن استخدام مطرد للتحليل الوجهى داخل الأقسام الرئيسية، وتوجد إمكانات التركيب فى الجداول كلها. وبالرغم من هذا يظل الإنسان يشك فيما إذا كانت المكتبات سوف تجد نفسها منجذبة إلى الخطة إلى درجة تجعلها ترغب فى التغيير إليها من واحدة من الخطط التى استقرت لمدة طويلة مثل تعد، رغم أن هذه أقل من تب من الناحية النظرية. وإن حقيقة أن أرقام تب لاينتظر أن تضاف إلى تسجيلات مارك سوف تقف أيضاً حائلا دون استخدامها، ولكن لها مؤيدين ثابتين.

٤- أحدث خطة عامة طورت هى النظام الواسع للترتيب Broad system of ordering. كان التخطيط له أصلا أن يكون وسيلة لتحديث إطار الأقسام الرئيسية لتعع، وقد تبناه اليونيسست UNISIST كلغة تحويل لكى يسهل تداول الوثائق باللغات الأجنبية. ويحتفظ به كملف للحاسب، ولكن لايبدو أنه قد ألهب خيال هؤلاء الذين يمكن أن يستخدموه.

٥- تصنيف الكولون ألفه س.ر. رانجاناثان (تك CC). هذه هى الخطة العامة الوحيدة التركيبية الكاملة وتنطوى على سمات كثيرة مثيرة ومهمة، رغم أن المرء يحس من وقت لآخر أن الخطة هى أرض تجارب لنظريات رانجاناثان أكثر منها وسيلة عملية لترتيب الوثائق والفهارس. وجداول الطبعة السابعة موجودة الآن، ولكن دون الكشاف.

٦- تصنيف مكتبة الكونجرس (تمك LCC). هذه الخطة متفردة من حيث أنها بنيت لتصنيف مكتبة واحدة فقط ولكن بسبب أهمية تلك المكتبة فإنها تستخدم فى مكتبات أخرى كثيرة. نحن هنا مع خطة جامعها والمصنف بها شخص واحد؛ والنسخة المطبوعة حاصرة بصورة كاملة، وعلى المصنف

الخارجى أن يقبل الخطة كما هى أو يرفضها كلها. وثمة مظهر آخر هو أنها مصممة لترتيب الرفوف فى مكتبة الكونجرس، لكى يكملها فهرس موضوعى هجائى، وفى ممارسة مكتبة الكونجرس، فلقد أعد فهرس قاموسى رتب حسب قرمك، وقد حل محله الآن أوباك. ويتم الآن وضع الخطة فى شكل مبنى على الحاسب باستخدام شكل مارك للتصنيف.

٧- قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس (قرمك LCSH). هذه هى أشهر قائمة رؤوس موضوعات عامة، ومن المفيد أن نرى كيف تتوافق مع تصنيف مك، وكذلك كيف تحقق معاييرنا.

٨- قائمة سيرز لرؤوس الموضوعات هى عمل أصغر كثيرا صممت للمكتبة المتوسطة الحجم. وقد استخدمت فى بريطانيا على نطاق واسع فى الماضى فى المكتبات التى تستخدم الفهارس القاموسية، فى حين أن قرمك أكثر شعبية بكثير. وفى استراليا، تستخدم قرمك فى كل المكتبات العامة والأكاديمية، كما تستخدم قائمة سيرز على نطاق واسع فى المكتبات المدرسية؛ وقد احتلت مكانها الآن قائمة سيس SCIS.

وسوف يكون هدف المناقشة فى كل حالة هو إلقاء الضوء على المظاهر التي تعتبر مهمة، وبخاصة تلك التى تتعلق بالخلفية التى أثرت على طبيعة الخطة. ولن نحاول كثيراً الدخول إلى التفاصيل الدقيقة لكل خطة؛ ويجب أن نؤكد أن التعود على هذه التفاصيل يمكن أن يأتى كنتيجة لدراسة الخطط نفسها مباشرة. كذلك فإن السهولة فى الاستخدام سوف تأتى كنتيجة للممارسة. ومع ذلك، فمن المأمول أن الطالب الذى يدرس الفصول التالية سوف يكون حينئذ فى وضع يجعله يستفيد بشكل جيد من فحص الخطط نفسها، وأن يكون قادراً على تقدير الأهمية العامة لكل خطة، سواء بمفردها أو بالنسبة للأخريات. وكل الخطط هنا عرضة للنقد (رغم أن ذلك يحدث بصورة أقل من انتقادات بليس للخطط جميعا ماعدا خطته!)، ولكننا لانملك حتى الآن شيئا أفضل يحل

محلها؛ وهى تستخدم فى المكتبات فى العالم كله، وعلى المكتبيين أن يتعلموا كيف يعيشون معها. ومع ذلك، فسوف نكون فى وضع أفضل كثيرا للتغلب على هذه العيوب إذا كنا مدركين لها وأن نعرف ما الإجراءات التى يمكن أن نقوم بها فى مقابلها.

وقد يحاجج البعض بأنه ليس من العدل أن نحكم على الخطط القديمة بمعايير لم تكن موجودة حينما جمعت. وهذه وجهة نظر قد تكون مقبولة فى الظاهر، ولكنها لن تثبت للفحص الدقيق. ذلك أن خطط التصنيف، مثلها مثل نظم التحكم فى الإعارة، هى أدوات ابتكرت لتنفيذ أعمال معينة فى التنظيم العام للمكتبات، ويجب زن نحكم عليهم فى ضوء كيفية أدائها لأعمالها الموضوعة اليوم، وليس أمس، كذلك فإننا يجب أن نضع فى أذهاننا كيف ستصمد أمام احتياجات المستقبل.

وقد نوقشت بعض سمات الخطط بشىء من التفصيل فيما سبق، مثال ذلك ترتيب الأقسام الرئيسية، ولن نكرر هذا بقدر ما نستطيع. وقد يحتاج الأمر فى بعض الحالات إلى إعادة نقطة سبقت معالجتها لكى نضعها فى سياق مختلف، ولكن مناقشة الخطط العملية يجب ألا تنفصل عن مناقشة الإطار النظرى الذى تقع فيه.

وربما كان من الواجب أن نؤكد على أن طول كل فصل يجب ألا يعامل على أنه انعكاس للأهمية النسبية للخطة التى تناقش. فكما هو متوقع من الرائد، قدم تعد أفكارا كثيرة جديدة، وقد وصفناها فى الفصل ١٧، مع أنها تصدق الآن على معظم الخطط؛ ويحتاج تعع بسبب طرقه التركيبية إلى شرح وأمثلة أكثر من تمك. التى لايوجد بها فى الحقيقة شىء من هذه الطرق. والسمة الرئيسية فى تك، وهى التحليل إلى أوجه والتركيب الرمزى، قد أصبحت جزءا لايتجزأ من النظرية الحديثة بدرجة جعلتنا نغطيها بالتفصيل فى الجزء ٢، ولذلك فإنها لاتظهر فى مناقشتنا لتلك إلا إذا كانت تلك الخطة تشتمل على طرق متفردة لتطبيقها.

ولاتتضمن قوائم رؤوس الموضوعات مشكلات رتيب (إلا بطريقة محدودة جدا)، ولايوجد بها رمز، أو كشاف. ولذلك، فإن مايمكن وصفه فيها أقل كثيرا حينما نكتب عنها مما فى خطة تصنيف، ولكن من الناحية العملية فإن العملين اللذين تصدرهما مكتبة الكونجرس: قرمك وتمك يتساويان فى الأهمية؛ وفى الحقيقة فإنه فى كل من الولايات المتحدة واستراليا تستخدم قرمك فى كل المكتبات بينما يستخدم تمك بصورة أقل.

ببليوجرافية

Readings for the individual schemes are given at the end of each chapter. The following general works contain good accounts of the schemes as well as more general considerations.

Chan, L. M., *Cataloging and classification: an introduction*, 2nd edn, New York, NY, McGraw Hill, 1994, Part IV: Classification.

Mann, T. *Library research models: a guide to cataloging, classification and computers*, New York, NY, Oxford University Press, 1994.

Marcella, R. and Newton, R., *A new manual of classification*, Aldershot, Gower, 1994. This is the latest edition of the *Manual of library classification* originally written by W. C. Berwick Sayers; the 4th and 5th editions were prepared by A. Maltby. This edition has been completely revised, with a lengthy section on 'Information technology and classification'.

Rowley, J., *Organising knowledge*, 2nd edn, Aldershot, Ashgate, 1992. This has a rather wider sweep than classification, which is covered in Part III Subjects.

For comments on the present state of the art in several of the schemes, see 'Classification: options and opportunities', *Cataloging & classification quarterly*, **19** (3/4), 1995.

التصنيف العشرى لديوى

ولد ملفيل ديوى فى ١٨٥١، وحينما بلغ الخامسة، كما أخبرنا، أعاد ترتيب الموضع الذى تحفظ فيه أمه الأطعمة بطريقة أكثر تقنينا؛ وهى بداية مبكرة لحياة عملية أدت إلى تحول فى مهنة المكتبات! وفى ١٨٧٢ كان يدرس فى كلية أمهرست، وحصل على وظيفة مساعد غير متفرغ بالمكتبة، وفى السنة التالية وضع خطة لإعادة ترتيب المكتبة بطريقة أكثر تقنينا. وفى ١٨٧٤ رقى إلى منصب مساعد أمين مكتبة الكلية، وفى ١٨٧٦ أصدر دون اسم عملا كان له آثار بعيدة: A classification and subject index for cataloguing and arranging the books and pamphlets of alibravy وإذا أخذنا فى الاعتبار أن ديوى قد أصبح أيضا أول رئيس لتحرير the Library journol فى ١٨٧٦، وأنه كان عضوا مؤسسا لجمعية المكتبات الأمريكية فى ١٨٧٦، وأصبح أول سكرتير لها، وأنه أسس أول مدرسة للمكتبات فى الولايات المتحدة (جامعة كولومبيا) فى ١٨٨٧، وأنه دعم البطاقة القياسية للفهرس (١٢,٥×٧,٥سم)، وأنه خلال حياته الطويلة (مات فى ١٩٣١) كان مهتما اهتماما نشيطا، ليس بكل مظاهر مهنة المكتبات فقط، ولكن أيضا بموضوعات ترتبط بها مثل إصلاح الهجاء، إذا أخذنا كل ذلك فى الاعتبار، فإنه يمكن أن نفهم المكانة الكبيرة للرجل وأن نحترمه، حتى ولو كانت خطة التصنيف التى تحمل اسمه والتى هى أشهر إسهاماته فى مهنة المكتبات ـ حتى ولو كانت هذه الخطة تبدو من بعض الوجوه غير صالحة لاحتياجات أيامنا هذه.

كانت الطبعة الأولى من ديوى تتألف من مقدمة عبارة عن ١٢ صفحة ، و١٢

صفحة من الجداول و١٨ صفحة من الكشاف، وتمثلت جدتها فى ثلاثة مجالات رئيسية:

أولها هو إعطاء الأرقام العشرية للكتب وليس للرفوف؛ والثانى كان تخصيص موضوعات مفصلة نسبيا؛ والثالث توفير الكشاف النسبى. ومن الممكن أن نحاجج بأن هذه الأسس الثلاثة كانت فى الحقيقة إسهاما عظيما فى تقدم تصنيف المكتبات أكثر من الخطة نفسها، رغم قبولها على نطاق واسع فى العالم كله. وإنه يمكن الحكم على أهميتها من خلال حقيقة أنها قد اعتبرت من المسلمات فى الجزء ٢ من كتابنا هذا، ونحن نصفها هنا لكى نوضح التطور التاريخى لأفكار ديوى.

المكان النسبى

لم يكن ديوى أول من أدخل الترتيب الموضوعى فى المكتبات؛ كانت مكتبات كثيرة رتبت ترتيبا موضوعيا قبل ذلك. أما الذى فعله فهو أنه أدخل فكرة المكان النسبى relative location بدلا من المكان الثابت Fixed. لقد كان الأسلوب المتبع هو توزيع مجالات معينة من المكتبة على الموضوعات المختلفة، وترتيب الكتب داخل كل مجال بواسطة رقم الورود وإعطائها علامة رف تحدد مكانها بالضبط: الغرفة، الركن، الصف، الرف، والمكان على الرف. فإذا ما تم التوزيع، فإن علامة الرف كانت تدل على المنزل (المكان) الدائم لكتاب ما فى تلك المكتبة. وكانت الإضافات الجديدة داخل أى مجال موضوعى توضع فى نهاية التسلسل دون تخلف. وقد قدم ديوى فكرة استخدام الرمز للموضوعات فى خطته، ثم تطبيق الرمز على الكتب، لا على الرفوف. وأى كتاب جديد فى موضوع ما يمكن إحلاله وسط التسلسل الموجود، فى مكان يحدده الرمز؛ وهكذا لم تعد نهاية التسلسل هى المكان الوحيد الذى توضع فيه الإضافات الجديدة. والأداة التى مكنت ديوى من عمل هذا كانت رمزه العشرى: استخدام الأرقام العربية مرتبة ككسور عشرية. وكما رأينا فإن

هناك مشكلات معينة تنشأ من استخدام الرمز الموحد، ولم يستطع ديوى أن يتنبأ بهذه؛ وفى بعض الأماكن فإن هذا يمنع الترتيب فى الخطة فى أيامنا هذه، حينما تكون الموضوعات أكثر تعقيدا بكثير مما تصور ديوى منذ قرن مضى. ومع ذلك، فليس هناك شك فى أن بساطة الرمز كانت عاملا مهما فى تبنى الخطة على نطاق واسع فى العالم كله.

التخصيص المفصل

قبل أن يقدم ديوى فكرته الخاصة بالمكان النسبى، كان عدد الجماعات الموضوعية التى يمكن أن ترتب فيها الكتب فى المكتبة ـ كان محدودا جدا. فلم يكن عمليا أن تترك أعداد كبيرة من الرفوف خالية لكى تضاف الكتب فى نهاية تسلسلات متعددة. وحينما أصبحت فكرة تحريك الكتب عند أى نقطة معينة لاستيعاب الإضافات ـ حينما أصبحت هذه الفكرة مقبولة، أصبح من السهل جدا تخصيص موضوعات أكثر تفصيلا. لقد اشتملت الطبعة الأولى على ألف موضوع تقريبا، وانتقد ديوى لإعطائه تفاصيل غير ضرورية؛ وقد انتقدت الطبعة السابعة عشرة التى اشتملت على ٢٠,٠٠٠ موضوعا، بسبب افتقارها إلى التفاصيل. وإن قدرا كبيرا من التغيير فى الموقف يعود إلى ديوى نفسه، الذى جعل من العملى بالنسبة للمكتبيين أن يرتبوا مجموعاتهم بطريقة مفصلة بدلا من الجماعات الواسعة. لقد كان تاريخ تعد، بصفة عامة، هو تاريخ توفير مقادير متزايدة من التفاصيل لمواجهة احتياجات الوثائق التى عالجت هى نفسها مجالات من المعرفة يتزايد تخصصها. وعن طريق مبدأ الترتيب الموضوعى المفصل، فإن ديوى قد جعل هذا التقدم ممكنا.

الكشاف النسبى

كان من الاعتراضات التى أثيرت حول التخصيص الموضوعى المفصل أنه سيكون من المستحيل أن نجد أى موضوع معين فى الترتيب المقنن المتشابك. وقد تغلب ديوى على هذه المشكلة عن طريق توفير كشاف نسبى، يبين بالضبط

المكان فى الخطة الذى نجد فيه أى موضوع معين، كما يسجل أيضا المترادفات فى بعض الحالات. والحقيقة أن ديوى كان يميل إلى تفضيل الكشاف على التصنيف؛ ففى الطبعة الثانية نجد العبارة «إن جدول التصنيف هو جزء أساسى من الكشاف الموضوعى»، كما كتب ديوى: إن الموظف الكتابى إذا ما عرف فقط موضوع كتابه، يمكنه عن طريق استخدام الكشاف أن يصنف مثلما يصنف رئيس قسم الفهرسة. . . ، وفى حين أن حماسة ديوى للكشاف بدت متفائلة أكثر من اللازم، فمما لاشك فيه أن الكشاف المفصل كان عاملا مهما فى نجاح الخطة ككل. ومع ذلك، فيجب أن يعتبر مصدرا رئيسيا من مصادر «خرافة الكشاف الموضوعى» كما حكم عليه بليس بصورة لاذعة، كما سنذكر بعد.

إن «الابتكارات» الثلاثة التى وصفناها هنا أصبحت الآن من المسلمات فى تصنيف المكتبات، ومن المهم أن نتذكر أنها لم تكن كذلك دائما. وقد بشر ديوى فى خطته بكثير من تطورات أيامنا هذه، رغم أنه لم يدركها بصورة صريحة.

الرمز العشرى

كان تخطيط ديوى هو أن يقسم المعرفة كلها إلى عشرة أقسام رئيسية، ثم يقسم كل واحد من هذه إلى عشر شعب، وكل شعبة إلى عشرة فروع. وقد أشار فى الطبعة الأولى إلى أن من الممكن فى الفهرس الاستمرار فى التقسيم إلى خطورة رابعة وخامسة، ولكنه لم يوص بذلك لترتيب الرفوف؛ مثال ذلك: جيولوجية المكسيك، يمكن أن تأخذ الرقم ٥٥٧,٨. وقد استعمل ديوى النقطة فى البداية لتسبق رقم الكتاب: ٥١٣,١ كان يعنى الكتاب الأول فى الهندسة ٥١٣. وكان ثمة طريقة أخرى للتقسيم بعد النقطة بواسطة الحجم؛ ٤٢١,٣,٧ كان يعني الكتاب السابع عن فقه اللغة الانجليزية ٤٢١، يصف فى التسلسل الثالث (أى الحجم الأكبر). وقد أدرك ديوى أن التقسيم العشرى قد يؤدى إلى بعض الأوضاع الشاذة، ولكنه زعم أنه يعمل من الناحية العملية؛ وقد أدى

تركيزه على التطبيق دون النظرية فى الحقيقة إلى مخالفة البنية الرتبية فى أماكن، كما يظهر فى الطبعة الثانية ١٨٨٥، والتى حدثت فيها تغييرات فى الخطة أصبحت إلى حد كبير أساس الطبعات التالية[١].

قد أعلن ديوى: «لم نضح بالمنفعة لكى نقحم الموضوعات فى الفراش العشرى الضيق؛ ومع ذلك، فعندما تكون تفريعات الموضوع أقل من تسع، يستعمل الرمز «الاحتياطى» لمزيد من التفريع، فى حين أنه لو زاد العدد عن تسع، يستوعب مازاد ـ التفريعات «الصغرى» ـ كله فى عدد واحد. وفى هذه الطبعة أيضا نجد الحد الأدنى للرمز والمؤلف من ثلاثة أعداد، ثم النقطة التى تتلو العدد الثالث إذا زاد الرقم عن ذلك؛ كما نجد عددا من الطرق التركيبية التى تميز الخطة. وعلى سبيل المثال، فإن التقسيمات الشكلية (الأوجه العامة) كانت فى الطبعة الأولى مسجلة مع رؤوس الأقسام الرئيسية ولا تستعمل إلا معها، وفى الطبعة الثانية نجد قائمة بالتقسيمات الشكلية التى يمكن أن تستعمل فى أى مكان. وهناك توجيهات «قسم مثل» الأرقام الأخرى المتعددة؛ مثل ١٦. الببليوجرافيات الموضوعية قسم مثل التصنيف (كله). ويمكن التقسيم بالعصر تحت القطر، باستعمال الصفر لتقديم الرمز. وما هو أكثر أهمية هو أننا نجد فى بعض الأماكن، أبرزها قسم ٤٠٠ اللغة، بنية وجهية فى غاية الوضوح. ولا يبدو أن ديوى كان يدرك الأهمية الحقيقية لهذا، وقد ترك لرانجاناثان بعد خمسين عاما أن يضع بصورة واضحة وصريحة ما كان ضمنيا فى هذا المثال، وأن يعمم المبدأ. ولا يقل عن هذا أن ديوى فى هذه النقطة كما فى نقاط أخرى كثيرة يومئ إلى الطريق فى مرحلة مبكرة جدا.

وحـــــدة الأرقـــام

كما أن الاطار الرمزى تحدد فى الطبعة الثانية لكل الطبعات التالية، فكذلك تبلور أيضا الترتيب المقنن. وقد أدرك ديوى أن خطة تتغير بشكل جوهرى من طبعة لأخرى سوف لاتنجح، لأن المكتبيين لن يتقبلوها؛ والتغيير يعنى إعادة

التصنيف، وتغيير الرمز على مداخل الفهرس والكتب، وإعادة صف الكتب على الرفوف، والبطاقات فى الفهرس ـ وهذا قدر كبير من العمل. وقد أعلن ديوى فى الطبعة الثانية أن بنية الخطة لن تتغير فيما بعد؛ وأن التوسيعات سوف تضاف عند الضرورة ولكن مع بقاء الاطار الأساسى ثابتا. ومن المؤكد أن هذا كان عاملا هاما فى نجاح الخطة، ولكنه أدى إلى مشكلات حادة فى متابعة تقدم ونمو المعرفة. وقد كتب ديوى: «حتى ولو لم تكن القرارات التى توصلنا إليها هى أحكم القرارات الممكنة، إلا أن كل الأغراض العملية قد تحققت»؛ وقد أسمى هـ. أ. بليس هذا الموقف: خدعة **الكشاف الموضوعى** ـ فكرة أن الترتيب العام غير هام نسبيا طالما أن كل موضوع له مكانه الثابت المحدد الذى يمكن أن نجده فيه[٢].

وفى الطبعة الثانية أيضا نجد هجاء ديوى المبسط لأول مرة. ولم يترك ديوى، الذى كان مهتما بإصلاح الهجاء، أية فرصة لمتابعة هذه الهواية؛ وسرعان ما أسقط الحرفين الأخيرين من اسمه الأصلى Melville، ثم ذهب حتى إلى حد أنه ظل يتهجى اسمه الأخير Dui (بدلا من Dewey) لفترة. وتعكس خطة التصنيف هذا الاهتمام منذ الطبعة الثانية إلى الرابعة عشر، بحيث نجد رؤوسا مثل: Filosofy و Jeolojy تستعمل بكثرة فى النص. ولسوء الحظ فإن هجاء ديوى المبسط لم يأخذ فى اعتباره كل المشكلات التى من شأنها أن تنشأ بسبب التعبير عن ٤٢ صوتا باستعمال ٢٦ حرفا فقط، ونتيجة لذلك فإن بعض تهجياته المحسنة كانت متعددة المعانى كما أنها تسببت فى مشكلات بالنسبة للمستفيدين الذين لم تكن لغتهم الأولى هى الانجليزية. وقد أسقطت هذه السمة بعد الطبعة ١٤، فيما عدا أن مقدمة ديوى الخاصة للطبعة ١٢ قد ظهرت فى الطبعات التالية حتى الطبعة ١٨. ومع وفاة جود فرى ابن ديوى فى ١٩٧٧، فقد أسقطت هذه أيضا فى الطبعة ١٩، التى استخدمت الهجاء الانجليزى القياسى فى العمل كله مع بعض استثناءات مثل "thru" التى هى الآن أسلوبا أمريكيا شائعا.

الطبعـــة الخامســـة عشـــرة (الموحـــدة)

حتى تعد ١٤ كان التقدم بصفة رئيسية فى شكل تفاصيل متزايدة، ولكن على

أساس واقعى جدا. فى ١٩٥١ استهدفت الطبعة ١٥ تحديث الخطة، وجعلت أساس كمية التفاصيل فى كل جزء أكثر ثباتا باعتمادها على السند الأدبى النسبى. وكانت الطريقة المختارة هى قطع كل الجداول عند حجم معين، وليس قطع البعض وتوسيع البعض. ومن ٣١٠٠٠ رأسا فى تعد ١٤ ضغطت بشكل واضح إلى ٤٧٠٠ رأسا فى تعد ١٥. فى التاريخ خصص رقم ٩٤٢ لانجلترا، ونهر التيمس؛ وفضلا عن التقسيمات الزمنية كُمِّلَ الجدول بإضافة ٩٤٢,١ لندن؛ ٩٤٢,٣٤ جزر القنال؛ و٩٤٢,٨٩ جزيرة الانسان Isle of Man. وكان المعيار المستخدم هو حذف الموضوعات التى لا يوجد ما يمثلها على رفوف مكتبة الكونجرس (حيث تطور الخطة)، ولكن من الواضح أن ضغط الموضوعات قد مضى إلى أبعد بكثير من هذا. وكانت هناك أيضا ترحيلات؛ فمن بين ٤٧٠٠ موضوعا، كان حوالى ١٠٠٠ فى أماكن مختلفة نسبيا. كذلك اختصر الكشاف اختصارا شديدا، إلى درجة أنه قد صدر كشاف جديد بعد سنة لمواجهة الانتقادات. وقد استقبلت تعد ١٥ استقبالا سيئا جدا، وقررت مكتبات كثيرة أن تتجاهلها (ومعها بوب). ومع ذلك فقد تضمنت بعض الصفات الجيدة. فقد حُسِّن الاخراج والطباعة بدرجة كبيرة، مع إبراز بنية الجداول من خلال الأبعاد ونوع البنط. كذلك حُدِّثَتْ المصطلحات، وأضيفت شروح المجال إلى كثير من الرؤوس. وقد عادت الطبعات اللاحقة إلى نوع التفصيل الذى كان يوجد من قبل فى الجداول، ولكن الصفات الجيدة لتعد ١٥ قد بقيت.

وقد حددت الخطة دورة إصدار الطبعة الجديدة بسبع سنوات، وهكذا ظهرت تعد ١٦ فى ١٩٥٨. وقد أعيدت بعض الرؤوس إلى مكانها الأول فى تعد ١٤، ولكن التحسينات فى الإخراج التى حدثت فى تعد ١٥ ظلت كما هى، وجدولت التغييرات من تعد ١٤ وتعد ١٥ بعناية لكى تساعد هؤلاء الذين يجرون التغييرات. كذلك بدأت تعد ١٦ لأول مرة الجداول Phoenix: الجداول التى حلت تماما محل الجداول القديمة الموجودة. وقد أصبحت هذه التغييرات المهمة سمة لكل طبعة جديدة، كما ظهرت أيضا بين الطبعات. وقد اشتملت تعد ١٦ على جداول جديدة لكل من ٥٤٦ و٥٤٧ الكيمياء غير العضوية والعضوية؛ تعد ١٧ (١٩٦٥)

لكل من ١٥٠ و١٣٠ علم النفس العام والخاص؛ تعد ١٨ (١٩٧١) لـ ٣٤٠ القانون و ٥١٠ الرياضيات؛ وتعد ١٩ (١٩٧٩) لكل من ٣٢٤ و ٣٢٩ فى جدول جديد للعملية السياسية، وجدول جديد تماما لعلم الاجتماع، يوسع ٣٠١,١ لكى يغطى ٣٠١ ـ ٣٠٧. ومع ذلك فقد وجد كثيرون أن هذا الجدول الجديد ليس إلا مجرد موجز، وصدر جدول جديد كامل مستقل فى ١٩٨٢، وهذا جزء من تبنى الخطة لسياسة جديدة للمراجعة المستمرة. فى ١٩٨٥ صدر جدول جديد تماما كمنفصل للأجزاء ٠٠٤، ٠٠٤ ـ ٠٠٦ تشغيل (معالجة) البيانات وقد اشتملت تعد ٢٠ على جدول Phoenix واحد كبير، هو ٧٨٠ الموسيقى؛ وقد صدر هذا كمنفصل فى ١٩٨٠ لكى يقيس رد الفعل للجدول المتعددة الأوجه بصورة كلية، وقد أصبح جزءا من الخطة مع بعض التعديلات القليلة الطفيفة. وقد تغير الاسم Phoenix الآن ليصبح «المراجعة المستمرة».

الطبعـــة ٢٠[٣]

مع صدور الطبعة ١٩، أعيد النظر فى دورة السنوات السبع، فأصبحت عشرا قبل صدور الطبعة الجديدة فى ١٩٨٩. وخلال تلك الفترة، وكما ذكرنا، فقد صدرت منفصلات لكل من: توسيع ٣٠٢ ـ ٣٠٧ علم الاجتماع، وكذلك الجدول الجديد لـ ٠٠٤ ـ ٠٠٦ تشغيل البيانات والحاسبات. وقد أصبح هذان المنفصلان جزءا من الطبعة «الرسمية» دون تأخير، ولكن الجدول Phoenix للموسيقى ٧٨٠ بقى راقدا على الطاولة حتى جسد أخيرا فى الطبعة الجديدة[٤]. وعند تقاعد بن كستر Ben Custer فى ١٩٨٠، عين چون كوماروميJohn Co-maromi محررا وظل فى منصبه حتى وفاته غير المتوقعة (!) فى ١٩٩١.

وهناك أداة مهمة تلت صدور الطبعة التاسعة عشرة وهى: Manual on the Use of the Dewey Decimal Classification: Edition 19.، والذى ظهر فى ١٩٨٢، وكان محاولة جادة للإجابة على أكبر عدد ممكن الأسئلة المتوقعة عن الإستخدام، مع توجيه المصنف الممارس بالنسبة للمشكلات التى يحتمل أن يواجهها. وقد صدر مع تعد ٢٠ فى شكل معدل، وهو يشكل الآن جزءا لا

يتجزأ من الخطة. وقد أضيفت ملحوظات كثيرة إلى الجداول، وزيدت الملخصات داخل الأقسام وفصلت؛ كما أضيفت إحالات انظر أيضا فى بعض الأماكن. وقد أجريت مراجعات صغيرة كثيرة، كتلك التى تتعلق باليابان وألمانيا فى جدول الأماكن.

وقد سجلت التغييرات فى جزء عن "New Features in Edition 20" ومن هذه التغييرات ملاحظة عن الكشاف، الذى ضغط حجمه: أسقطت المداخل التى لاينتظر ألاتستخدم، وقللت إحالات انظر وأعطى رقم التصنيف بدلا منها. والأسماء التى سوف تظهر كمداخل كشفت الآن تبعا لقاف ٢ AACR 2 كما تحت أى أشكال أخرى مستخدمة بصفة عامة.

ومن الواضح أنه، وبصفة عامة، قد بذلك جهد كبير لجعل الخطة «سهلة الاستعمال» حيث أنها دخلت عصر الحاسب.

الخطـــــة

تتألف الطبعة ٢٠ من أربعة مجلدات: المقدمة والقوائم؛ الجداول ٠٠٠ ـ ٥٩٩؛ الجداول ٦٠٠ ـ ٩٩٩؛ الكشاف النسبى والدليل Manual. يبدأ المجلد ١ بكلمة أولى للناشر، يسجل فيها حدثين مهمين، وقع كلاهما فى اليوم نفسه: ٢٩ يوليو ١٩٨٨. الأول هو تسلم شريط حاسب يحتوى على نص الطبعة الجديدة منتجة على حاسب صغير بواسطة موظفى التحرير مستخدمين نظاما تحريريا داعما معقدا. وكان الثانى حتى أكثر أهمية: أصبحت مطبعة فورست Forest Press وكذلك التصنيف العشرى لديوى جزءا من OCLC، الذى ربما له كان أهم مؤسسة غير حكومية من نوعه. ومع الدعم المستمر لقسم التصنيف العشرى بمكتبة الكونجرس، فإن مستقبل تعد يبدو الآن مضمونا.

ويسجل التصدير الذى كتبته لجنة سياسة التحرير التغييرات المهمة التى أجريت فى الخطة، يليها الشكر لأشخاص وهيئات. يلى ذلك جزء جديد: السمات الجديدة فى الطبعة ٢٠، التى تسجل التغييرات التى حدثت بشىء من

التفصيل، وتبدأ ببيان للهدف من «راحة القارئ». وهناك تعليمات أكثر وأوضح فى الجداول، واستخدام أكثر للملخصات. وهذا تحسين مؤثر، من حيث أنه يجعل **التصنيف** أسهل كثيرا، بدلا من «أنظره فى الكشاف». والتغييرات الأخرى سوف نذكرها بعد.

وإن مقدمة **للتصنيف العشرى** لديوى هى موجهة إلى المبتدئ، ولكنها كما هو معتاد تحتوى على نصائح كثيرة لها قيمة باعتبارها تذكر المصنف المتمرس. الجزء ٥، تحديد موضوع العمل، يشتمل على نصائح وتوجيهات عن اختيار المجال الصحيح لكتاب ما، وعن ترتيب تسجيل الأوجه، وينتهى بـ: Table of a last resort، والتى هى ترتيب عام لتسجيل الأوجه (أنواع الشىء، الأجزاء، المواد، الخواص، المراحل، العمليات، الآلات) والتى يمكن استخدامها فى غياب أى قاعدة أخرى. كذلك يقلب ترتيب الأوجه فى الجزء ٩، بناء الأرقام. ويشتمل الجزء ٧ Key Features of the Schedules and Tables، على شرح واضح عن الأنواع المختلفة من الملحوظات التى توجد فى الجداول. ويلى المقدمة معجم مصطلحات، وكشاف للمقدمة وللمعجم.

ويلى هذا الجزء سبع قوائم مساعدة: Tables of Common Facets. وتبدأ هذه بملحوظة مختصرة تشرح استخدامها، والتى تؤكد على أنها لاتستخدم بمفردها، وأن الرمز يبدأ بشرطة فى القوائم لكى يبين هذا؛ وعند الاستخدام تحذف الشرطة. والقائمة ١ هى التفريعات الموحدة، وهى تبدأ بصفحة تحتوى على ملحوظات استخدامها، وتتضمن قائمة أسبقية طويلة؛ مثال ذلك: عمل عن موضوع كتب كنص مبرمج (٠٧٧ ـ) لجماعة مخصصة من المستفيدين (٠٢٤ ـ) يأخذ ٠٢٤ ـ ss (تفريع موحد) وليس ٠٧٧ ـ، والذى يأتى أقل فى قائمة الأسبقية. ويعطى ملخص القائمة تسعة تقسيمات، كما يأتى:

١ ٠ ـ الفلسفة والنظرية

٢ ٠ ـ متفرقات

٣ ٠ ـ المعاجم، دوائر المعارف، ومعاجم ألفاظ الكتب Concordances.

٤ ٠ ـ موضوعات خاصة

٥ ٠ ـ المطبوعات الدورية

٦ ٠ ـ المؤسسات والإدارة

٧ ٠ ـ التعليم، البحث، والموضوعات المتصلة

٨ ٠ ـ التاريخ والوصف بالنسبة لأنواع الأشخاص

٩ ٠ ـ المعاملة التاريخية، والجغرافية، والأشخاص

وتعطى ملخصات أخرى عند ٢ ٠ ـ، ٧ ٠ ـ، ٨ ٠ ـ و ٩ ٠ ـ، مثال ذلك:

٩٩٠ ـ ١ ٠٧٠ ـ المعاملة الجغرافية

٠٧١ ـ المدارس والمقررات

٠٧٢ ـ البحث

٠٧٤ ـ المتاحف، المجموعات، المعارض

٠٧٥ ـ نشاطات المتاحف وخدماتها الجمع

٠٧٦ ـ المراجعة والتدريب

٠٧٧ ـ النصوص المبرمجة

٠٧٨ ـ استخدام الأجهزة والتجهيزات فى الدراسة والتعليم

٠٧٩ ـ المنافسات، الجوائز، الدعم المالى

ولازلنا نجد تمازج الأشكال الببليوجرافية ٢ ٠ ـ، ٣ ٠ ـ و٥ ٠ ـ والموضوعات المشتركة ١ ٠ ـ، ٦ ٠ ـ، ٧ ٠ ـ، و٨ ٠ ـ مع تغطية المكان والزمان فى ٩ ٠ ـ، و٤ ٠ ـ فى الوسط. وحيث أنه لا توجد طريقة عملية حقيقة لكى يمكن تجنب ذلك الان، فهى تبقى كصفة سيئة الحظ يجب أن ننتبه إليها.

وهناك ملحوظات من نوع أو آخر عند كل رأس تقريبا. وهذه سمة سائدة فى تعد ٢٠، وهى تطور مهم فى شبكة الملحوظات (الحواشى) التى توجد فى الطبعات السابقة. وتلك التى نجدها فى قائمة ١ تشمل على:

Definitions, e.g.
—083 5 Young adults
Aged twelve to twenty
'Class here', including comprehensive works, e.g.
—071 55 In-service training and residency
Class here on-the-job education
'Class elsewhere' directions, e.g.
—07 Education, research, related topics
Do not use for textbooks; class textbooks in 001–999 without adding notation from Table 1
See references, e.g.
–068 8 Management of distribution
For physical distribution, see —0687
Relocation, e.g.
—074 1–074 9 Geographical treatment [*formerly —07401–07409*]
—[074 01–074 09] Geographical treatment
Relocated to —074 1–074 9

وتشير ملحوظات "Standing room" إلى موضوعات تكون أضيق من الرأس الذى تقترن به، ولكنها فى الوقت الحاضر لا تبرر رقم التصنيف الخاص بها. والوثيقة التى تعالج موضوعا كهذا ينبغى أن تصنف عند الرأس دون تركيب؛ ولكى تصنف بعد ذلك فإننا سوف نتجاهل خطوة من خطوات التقسيم، مثال ذلك:

٧ ٠ ـ التعليم، البحث، الموضوعات المتصلة

يشمل تدريب المعلمين، ممارسة التدريس

٧ ٦٨ ٠ ـ إدارة المواد

أمثلة: التوزيع المادى . . .

التركيب، مثال ذلك:

٩ ٠ ٧ ٠ ـ ١ ٠ ٧ ٠ ـ المعاملة الجغرافية

أضف إلى رقم الأساس ٠ ٧ ٠ ـ الرمز ١ أو ٣ ـ ٩ من القائمة ٢ مثل التعليم فى فرنسا ٤٤ ٠٧٠ ـ

وبعد التفريعات الموحدة، تأتى قائمة الأماكن ٢. ويمكن أن يضاف الرمز من هذه القائمة مباشرة فى الأماكن المخصصة فى الجداول؛ وحيث لا تكون مخصصة يمكن أن تضاف إذا كان ذلك مناسبا عن طريق إضافة ٠٩ ـ من القائمة ١، مثال ذلك:

٩٩ ـ ٣٣٨,٩٣ التطور والنمو الاقتصادى فى قارات، وأقطار، ومحليات مخصصة. أضف إلى رقم الأساسى ٣٣٨,٩ الرمز ٣ ـ ٩ من قائمة ٢، مثل السياسات الاقتصادية للمملكة المتحدة ٣٣٨,٩٤١

٥٢٦,٩٩ المسح الهيدوجرافى [لاملحوظات]

٥٧٦ ٩١٦ ٥٢٦,٩٩٠ فى الخليج الاسترالى العظيم

وتوفر قائمة ٣ تفريعات للآداب والأشكال الأدبية الفرعية. وقد ظهرت هذه أول ما ظهرت فى تعد ١٨ لمحاولة تبسيط التعليمات الخاصة بالتركيب. وفى تعد ١٩ قسمت إلى قائمة ٣ وقائمة A ٣. وفى تعد ٢٠ نجد Tables 3 - A، للأعمال التى كتبها مؤلفون أفراد أو كتبت عنهم؛ 3 - B للأعمال التى كتبها اثنان أو أكثر من المؤلفين أو كتبت عنهم، ولفن البلاغة فى الأشكال الأدبية الفردية (٣ ـ ٨٠٨,١)؛ و 3 - C، تستخدم بصفة رئيسة مع قائمة 3 - B. ويجب اتباع التعليمات بدقة شديدة حتى يمكن الحصول على نتيجة صحيحة. وبالنسبة للتفريعات الزمنية لأدب معين، فإننا يجب أن نعود مرة أخرى إلى الجداول الرئيسية. مثال ذلك، لكى نجد رقم التصنيف الخاص بالتقدير النقدى للمسرحية الشعرية الانجليزية فى القرن ٢٠ فإننا يجب أن نجد رقم الأساس ٨٢ من الجداول الرئيسية فى ٨٢٠، ثم نذهب إلى قائمة 3 - B لكى نجد قائمة

الأسبقية، التى تخبرنا أن المسرحية الشعرية توضع مع المسرحية فى ٢ ـ، وليس مع الشعر فى ١ ـ؛ ثم نذهب إلى الجدول فى قائمة B - 3، التى تخبرنا بأن نذهب إلى ٨٢٠ لكى نجد رقم العصر ٩١ لكى نضيفه إلى رقم الأساس ٨٢٢، ثم نذهب مرة أخرى إلى قائمة B - 3 لكى نجد أن التقدير النقدى هو ٠٩، وهذا كله يعطينا ٨٢٢,٩١٠٩. فإذا كان لدينا مجموعة كبيرة من الأعمال فى رقم مخصص، فإننا يمكن أن نقسمها باستخدام القائمة المفصلة التى نجدها فى ٨٢٢,٣٣ سيكسبير.

قائمة ٤ هى لتفريع تلك اللغات الفردية التى تأخذ العلاقة * فى ٤٢٠ ـ ٤٩٠. والقائمة ٥ هى للجماعات العرقية، والاثنية، والوطنية، قائمة ٦ للغات وقائمة ٧ لجماعات الأشخاص. وهذه القوائم لاتستخدم إلا حيث ينص على ذلك.

ويلى القوائم ثلاثة قوائم lists لكى تساعد فى التغيير من تعد ١٩.

والأولى تضم الترحيلات، فى ترتيب تعد ١٩، مع المقابل فى تعد ٢٠ فى عمود ثان. والثانية تضم تحويلات reductions، حيث أعيد تصنيف موضوع ما لسبب أو آخر فى رأسه الشامل inclusive، أو من إحدى القوائم إلى التسلسل الرئيسى. وتغطى الثالة الجداول الجديدة للموسيقى وكولومبيا البريطانية: وكل منها له ثلاثة تسلسلات، الأول هجائى، والثانى يعطى أرقام تصنيف تحويل تعد ١٩ إلى تعد ٢٠، والثالث يعطى أرقام تحويل مشابهة من تعد ٢٠ إلى تعد ١٩.

ويبدأ المجلد الثانى بالمختصرات أو الخلاصات. وتسجل الخلاصة الأولى الأقسام العشرة الرئيسية:

٠٠٠ العموميات

١٠٠ الفلسفة وعلم النفس

٢٠٠ الدين

٣٠٠ العلوم الاجتماعية

٤٠٠ اللغة

٥٠٠ العلوم الطبيعية والرياضيات

٦٠٠ التقانة (العلوم التطبيقية)

٧٠٠ الفنون

٨٠٠ الأدب والبلاغة

٩٠٠ الجغرافيا والتاريخ

وتسجل الثانية الشعب المائة، مثل

٦٠٠ التقانة (العلوم التطبيقية)

٦١٠ العلوم الطبية الطب

٦٢٠ الهندسة والعمليات المتصلة

٦٣٠ الزراعة

٦٤٠ الاقتصاد المنزلى ومعيشة الأسرة

٦٥٠ الادارة والخدمات المساعدة

٦٦٠ الهندسة الكيميائية

٦٧٠ التصنيع

٦٨٠ الصناعة لاستعمالات مخصصة

٦٩٠ المبانى

وتسجل الخلاصة الثالثة الفروع الألف، مثل:

٦٢٠ الهندسة والعمليات المتصلة

٦٢١ الفيزياء التطبيقية

٦٢٢ التعدين والعمليات المتصلة

٦٢٣ الهندسة العسكرية والبحرية

٦٢٤ الهندسة المدينة

٦٢٥ هندسة السكك الحديدية، الطرق

٦٢٦

٦٢٧ الهندسة الهيدروليكية

٦٢٨ الهندسة الصحية والبلدية

٦٢٩ الفروع الأخرى للهندسة

وقد أخرجت الجداول بعناية شديدة لكى تبين سلالم الرتب المختلفة ولكى تعرف الرؤوس أو توضح استخدامها. وتعطى الأمثلة دائما لكى تبين التركيب الرمزى. والتعليمات التى تعطى عند رأس واسع تصدق عادة على الرؤوس الأخص داخل سلم الرتب ذاك، ولذلك فمن الضرورى دراسة الجداول دراسة متأنية لمعرفة كيفية التعامل مع الرؤوس المركبة على وجه اليقين. وفى بعض الأحيان، يحال المصنف إلى رأس آخر لكى يعرف كيف يركب قطعة معينة من الرمز. وللأسباب التى ناقشناها فى الفصل ١١، فإن التركيب قد يكون ممكنا أحيانا فقط عند بعض الرؤوس داخل قسم معين؛ فى مثل هذه الحالات تستخدم إحدى العلاقتين * أو† أوهما معا للدلالة على الرؤوس التى يكون التركيب فيها ممكنا، مع حاشية فى قاع الصفحة تشرع غرضها.

والتصنيف بصفة عامة فرضى أو الزامى؛ ومع ذلك، فهناك أماكن تكون فيها اختلافات حقيقية فى الرأى بين المستفيدين فيما يتعلق بالترتيب المفضل لتسجيل

الأوجه ـ وفى مثل هذه الحالات توضع الاختيارات المختلفة، مع تفضيل المحرر حيث أنه هو الذى يظهر على تسجيلات مارك (بالنسبة للقانون، ينقسم الرأى لدرجة أنه يقدم ثلاثة آراء؛ وبالإضافة إلى تفضيل المحرر، توضع أرقام التصنيف الخاصة بالاختيار B فى تسجيلات مارك عن طريق اتفاقية بين المكتبة البريطانية وقسم التصنيف العشرى). وتوضع الاختيارات بين قوسين. وثمة استخدام آخر للاختيارات هو للمستخدمين الدوليين الذين قد يرغبون مثلا فى التأكيد على دينهم الخاص غير المسيحية. وفى ٢٩٩ ـ ٢٩٢ الديانات الأخرى غير المسيحية نجد فى الحقيقة خمسة اختيارات. وتفضيل المؤلف بالنسبة للببليوجرافيات هى جمعها فى ١٦ . ـ، ولكن بالنسبة لهؤلاء الذين يفضلون أن يضعوها على الرفوف مع الموضوع، فإن الاختيار متاح. وتبين الاختيارات بواسطة الأقواس فى الجداول الرئيسية:

016 **Bibliographies and catalogs of works on specific subjects or in specific disciplines**

(Option: class with the specific discipline or subject. using notation 016 from Table 1 ...)

In Table 1:

(---- 016) Bibliographies, catalogs, indexes

(Optional number, prefer 016)

المقتطفات التالية هى لتوضيح بعض السمات الأكثر أهمية للجداول. وقد اختير كل منها لتوضيح نقطة معينة، وهى لا تمثل بالضرورة الجدول الكامل عند تلك النقطة. والأرقام عن الهامش الأيسر ليست جزءا من الجداول، ولكنها تحيل إلى الملحوظات التى تلى هذه المقتطفات.

1) # 000 Generalities

2) *See Manual at 000*

3) **SUMMARY**

001 Knowledge
002 The book
003 Systems
004 Data processing Computer science
005 Computer programming, programs, data
006 Special computer methods

001 Knowledge

4) General aspects: history, description, critical appraisal of intellectual activity in general; increase, modification, dissemination of information and understanding

5) Class here discussion of ideas from many fields

6) Class epistemology in 121

.1 Intellectual life

7) Nature and value

8) *For scholarship and learning, see 001.2*

[.14] Intellectual cooperation

9) Number discontinued; class in 001.1

10) .3 Humanities

Including relative values of science versus the humanities

.4 Research

.42 Research methods

11) Class here research methods not otherwise provided for [*formerly 001.43*], scientific method

.422 Statistical methods

12) *See also 310 for collections of general statistical data, notation 021 from Table 1 for statistics on a specific discipline or subject*

.422 6 Presentation of data

Examples: charts, graphs, nomograms

[.424] Operations research

Relocated to 003

.43 Historical, descriptive, experimental methods

Research methods not otherwise provided for relocated to 001.42

.432 Historical method

example: case studies

.433 Descriptive method

Including collecting, field work, questionnaires, surveys

.434 Experimental method

350 Public administration and military science

SUMMARY

350.000 1–.9 Standard subdivisions; specific aspects of public administration

Add to base number 350 the numbers following 351 in 351.0001–351.9, e.g. Personnel management 350.1

351–354 Administration of central and local governments

Class comprehensive works in 350

351 Administration of central governments

.000 1–.000 9 Standard subdivisions (enumerated)

.000 5 Serial publications

Class serial administrative reports in 351.0006

.000 6 Administrative reports

.001.–.009 [Bureaucracy, chief executives, cabinets and councils of state, fundamentals of administration, special agencies] (enumerated)

.01–.09 [Specific departments and ministries of cabinet rank, intergovernmental administration (enumerated)

25) **.1 Personnel management**

26) . . . [summaries not listed]

641 Food and drink

.5 Cooking

27) Preparation of food with and without use of heat

Unless other instructions are given, observe the following table of precedence, e.g., outdoor cooking for children 641.5622 (*not* 641.578)

For special situations, reasons, ages	641.56
Quantity, institutional, travel, outdoor	641.57
Money-saving and timesaving cooking	641.55
With specific appliances, utensils, fuel	641.58
For specific meals	641.52–.54
By specific types of person	641.51
Characteristic of specific geographical environments, ethnic cooking	641.59

Class menus and meal planning in 642

For cooking specific materials, see 641.6; specific cooking processes and techniques, 641.7; cooking of composite dishes, 641.8

663 Beverage technology

.9 Nonalcoholic brewed beverages

28) Add to notation for each term identified by * as follows:

028 Auxiliary techniques and procedures; apparatus, equipment

Class materials in 1

1 Materials
2 Preliminary preparations
3 Fermentation and oxidation
4 Firing, roasting, curing
5 Blending
7 Specific varieties
8 Concentrates
9 Packaging

.92 *Cocoa and *chocolate

.93 *Coffee

.94 *Tea

.96 Herb teas

Examples: catnip, maté, sassafras, other aromatic and medicinal teas

.97 Coffee substitutes

> 29)

Examples: acorns, cereal preparations, chicory

929 Biography, genealogy, insignia

920.1–928.9 Biography of specific classes of persons

(Option A: Use subdivisions identified by *

(Option B: Class individual biography in 92 or B, collected biography in 92 or 920 undivided

30) (Option C: Class individual biography of men in 920.71, of women in 920.72

(Prefer specific discipline or subject, using notation 092 from Table 1, e.g., Collected biography of scientists 509.22)

Add to notation for each term identified by † notation 3–9 from Table 2, e.g., Baptists from Louisiana 922.6763

١) الرؤوس المهمة (الكبيرة) ببنط ثقيل

٢) يحتوى الدليل Manual على مناقشة لهذا القسم

٣) أعطيت الملخصات لكى تساعد المصنف فى مقابل الباحث فى الكشاف

٤) تدل الملحوظات الخاصة بالمظاهر العامة على التغطية التى لم تخصص فى التفريعات الموحدة

٥) صنف هنا موضوعات يمكن أن تقع فى مدى من الرؤوس

٦) موضوع مرتبط صنف فى مكان آخر

٧) ملاحظة مجال

٨) إحالة انظر لتوضيح البنية داخل القسم

٩) تفريع من طبعة سابقة لم يعد يستخدم

١٠) موضوع فى "Sranding room" متضمن فى هذا الرأس

١١) موضوع أعيد تصنيفه من طبعة سابقة [... Formerly]، زائد موضوع يقارب الرأس كله

١٢) تذكرة بأن الكلمة «الإحصاءات» لها أكثر من استعمال

١٣) مثال محسوس لتوضيح رأس مجرد

١٤) رأس نقل إلى مكان أكثر فائدة

١٥) رأس يبين خطوة تقسيم، ولكنه يستخدم بسرعة من الناحية العملية

١٦) ٣٥٠ تشتمل حقيقة على قسمين منفصلين: الادارة العامة فى ٣٥٠ إلى ٣٥٤، والعلوم العسكرية فى ٣٣٥ إلى ٣٥٩. وهناك عشر صفحات فى الدليل تناقش مشكلات التصنيف فى هذا القسم

١٧) ٣٥٠ مخصص للإدارة العامة بصفة عامة، حينما تكون الأعمال متعلقة

بكل من الادارة المركزية المحلية معا. والتفريعات التى تستخدم هى تلك التى حصرت فى ٣٥١. وتأخذ التفريعات الموحدة فى الحقيقة أربعة أصفار، مثل ٣٥٠,٠٠٣ دائرة معارف الادارة العامة، من ٣٥١,٠٠٣

١٨) التركيب الرمزى يبينه التوجيه: أضف إلى رقم الأساس ... الأرقام التى تلى ... ويعطى مثال دائما لكى يكون التركيب واضحا

١٩) الرمز ٣٥١ ـ ٣٥٤ للرأس المتوسط يستخدم ويوضحه < ، ولذلك فإن هناك حاجة لتوجيه عن: أين نجد الأعمال الشاملة

٢٠) التفريعات الموحدة يسبقها ثلاثة أصفار، وهو الأسلوب الذى يتبع فى ٣٥١ ـ ٣٥٤. وإن وضع الفروع الموحدة فى ٣٥٠ يمكن أن يسبب ارتباكا فضلا عن الحاجة إلى أربعة أصفار

٢١) ترتيب تسجيل الأوجه مخصص هنا

٢٢) التفريعات الموحدة استخدمت هنا بمعنى غير معناها المعتاد، والذى يمكن أن يكون مكررا tautologous فى هذا السياق

٢٣) أكثر الأوجه العامة تخصيصا بالنسبة للادارة العامة. الرؤوس بين أقواس هى فى الحقيقة التفريعات الفردية

٢٤) الوجه الأكثر تخصيصا التالى

٢٥) أكثر الأوجه خصوصية

٢٦) ملخصات تعطى لكل التفريعات التسعة الموحدة فى ٣٥٠، ٣٥١ ـ ٩٦٩ (لم تبين هنا)

٢٧) قائمة الأسبقية وإحالات انظر يحددان ترتيب الأوجه الأمر الذى يضع المصنف فى وضع صعب فيما هو واضح. فى تعد، يستخدم المصطلح ترتيب الأسبقية حينما لا يمكن توفيق الأوجه بسبب المشكلات الرمزية، ويستخدم ترتيب الأوجه حينما توفيقها

٢٨) تستخدم النجمة على نطاق واسع لتمييز الأرقام التى يمكن تفريعها بعد ذلك عن تلك التى لا يمكن. فى هذه الحالة، ٩٦، و٩٧، يغطيان مدى من الرؤوس التى يمكن أن تعطى فى بعض الأوقات رمزا كتفريع مخصص؛ ولذلك فلا يمكن تقسيمها بواسطة التفريعات الموحدة، حيث أن هذا سوف يؤدى إلى مزيد من اصطدام الرمز. وتستخدم + أيضا لهذا الغرض.

٢٩) فى بعض الموضوعات، وبصفة خاصة ٣٤٠ القانون و٩٢٠ التراجم، يجب تعرف عدة معالجات. وتختار إحداها على أنها تفضيل الناشر؛ وهذه هى الطريقة التى يولد بها الرمز لتسجيلات مارك (تفضيل المحرر). والاختيارات الأخرى يمكن أن تطبق فى المكتبات الفردية؛ مثال ذلك: من الممارسات الشائعة فى مكتبات كثيرة أن ترتب التراجم هجائيا باسم المترجم له فى ٩٢ أو B، وهذا الاختيار مسموح به فى الجداول.

٣٠) فى بعض الحالات تستخدم * و + كلاهما للدلالة على البدائل المختلفة.

وبسبب توزيع ديوى الأصل للرمز، فإن هذا يختلف فى الطول اختلافا كبيرا. وهناك حد أدنى من ثلاثة أعداد، وعلى هذا فإن الصفر الأخير فى الأقسام الرئيسية والشعب الـ ١٠٠ لايستخدم، مثل ٦٠٠، ٥١٠. وفى أماكن قليلة لايزيد الرقم عن الحد الأدنى، مثل ٣٦٠ المنطق، حيث يتشابه الجدول هنا تشابها كبيرا مع الأصل فى ١٨٧٦؛ وفى أماكن أخرى، مثل ٦٢١ الفيزياء التطبيقية، فإن الرقم المعتاد هو ستة أعداد، وتوجد أرقام كثيرة تتألف من ١٠ أعداد. وتشتمل الفيزياء التطبيقية على الهندسة الميكانيكية، والكهربائية، والالكترونية، والكهربية المغنطيسية، والحرارة، والضوء، والهندسة النووية ـ وهى كلها موضوعات نمت منذ ١٨٧٦، وبخاصة فى السنوات الأخيرة. ومن ناحية أخرى، فإن ٦٢٦ لاتظهر حتى فى الملخص، رغم أنه توجد فى الجداول ملحوظة تشير إلى أنها لم تستخدم منذ تعد ١٤.

والموضوع الذى كان ديوى قد أعطاه لهذا الرقم، وهو هندسة القنوات، قد

تناقصت أهميته لدرجة أنه لم يعد هناك مبرر لإعطائه فرعا مستقل ، وأدرج فى الحقيقة تحت ٦٢٧,١٣ القنوات كتفريع من ٦٢٧ الهندسة الهيدروليكية، و٣٨٦,٤ النقل عن طريق القنوات، كتفريع من الطرق المائية الداخلية والنقل فى ٣٨٠ التجارة، والمواصلات، والنقل. وتستخدم ٩ لاستيعاب «الأخرى» غير المرئية ويوضحها جيدا ما يأتى:

629 Other branches of engineering

SUMMARY

629.04 Transportation engineering

.1 Aerospace engineering

.2 Motor land vehicles, and cycles

.3 Air - cushion vehicles (Ground - effect machines, Hoverat)

.4 Astronautics

.8 Automatic control engineering

وفى حين أنه قد ثبت أنه يمكن استيعاب كل هذه الموضوعات فى ٦٢٩، فإنه لايمكن الدفع بأنها هى المكان الأكثر فائدة أو المكان الأكثر منطقية فى الجداول؛ فمن الواضح أنها أقرب صلة بالفيزياء التطبيقية فى ٦٢١ منها بالهندسة الصحية والبلدية ٦٢٨ والتى وضعت معها.

ولكى يكون الرمز أسهل استخداما بينما طوله يزيد، فإنه يقسم إلى وحدات تتألف من ثلاثة أعداد لكل منها، وذلك بواسطة النقطة (فى العربية ,) بعد العدد الثالث ثم من خلال ترك مسافة بعد كل ثلاثة أعداد، سواء فى الجداول أو فى الكشاف. والمسافة ليست جزءا أساسيا من الرمز، ويتم تجاهلها من الناحية العملية، ولكنها موجودة فى الأمثلة التى أعطيناها آنفا، وهذا يعكس فى أقرب صورة الطباعة والإخراج فى الأصل.

الكشـــــــاف

يبدأ المجلد الرابع بالكشاف، الذى يشغل ٧٣٠ صفحة من ٩٦١ للمجلد الرابع. الكشاف جزء لا يتجزأ من الخطة، وفى الطبعة الثانية أكد ديوى على أهميته، كما سبق أن رأينا. وباستثناء كشافات تعد ١٥، وتعد ١٧، فقد استقبلت الكشافات دائما استقبالا حسنا. وليس كشاف تعد ٢٠ استثناء، فهو يحتوى على سمات متعددة الهدف منها أن يكون أكثر فائدة للمصنف.

والكشاف جوهرى بالنسبة لأى ترتيب مصنف، لكى يكمل الجداول. والترتيب المصنف هو ترتيب مفيد، ولكنه لايستطيع أن يبرز إلا مجموعة واحدة من العلاقات؛ والأخرى ـ البدائل المشتتة ـ يجب أن تجمع فى الكشاف. وقد أدرك ديوى هذه النقطة، والإسم الذى صكه وهو الكشاف النسبى، يوضح هذا. ولنأخذ مثالاً: الزواج Marriage يوجد فى عدد من السياقات فى الجداول، التى تجمع فى الكشاف:

Marriage	306.81
citizenship issues	323.636
customs	392.5
ethics	173
religion	291.563
Buddhism	294.356 3
Christianity	241.63
Hinduism	294.548 63
Islam	297.5
Judaism	296.385 63
folklore	398.27
sociology	398.354
law	346.016
literature	808.803 54
history and criticism	809.933 54
specific literatures	T3B—080 354
history and criticism	T3B—093 54
music	781.587

وتثير المترادفات دائما مشكلة صغيرة. فإذا كان هناك عدد من التفريعات عند مدخل كشاف، كما بالنسبة للزواج، كيف يمكن للمرء أن يتعامل مع المترادفات أو أشباه المترادفات؟ وفى تعد ١٦ وحتى تعد ١٩ احتوى الكشاف على كل من إحالات انظرو انظر أيضا، ولكن كل المداخل فى كشاف للترتيب المصنف هى فى الحقيقة إحالات انظر، حيث أنها تحيل المستفيد إلى مكان فى الجداول بواسطة الرمز. ويحتوى كشاف تعد ٢٠ على بعض إحالات انظر أيضا، ولكن إحالات انظر استخدم بدلا منها مدخل كشاف مباشر. وعلى أية حال، فإن هذا يؤكد أهمية الإحالة إلى الجداول، التى هى بطبيعة الحال أسلوب صحيح، ولكن يُتَخَطَّى أحيانا ـ مثال ذلك، لنأخذ شبه مرادف للفظ الزواج، الزفاف:

Wedding clothes	392.54
commercial technology	687.16
customs	392.54
home sewing	646.47
see also Clothing	
Wedding music	781.587
Weddings	
customs	392.5
dress	392.54
etiquette	395.22
flower arrangements	745.926
handicrafts	745.594 1
interior decoration	747.93

ويبدو أنه يوجد شيء من الزيادة هنا:

Wedding clothes 392.54

customs 392.54

Weddings

customs 392.5

dress 392.54

ولماذا لا يكون:

Wedding

music 781.587

وحينما يكون لدينا مدخل مواز:

Marriage

music 781.587

فإن المدخل فى الجداول سيكون داخل ٧٨٠ الموسيقى:

*Weddings and marriage 781.587

فى حين أن المداخل فى داخل ٣٩٠ هو:

Wedding and marriage 392.5

ومن الواضح أن من المهم أن نتبع إحالة المحرر ونعود إلى الجداول فى كل مرة نستخدم الكشاف. فإذا ذهبنا إلى الملابس (clothing) مثلا، التى تقودنا إليها إحالة أنظر أيضا إلى المفهوم الأوسع، فمن الصعب أن نجد أية مداخل فى الكشاف تكون متصلة بصفة مخصصة بملابس الزواج. ومع ذلك، فإننا نعود إلى الجداول، فنجد أن ٣٩٢,٥٤ الرقم المتعدد المجالات لملابس الزفاف.

وتدخل الأسماء الشخصية حسب قاف ٢، فيكون لدينا:

Proper names are entered according to AACR2, so we have:

Shakespeare, William	822.33
Smith, Adam	
economic school	330.153

ومع ذلك، فإنن لانجد اسم John Maynard Keynes كشخص، وإنما المدخل:

Keynesian economic school	330.156

حيث عرف الموضوع بالشكل النعتى وليس باسم مؤسس المذهب.

وليس من الصعب أن نجد أخطاء صغيرة من هذا النوع، ولكن الكشاف بصفة عامة هو قطعة جيدة جدا من العمل، وهو يؤدى الغرض منه جيدا؛ وعلى أية حال، فيجب أن نتذكر دائما أن الكشاف ليس الجداول؛ وإن نصيحة المحرر أن نذهب مرة ثانية إلى الجداول فى كل مرة نستخدم فيها الكشاف ليست مجرد نصيحة سليمة، بل هى جوهرية.

الـــدلـــيـــل

والجزء الثانى من المجلد الرابع هو الدليل، الذى يستهدف مساعدة المصنفين الممارسين عن طريق وصف ممارسة قسم التصنيف العشرى فى مكتبة الكونجرس. وهو يبدأ بملحوظات عن استخدام قوائم الأوجه العامة مثال ذلك: فى مناقشة التفريعات الموحدة، توجد مناقشة مفيدة جدا للأنواع الستة من التفريع الموجودة فى القائمة، متبوعة بتحذير عن خطورة استخدام تفريعات غير مرغوبة: أى غير مرغوبة من جانب المستفيدين. فإذا وجد لدينا عمل يتناول الوضع الجارى لموضوع ما، فإننا لا نحتاج إلى إضافة تفريع العصر، مثل ٠٩٠٤٩، حيث أن هذا ببساطة سوف يفصل الكتاب عن تلك الكتب فى التسلسل الرئيسى. كذلك فإن الرمز من القوائم يجب ألا يضاف حينما يكون الموضوع جزءا فقط من الرأس، مثال ذلك، نجد:

398 Folklore

398.2 Folk literature

398.24 Tales and lore of plants and animals

398.245 Animals

398.245 4 Legendary

Examples: dragons. phoenixes, unicoms, werewolves

يجب أن تصنف رسومات (٠٢٢٢ -) الحيوانات الخرافية فى ٣٩٨,٢٤٥٤ وليس ٢٢ ٢ ٤٠ ٣٩٨,٢٤٥، حيث أن ذلك سوف يعنى قفز خطوة تقسيم، وقد يحدث فى وقت مافى المستبقل أن يوجد إنتاج فكرى كاف عن الحيوانات الخزافية يبرر تسجيلها فى الجداول برمز مستقل خاص بها، ولكن ليست هذه هى الحالة الآن.

ويوجد ٢٠ صفحة من الملحوظات عن استخدام التفريعات الموحدة، والدلالة على أهميتها وعلى انتشار استخدامها. والقوائم المتبقية لاتستخدم إلا حيث يخصص ذلك فى الجداول، والقائمة الأكثر استخداما من هذه القوائم المتبقية هى قائمة ٢ : Gehgraphic areas, historical periads, persons المناطق الجغرافية، والعصور الزمنية، والأشخاص.

والصفحات الستة من النصوص مصحوبة بثمان صفحات من الخرائط، وهى إضافة مفيدة جدا إلى الدليل، حيث أنها تدل على المناطق التى خصصت لها قطع معينة من الرمز. وإن عدم ثبات الذوات السياسية يدل عليه وجود ٤٧ ـ الاتحاد السوفيتى الذى لم يغير فى DC &, v5,no4.

القائمة ٣ تفريعات الآداب الفردية، وهى للأشكال الأدبية المخصصة، وهى تضم ١٢ صفحة من النص وثلاثة خرائط (مخططات) منفصلة لسير العمليات. ومثل الشروح المفصلة المصاحبة للقائمة ١، فإن هذه انعكاس للمشكلات التى

ينطوى عليها تصنيف قسم ما يعد دائما من الأقسام التى تحتوى على جزء جوهرى من مقتنيات المكتبة. والقائمة ٤ تفريعات اللغات الفردية، معها صفحة من الملحوظات؛ القائمة ٥ الجماعات العرقية (الجنسية) والاثنية والوطنية، معها ثلاث صفحات؛ والقائمة ٦ اللغات، تضم فقرة عن لغات البانتو Bantu؛ فى حين أن القائمة ٧ جماعات الأشخاص، لايوجد معها تعليمات على الاطلاق، حيث أن الجداول والملاحظات لاتترك مجالا لتعدد المعانى.

وفى الملاحظات على الجداول الرئيسية، توجد الشروح الطويلة فى تلك المجالات التى أثبتت التجربة أنها تسبب مشكلات للمصنفين، وكذلك فى الجدول الجديد المتضمنة فى تعد ٢٠. هناك تسع صفحات عن الجداول الجديدة للحاسبات وتشغيل البيانات فى ٠٠٤ ـ ٠٠٦؛ وسبع صفحات عن العلوم الاجتماعية والجداول الجديدة لـ ٣٠١ ـ ٣٠٧؛ وثمان صفحات عن ٣٤٠ القانون؛ وثمان صفحات عن ٣٥٠ ـ ٣٥٤ الادارة العامة؛ و١٢ صفحة عن الجدول الجديد لـ ٧٨٠، تشتمل على طريقة سير العمليات. وقد روجعت هذه فى DC & v5 no4 استجابة لمشكلة أثيرت فى رسالة إلى قسم التصنيف العشرى. وهناك أيضا خرائط لسير العمليات لـ ٩١٠ الجغرافيا والرحلات، و٩٣٠ ـ ٩٩٠ التاريخ.

وهناك ملحق يسجل سياسات وإجراءات قسم التصنيف العشرى، كما يوضحها الأمثلة الآتية. بالنسبة لتجزئ الأرقام Segmentation، فى قطعة طويلة من الرمز، توضع علامة تجزى تدل على نهاية الرمز الذى يوجد فى الطبعة المختصرة، أو بداية تفريع موحد من القوائم. مثال ذلك:

323.02573 Directory of civil rights leaders and organizations in the United States

323 Civil and political rights, as in the Abridged edition

.025 Directories (ss from Abridged edition Table 1)

73 United States (notation from T2 added to - 025 from the Unabridged T 1)

وفى بعض الأماكن، يضاف رقمان من أرقام تعد إلى عمل واحد. وهذا يحدث بانتظام فى ٣٤٠ القانون، حيث يستخدم خياران على نطاق واسع؛ ويميز الرمز الخاص بالخيار غير المفضل بواسطة الأقواس المربعة، مثل [٣٤٧,٣٠٥٨]. وتعطى التراجم الرمز «الرسمى» ولكنها تعطى أيضا الرمز [B] بالنسبة لتلك المكتبات التى تفضل هذه الطريقة. والمجلدات التى تُكَوِّن جزءا من سلسلة تعطى رقم التصنيف الخاص بالسلاسل، ولكنها تعطى أيضا رقم موضوع ذلك المجلد. ويتعلق الجزآن: الثالث والرابع بمعالجة أدب الشباب اليافعين.

الطبعـــات المختصـــرة

لقد كان هدف الطبعة الكاملة لتعد هو دائما توفير أكبر قدر من التفصيل ينتظر أن يكون ضروريا فى أكبر المكتبات، ولكن منذ سنوات طويلة وفرت سلسلة موازية من الطبعات المختصرة لأغراض المكتبات الصغيرة التى تضم مجموعاتها ٢٠٠٠٠ أو أقل، مثل المكتبات المدرسية. وقد صدرت أول طبعة مختصرة فى ١٨٩٤، وآخر طبعة فى ١٩٩٠، وهى تعدم ADDC 12:١٢[٦]، بعد صدور تعد ٢٠ بقليل، حيث تنبنى عليها. وقد كانت الطبعة العاشرة ابتعادا عن المعتاد حيث أنها كانت تعديلا أكثر منها اختصارا؛ ففى بعض المجالات الموضوعية اختصرت أرقام التصنيف الطويلة عن طريق مواءمة أرقام تصنيف أقصر لم تكن قد استخدمت. وقد اصطدم هذا بتجزئ الأرقام الذى يستخدم فى تسجيلات مارك، ولهذا أصبحت الطبعات التالية اختصارات حقيقية. وهذا معناه أن القطاع الأول (المرحلة الأولى) من رمز تعد ٢٠ الموجود فى تسجيلات مارك يوازى الآن الرمز المختصر فى تعدم ١٢. وبالإضافة إلى الطبعة «الرسمية» يوجد أيضا الطبعة: Dewey decimal classification For school libraries: British and Inter-national والتى صـــدرت فى ١٩٨٦، و هـــذه نسخة منقـحة وموســعة

من: the introduction to the Dewey Decimal Classifiication for British Schools التى صدرت منها الطبعة الثالثة فى ١٩٧٧.

التنظيم

كان ديوى عمليا قبل أى شىء آخر، وقد كرس بعضا من طاقته الهائلة لتأسيس Lake Placid Club، وهو تطور «يعتمد على نفسه» عالى المنزلة، وقد أثبت أنه ناجح إلى درجة عالية. وقد ذهبت الأرباح التى اجتنبت من هذا إلىLake Placid club Edueation Foundation، ومن ثم وفرت هذه الأموال من خلال مطبعة فورست Forest Press لاستمرار الخطة، التى كانت هى نفسها ناجحة جدا. وقد طبع من كل من تعد ١٨، وتعد ١٩ أكثر من ٥٠٠٠٠ نسخة، وهذا يجعل الخطة من أفضل الأعمال المبيعة. وقد تبنت مكتبة الكونجرس تعد ١٩ فى ١٩٨٠ قبل صدورها، وفى ١٩٨١ تبنتها بوب حتى تتوافق مع بدء تركيم جديد. وقد تبنت المكتبتان تعد ٢٠ عند الطبع.

بدأت مكتبة الكونجرس توفير بطاقات الفهرس (المطبوعة) فى ١٩٠١، وفى أواخر عشرينات القرن العشرين جرت مناقشات حول جدوى إضافة رقم تعد على هذه البطاقات لفائدة تلك المكتبات التى تشترى البطاقات ولكنها تستخدم تعد وليس تمك. وفى ١٩٢٣، انتقل مكتب التحرير إلى مكتبة الكونجرس لكى تُكَوِّن مكتب التصنيف العشرى Decimal Classification Office. وفى ١٩٣٠ أسست المكتبة قسم التصنيف العشرى Decimal Classification Section لكى يبدأ توفير أرقام تعد للبطاقات. وفى ١٩٥٣ حصل مكتب التصنيف العُشرى على عقد إعداد تعد ١٦. وفى ١٩٥٧ اندمج مكتب التحرير ومكتب التصنيف العشرى، وأعطى المحرر المسئولية الشاملة عن الاثنين؛ ثم أصبح المكتب الموحد فيما بعد قسم التصنيف العشرى بمكتبة الكونجرسDecimal Classification Division. وفى سنة ١٩٨٧ انقسم منصب المحرر ورئيس القسم إلى منصبين، ولكن بقى مكتب التحرير جزءا من القسم.

ومع صدور تعد ٢٠، أصبحت مطبعة فورست جزءا من: OCLC: Online Computer Library Center. واستمر قسم التصنيف العشرى يؤدى وظيفته كما كان يفعل من قبل، ولكن الإصدار الفعلى سواء فى الشكل المطبوع أو الالكترونى ينفذه الآن OCLC Forest Press والصلة مع قاعدة البيانات المحسبة لـ OCLC ينبغى أن توفر للخطة مستقبلا مضمونا، دون قطع الروابط بأى حال من الأحوال مع المستفيدين. ويوجد لجنة سياسة تحرير دولية من عشرة أعضاء تتألف من ممثلين عن المستفيدين، وهذه تضم الآن ممثلا عن جمعية المكتبات [البريطانية]، وهو دلالة على علاقة العمل الوثيقة التى نمت والتى تلت فترة كانت فيها بوب وقتع DCD مختلفتين اختلافا شديدا حول تعديلات بوب الرمزية. وهناك أيضا ممثلون من كندا واستراليا. ومع تبنى بوب لتسجيلات مارك بصورة كاملة فى ١٩٧١، فقد أسقطت تعديلاتها وتبنت تعد ١٨ لاعتبارات التوحيد القياسى الدولى. وقد أعد جدول Phoenix للموسيقى لأول مرة فى المملكة المتحدة، وجذوره تكمن فى التصنيف الذى أعده أ. ج. كوتس للفهرس البريطانى للموسيقى. وقد أسهمت أقطار أخرى أيضا، وبصفة خاصة فى قائمة ٢؛ وقد وضعت بوب جدول المملكة المتحدة الذى حتمه إعادة تنظيم الحكومة المحلية فى ١٩٧٤، فى حين أجرت كل من استراليا ونيوزيلندا توسيعات لمناطقها الخاصة، وقد صدرت الأخيرة ضمن DC & v5 no.4؛ ومما يؤسف له أنه لا يوجد مكان لاستراليزيا ككل، رغم أن استراليزيا قد كشفت عند T 2 - 9. والجدول الجديد الخاص بتعع (٩٤) قد عجل مراجعة تعد. وقد وفرت كندا جدولا لكولومبيا البريطانية.

ويصنف قتع الآن مايزيد على ١٠٠,٠٠٠ عنوانا كل سنة (١١٥,٠٠٠ فى ١٩٩٥)؛ فإذا أضفنا ما تعده المملكة المتحدة، واستراليا، ونيوزيلندا، وكندا وأماكن أخرى، فإن الرقم الإجمالى لتسجيلات مارك يجب أن يحتوى الآن على نسبة عالية تحتوى على أرقام تعد. ومن المؤكد أن الخطة تستخدم على نطاق

واسع جدا ـ أكثر من ١٣٥ قطرا فى العالم كله[٨]، فى ٣٥ لغة ـ وتعنى صلتها بالببليوجرافيات الوطنية الاتصال الدائم مع السند الأدبى، الذى بدونه تصبح خطة ما بعيدة عن الواقع. وقد تبنتها المكتبة البريطانية[٩] لبعض قاعات القراءة بها، مثال ذلك مجموعة علم المكتبات التى اعتادت أن تكون مكتبة جمعية المكتبات وتعرف الآن (من باب التفاؤل) باسم Bliss.

معينـــات للمســـتفيد

لقد أدت حقيقة أن تعد يستخدم على نطاق واسع إلى إنتاج أدوات متعددة[١٠] للطالب، والدليل للمستفيد. وبالاضافة إلى الكتاب العملى «الرسمى»، هناك اثنان آخران على الأقل، وكذلك نص مبرمج. وإن إنتاج الجداول فى شكل مبنى على الحاسب قد جعل من الممكن إنتاج نسخة إلكترونية، يمكن أن يستخدمها المصنف الممارس، وكذلك الطالب.

ديـــوى الإلكتـــرونى

إن ديوى فى شكله المبنى على الحاسب قد أصبح الآن متاحا فى ديوى الألكترونى Electronic Dewey[١١] الذى أصدرته OCLC Forest Press فى ١٩٩٣، وروجع فى ١٩٩٤. وهذا يتألف من قرص مدمج يحتوى على نص تعد ٢٠ الكامل: الجداول، القوائم، الكشاف، الدليل؛ وإضافات وتعديلات من DC&؛ قرمك مرتبطة مع أرقام تصنيف تعد، مأخوذة من تسجيلات مك التى توجد فى قاعدة البيانات الببليوجرافية لـ OCLC؛ وعلى تسجيلة ببليوجرافية نموذجية لكل رقم تصنيف، مرة ثانية من قاعدة بيانات OCLC؛ وملخصات للجداول والقوائم وسلالم الرتب لكل تسجيلات الجداول والقوائم فى قاعدة بيانات تعد. وبالاضافة إلى ذلك، أضيفت علامات تجزئ الأرقام فى الجداول. وقد استبعد من القرص المدمج: معجم المصطلحات، الخرائط (قائمة ٢) واللوحات، التى وضعت كملاحق لدليل المستفيد User guide؛ والمقدمة التى

ظهرت ككتيب مستقل؛ والقوائم الصغرى التى تبين التغييرات بين الطبعتين ١٩و ٢٠.

وقد نظمت قاعدة البيانات فى تسجيلات، وهى مرتبطة بمداخل فى الجداول، أو فى القوائم أو الدليل فى المجلدات المطبوعة، زائد أرقام مركبة من الكشاف. وكل تسجيلة يمكن أن تحتوى على حقول لأرقام تصنيف تعد من الجداول والقوائم؛ ومصطلحات الكشاف من الكشاف النسبى لتعد؛ ومصطلحات كشاف تعد المرتبطة؛ والرؤوس Captions من الجداول؛ الملاحظات؛ الرؤوس المتصلة من قرمك. وكل حقل يمكن أن يكون له كشافات من أرقام تصنيف تعد، أو كلمات مفاتيح أو عبارات. وعلى هذا فإن الملف يمكن أن يبحث بواسطة أرقام تصنيف تعد أو بواسطة المصطلحات. والنوعان من الكشاف الهجائى يعطيان إتاحة إلى الكلمات المفاتيح المفردة أو إلى العبارات كلها؛ وكل منهما يمكن استطلاعه، ومن الواضح أن هذه نقطة مهمة فى استخدام كشاف العبارة حيث يجب مضاهاة كل العبارة.

وهناك نقاط مهمة قليلة يجب ملاحظتها عند استخدام الكشافات. وكما هو معتاد فإن كشافات الكلمات المفاتيح لاتشتمل على كلمات توقف؛ ومع ذلك، فإن هذه ترد فى العبارات، والتى يجب لذلك أن توضع بين علامات تنصيص، مثل: "Strength of materials"، حيث يمكن أن تمنع of عملية المضاهاة فى العادة. ولسهولة الاستعمال فى الشكل المطبوع، فإن أرقام التصنيف الطويلة تجزأ بواسطة المسافات الخالية بعد كل ثلاثة أعداد تلى النقطة؛ وهذه يجب تجاهلها فى بحث ملف الحاسب، وكذلك علامات التجزئ. والشرط مهمة للتكشيف، ولكن علامات الترقيم الأخرى ليست مهمة، إلا النقطة فى أرقام تصنيف تعد. ولما كان الكشاف النسبى يشتمل على بعض الأرقام المركبة، فإن هناك تسجيلات «بناء الرقم» لهذه، وتوضع عليها علامة تبين أنها لن توجد فى الجداول كما هى.

ويمكن أن تنفذ البحوث البوولية باستخدام المعاملات المعتادة AND، OR، و NOT. وتستخدم الأقواس لتوضيح التغييرات البوولية. ويمكن استخدامWITH لتخصيص أن كلمتين يجب أن يأتيا فى الحقل نفسه، فى حين أن ADJ [N] تقصر الفصل على n من الكلمات. ويمكن استخدام البتر (? and*) مع التحذير المعتاد و (?) Charter masaeing. ويمكن ادخار أسئلة واستخدمها مرة أخرى إذا الزم. ويمكن البحث فى مختصرات الجداول. كما يمكن التنقل فى الجداول والقوائم. وإن أسلوب النظر فى التسجيلات الببليوجرافية التى تبين كيف استخدمت أرقام التصنيف من الناحية العملية قد ثبت أنه مفيدا جدا فى تأكيد اختيار رقم التصنيف.

و إن الخدمة كلها جيدة التخطيط، وسهلة الفهم ، على عكس أدلة حاسب كثيرة. وتوجد الآن نسخة متاحة لويندوز. وسوف يكون من المثير أن نرى كم من المسفيدين سوف يستخدمون النسخة الالكترونية وليس النسخة المطبوعة حينما يصبحون معتادين على الفكرة.

الإنتـــاج بالحاســـب(١٢)

إن برنامج إنتاج قاعدة بيانات تعد ٢٠ كان: the Editorial Support System ESS الذى طور قبل أن يكون شكل مارك الأمريكى للتصنيف متاحا. وبالنسبة لتعد ٢١، تجرى تعديلات لتسهيل إنتاج قاعدة بيانات فى أى من الشكلين. وقد اتبعت ثلاثة خطوط لكى يكون ذلك ممكنا. الأول هو تغييرات فى قاعدة بيانات ESS لكى تجعل التحول إلى شكل مارك الأمريكى بسيطا؛ وهذا يتضمن مراجعة الكودات الخاصة بالأنواع المختلفة من الملحوظات، وإجراء تغييرات على الطريقة التى تحفظ بها بعض المعلومات. مثال ذلك: حقل ٦٨٥ فى مارك الأمريكى يحتوى على معلومات عن تاريخ التغييرات؛ وفى الوقت الحاضر، فإن المعلومات التى تتعلق، مثلا، بالترحيلات تصدر مع الطبعة التى تخصها، ولكنها حينئذ تُسقط. فالتغييرات من تعد ١٨ إلى تعد ١٩ فصلت فى تعد ١٩ ولكنها لا

تظهر فى تعد ٢٠. وفى المستقبل؛ فإن المعلومات المرتبطة بالتغييرات سوف يحتفظ بها فى حقل ٦٨٥، رغم أنه ليس اقتصاديا من الناحية العملية أن تتحمل أى نوع من الممارسة الراجعة.

والمجال الثانى هو إفراد الأجزاء المختلفة من الأرقام المركبة. ففى أماكن كثيرة من الجداول نجد تعليمات «أضف إلى رقم الأساس...»؛ وهذا يعنى غالبا إسقاط جزء من الرمز «المستعار»، وهذا يفقده الرابطة مع الجدول الأصلى الذى استعير منه. مثال ذلك: كما أوضحنا فى الفصل ١٥، فى الرمز ٦٣٣,٥١٩٧٦٨ الذى يمثل the cotton boll weevil، حقيقة أن ٦٨ جاء من ٥٩٥,٧٦٨، و٧ من ٦٣٢,٧، و٩ من التعليمات عند ٦٣٣ ـ ٦٣٥، هذه كلها مفقوة، ولا يمكن الكشف عنها إلا بالذهاب مرة ثانية إلى الجداول واتباع التعليمات، وفى تعد ٢١ سوف تشكل ملحوظات أضف بطريقة تجعل من الممكن أن تجسد فى الحقول المناسبة لتسجيلات مارك الأمريكى، مثل ٧٦١ (تعليمات أضف أو قسم مثل) أو ٧٦٥ (مكونات الرقم المركب). هذا سوف يجعل من الممكن أن نبحث فى الأجزاء المختلفة للرقم المركب على الخط المباشر.

والمجال الثالث هو إبراز العلاقات الرتبية. كثير من رمز تعد هو رمز رتبى فعلا؛ ويمكننا أن نوسع بحثاما عن طريق إسقاط العدد الأخير فى رقم التصنيف، أو تضييقه عن طريق إضافة عدد. وعلى أية حال، فإن هذا ليس صحيحا دائما، وهو يثير مشكلات خاصة مع الرموز الوسطى (المركزية). وقد أدخلت هذه لكى تملأ الخطوات فى سلم الرتب التى حذفها ديوى، أو التى تمثل تغييرات فى الطريقة التى ننظر بها الآن إلى الموضوعات (حذف ديوى لمكان للمسيحية هو مثال على الطريقة المختلفة التى ننظر بها إلى العالم. وبالنسبة له، كان الدين معناه المسيحية). هناك أيضا أماكن كثيرة ابتعد فيها عن الرمز الرتبى الدقيق لكى يوفر عددا فى رقم التصنيف. والممكن بسهولة أن تحول إلى حقل مارك الأمريكى ٥٥٣ (متابعة الرقم الصحيح)، بحيث تكون

البحوث الرتبية ممكنة على الخط المباشر. والممارسة كلها سوف تشتمل قدرا كبيرا من العمل من جانب العاملين فى التحرير، وعناية خاصة فيما يتعلق بالدقة والصحة والإكتمال؛ فإذا ما تم هذا، فإنه يجب أن يدخل بتعد حقيقة كتصنيف فى عصر الخط المباشر.

وهناك معالجة أخرى للوصول إلى الغاية نفسها، إذ يبحث OCLC فى طرق تحسين قاعدة بيانات ESS لإنتاج ديوى الإلكترونى. وكما ذكرنا سابقا، فإن قاعدة البيانات المستخدمة لأغراض التحرير قد دعمت بثلاث طرق مهمة. إن إضافة معلومات عن رتبيات تعد تعنى أن هذه يمكن عرضها؛ هذه الممارسة الخاصة يفترض أنها ستكون زائدة حينما تحتوى قاعدة بيانات ESS على كل المعلومات اللازمة لشكل مارك الأمريكى للتصنيف. وإن وجود قاعدة بيانات OCLC الببليوجرافية معناه أن كل رقم تصنيف يمكن أن يربط بالتسجيلات الببليوجرافية التى يستخدم معها. وبالاضافة إلى ذلك، فإن رؤوس قرمك من هذه التسجيلات تعطى إتاحة مدعمة من خلال المصطلحات المستخدمة، بحيث أن المصنف لن يعتمد اعتمادا كاملا على كشاف وجداول تعد نفسه. وإن تكامل المعلومات المتزايدة التى يقدمها شكل مارك الأمريكى ومواجهة المستفيد التى طورهاOCLC سوف توفر أداة قوية لكل من المصنف والباحث على الخط المباشر.

المـــــــراجعـــة

إن الطريقة الرئيسية للمراجعة هى إصدار طبعات جديدة فى فترات منتظمة. ومع صدور تعد ١٩، قدمت اقتراحات بأن[١٣] الطريقة الأكثر عملية هى إصدار الجداول الجديدة كموضوعات منفصلة، وإصدار الإضافات والتصحيحات حالما تظهر فى DC &، لكى يتم تبنيها فورا؛ وأن تصدر الطبعات الكاملة الجديدة على فترات أطول مما هى عليه حاليا. لقد كان هناك فى الحقيقة فترة عشر سنوات بين تعد ١٩ وتعد ٢٠، ولكن المقصود حاليا هو العودة إلى دورة السنوات

السبع، مع التخطيط لإصدار تعد ٢١ مع منتصف ١٩٩٦. وفيما بين الطبعات يُعلَمُ المستفيدون بالتطورات الجديدة من خلال:

DC &: Decimal classification: additions, notes, decisions,

وهى الآن فى مجلدها الخامس. وقد كان أصل هذه النشرة فى ثلاث سلاسل من: Notes and decisions on the application of the decimal classification الذى كان يصدره مكتب التصنيف العشرى ١٩٣٤ ـ ١٩٥٥؛ وقد تغير العنوان بعد صدور الطبعة ١٦، وبدأ المجلد الثانى بصدور العدد الأول فى ربيع ١٩٦٧، بعد صدور الطبعة ١٧. ورغم أن القصد كان إصدار DC & على أساس منتظم مرتين فى السنة، فإن الصدور فى الحقيقة ظل غير منتظم حتى المجلد رقم ٥، وأصبح يصدر بعد ذلك بانتظام مرة فى السنة. ويوفر DC & أداة للاتصال مع المستفيدين وإصدار التصحيحات والمراجعات القصيرة. وبالنسبة لتعد ١٩، فقد اقترحت جداول جديدة لـ ٣٠١ ـ ٣٠٧ علم الاجتماع، و٧٨٠ الموسيقى، و٥٦٠ ـ ٥٩٠ علوم الحياة. ومن الناحية الفعلية ظهر جدول علم الاجتماع فى صورة ملخص فى تعد ١٩، ثم صدر كطبعة منفصلة كاملة فى ١٩٨٢. وبقيت الموسيقى على الطاولة لمزيد من المناقشة، بسبب طبيعة التغييرات والتى كانت أساسية، وأخيرا ظهرت فى تعد ٢٠.

الطبعة الحادية والعشرون

استمر التخطيط لهذه الطبعة لعدة سنوات، ومن المنتظر أن تصدر فى منتصف ١٩٩٦. ورغم أنها ستسير على الخطة العامة لتعد ٢٠، فسوف تكون هناك بعض المراجعات المهمة الكاملة ("phoenixes') ومراجعات جزئية. وقد وضعت علوم الحياة فى السلة الضيقة جدا فى تعد ٢٠، وقد أنتج جدول جديد لتعد ٢١. وفى هذا، سوف تفضل العملية (المرحلة) على العضو، وهكذا فإن فسيولوجيا القطة سوف يصنف مع الفسيولوجيا وليس مع القطة كما هو الآن. وقد أجريت مراجعات موسعة لـ ٣٥٠ ـ ٣٥٤ الادارة الحكومية؛ وينبغى أن نلاحظ أن هذه

سوف تضعف الأمثلة ١٦ ـ ٢٦ من الجزء الخاص بالأمثلة والذى أعطيناه فى وقت سابق من هذا الفصل، والذى يصدق على تعد ٢٠ فقط. وقد روجعت ٣٧٠ التربية مراجعة شاملة، واشتمل ذلك على إخلاء ٣٧٦ تعليم النساء و٣٧٧ التعليم الدينى، وكل منهما أصبح ينطوى على مفارقة تاريخية فى ثقافة أيامنا الحاضرة. وقد روجع كل من ٢٩٦ اليهودية و٢٩٧ الاسلام كجزء من مراجعة واسعة المدى للدين وذلك بصفة عامة لمحو بعض التحيز الدائم للمسيحية. و٢٠٠ هو الدين الآن، وقد أخليت التفريعات الموحدة ٢٠١ ـ ٢٠٩ كجزء من عملية ذات مرحليتن تستكمل فى تعد ٢٢. وقد نقل محتوى التفريعات الموحدة إلى أماكن مختلفة فى المسيحية، الأمر الذى يعكس حقيقة أنه فى الماضى لم يكن هناك فى الحقيقة مكان مناسب للدين ككل. وقد رحلت التفريعات الموحدة للدين المقارن ٢٩١ إلى ٢٠٠,١ ـ ٢٠٠,٩؛ وفى تعد ٢٢، سوف يرحل الدين المقارن، وهو الآن فى ٢٩١,١ ـ ٢٩١,٩، إلى ٢٠١ ـ ٢٠٩، وسوف يصبح ٢٩٠ للديانات الأخرى غير المسيحية وحدها. والمسيحية، التى هى الآن فى رأس القسم ٢٠٠، نقلت إلى رأس أوسط ٢٣٠ ـ ٢٨٠ المسيحية، وتوضع الأعمال الشاملة فى ٢٣٠. وهذا النقل يقلل من الوضع الخاطئ للإنجيل، لكى يبعد عن مكان يمكن أن تزعم اليهودية أنه لها، باعتباره جزءا من المسيحية فقط. والنتيجة العامة جدول يعطى معالجة معقولة للدين ويمحو التأكيد الحالى على المسيحية الذى هو مورط إلى حدما والذى كان جزءا من نظرة ديوى إلى العالم.

المســـــتقبل

بالرغم من الانتقادات الكثيرة التى وجهت إلى الخطة، فمن الواضح أنها ناجحة جدا. لقد انتقدت لأنها ليست حديثة بالدرجة الكافية، ولتقديمها جداول جديدة؛ ولأنها لا تعكس الحالة الراهنة للمعرفة[١٤] ولأنها تجرى مراجعات كثيرة[١٥]. ورغم كل هذه التعليقات التى ليست فى صالح الخطة (والمتعارضة !)

فقد استمرت فى الازدهار، ويبدو أنها من المنتظر أن تصبح أكثر تحصينا مع بدء النسخة الإلكترونية. ومع وجود نسخ بلغات تزيد على الثلاثين، واستخدامها فى ١٣٥ قطرا فى حوالى ٢٠٠,٠٠٠ مكتبة، ووجودها على تسجيلات مارك، فإنه يبدو أن التصنيف العشرى لديوى سوف يستمر فى أن يكون أهم خطة تصنيف للمكتبات.

المراجع

1 Facsimile editions of the first two editions were produced: that of Edition 1 was produced by Forest Press as part of the centenary celebrations, while DDC2 was made available from University Microfilms. It is instructive to go back to these and see how the scheme as we know it today had its beginnings.

2 Bliss, H. E., *The organization of knowledge in libraries and the subject approach to* books, New York, NY, H. W. Wilson, 1933.
For a discussion of the need for a proper classificatory approach to a subject, see Soudek, M., 'On the classification of Psychology in general library classification schemes', *Library resources and technical services*, 24, Spring 1980, 114–28.

3 *Dewey decimal classification and relative index: devised by Melvil Dewey; edition 20*, edited by John Comaromi [*et al.*], Albany, NY, OCLC Forest Press, 1989. 4v.
Comaromi, J. P. and Satija, M. P., *Dewey decimal classification: history and current status*, New Delhi, Sterling Publishers, c1989.
Intner, S. S., 'Dewey decimal classification: a review article', *Library resources and technical services*, 33 (2), April 1989, 186–91.

4 *In celebration of revised 780: music in the Dewey decimal classification, edition 20*, compiled by Richard B. Wursten, Canton, MA, Music Library Association, 1990.

5 *Manual on the use of the Dewey Decimal Classification: Edition 19*, prepared by J. P. Comaromi [*et al.*], Albany, NY, Forest Press, 1982.

6 *Abridged Dewey decimal classification and relative index: devised by Melvil Dewey; edition 12*, edited by John Comaromi [*et al.*], Albany, NY, OCLC Forest Press, 1990.

7 *Dewey decimal classification for school libraries: British and International edition*, Albany, NY, Forest Press, 1986.

8 *Dewey: an international perspective: papers from a workshop on the Dewey Decimal Classification and DDC20*, ed. R. P. Holley, New York, NY, K. G. Saur, 1991. Includes: Sweeney, R., 'An overview of the international use of the DDC', 11–31.

9 Byford, J., 'The British Library, DDC and the new building', *Catalogue & index* (103–104) Spring/Summer 1992. 1, 3–5.

10 Batty, C. D., *An introduction to the twentieth edition of the Dewey decimal classification*, London, Bingley, 1992. [Programmed text]
Chan, L. M., *Cataloging and classification: an introduction*, 2nd edn, New York, NY, McGraw Hill, 1994, Chapter 12.
Chan, L. M. *et al.*, *Dewey Decimal Classification: a practical guide*, Albany, NY, Forest Press, 1994.

Comaromi, J. P., *Exercises in the 20th edition of the Dewey Decimal Classification*, with M. P. Satija, New Delhi, Sterling Publishers, 1990.
Davis, S. W., *DDC20 workbook: a practical introduction to the Dewey Decimal Classification*, Albany, NY, OCLC Forest Press, 1992.
Dewey decimal classification, 20th edition: a study manual; revised and edited by J. P. Comaromi, Englewood, CO, Libraries Unlimited, 1991.
Downing, M. H. and Downing, D. H., *Introduction to cataloging and classification*, 6th edn, Jefferson, NC, McFarland, 1992.
Sifton, P., *Workbook for DDC20: Dewey Decimal Classification, edition 20*, Ottawa, Canadian Library Association, 1989.

11 *Electronic Dewey*, Dublin, OH, OCLC, 1992, updated 1994. CD-ROM.

12 Beall, Julianne, 'Editing the Dewey Decimal Classification online', in *International study conference on classification research, Toronto, Canada, June 24–28 1991*, Williamson, N. J. and Hudon, M. (eds.), Elsevier, 1992, (FID 698), 29–37.

13 Jelinek, M., 'Twentieth Dewey: an exercise in prophecy', *Catalogue & index* (**58**), 1980, 1–2.

14 Bull, G. and Roberts, N., 'Dewey decimal classification and relative index, 19th ed.' *Journal of librarianship*, **12** (2), 1980, 139–42.

15 Berman, S., 'DDC20: the scam continues', *Library journal*, **114**, Sep 15 1989, 45–8.

التصنيف العشرى العالمى

فى سنة ١٨٩٤(*)، اعتنق بلجيكان هما بول أوتليه Paul Otlet وهنرى لافونتين Henry La Fontaine، فكرة «الكشاف العالمى للمعرفة المدونة» الذى يمكن أن يشارك فيه الناس من كل أنحاء العالم، ويكون بدوره متاحا للجميع(١). ولم يكن الترتيب الهجائى موضع مناقشة فى هذا المشروع الدولى الطموح، واتجه التفكير إلى الترتيب المقنن. كان التصنيف العشرى لملفيل ديوى حينئذ فى طبعته الخامسة، واستخدم الأرقام العربية رمزا موحدا له ـ وهو نظام يستخدم على مستوى العالم. وقد أمَّن أوتليه ولا فونتين موافقة ديوى على توسيع التفاضيل لكى تصبح مناسبة لأغراضهم، وأداروا تصنيف عدة ألاف من الوثائق فى وقت انعقاد المؤتمر الدولى الأول للببليوجرافيا فى ١٨٩٥. وقد رحب المؤتمر بفكرة كشاف دولى the Répertoire universel bibliographique، وأسس المعهد الدولى للببليوجرافيا Institut Intevnational de la Bibliographie (IIB) لكى يكون المؤسسة المسئولة. وقد استمر تطوير الخطة، ثم نشرت فى ١٩٠٥ بعنوان:

Manuel du Répertoire Universel bibliographique

وهو يؤكد غرضه الأساسى. وقد كانت أكثر تفصيلا من تعد، الخطة الأم، وطبقت فى مكتبات كثيرة وفى مؤسسات أخرى فى أوربا؛ ولازالت أكثر التصانيف انتشارا فى أوربا، وخاصة فى البلاد الناطقة بالفرنسية.

وقد ظل الكشاف حتى الحرب العالمية الأولى حيا بشق الأنفس، وسقط فى

(*) فى الأصل ١٨٨٤، وهو خطأ طباعى حيث أن السنة هى ١٨٩٤ وقد ورادت هكذا فى طبعات سابقة من الكتاب.

عالم الإهمال فى العشرينات. ومع ذلك، فمنذ ذلك الوقت حققت خطة التصنيف شهرة لذاتها، وصدرت طبعة ثانية على مدى السنوات ١٩٢٧ ـ ١٩٣٣، تحت الاسم: Classification décimale universelle وكان أوتليه ولافونتين مسئولين عن الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، وفريتز دونكر ديفيزFrits Donker Duyvis، الذى عينه مكتب براءات الاختراع الهولندى، لكى يشرف على العلم والتقانة. (بقى دونكر ديفيز كداعم رئيسى للخطة حتى أجبرته صحته المعتلة على التقاعد فى ١٩٥٩). ولتأكيد الطبيعة الدولية للخطة، كانت الطبعة الثالثة ألمانية Dezimal Klassifikation؛ وهذه الطبعة التى بدأت ١٩٣٤، توقفت بسبب الحرب العالمية الثانية، ولم تستكمل إلا فى ١٩٥٣. وقد غير مدب IIB اسمه فى ١٩٣١ إلى(IID) Institut International au Documeutation ثم مرة أخرى فى ١٩٣٧ Fédération Internationale de Documentation (FID). وفى ١٩٨٦ تغير الاسم مرة أخرى إلىFédération International d' Information et de Documentation واحتفظ باللفظة الأوائلية فيد FID.

الصـــدور بالإنجـــليزية

فى بريطانيا تبنى الخطة بحماسة دكتور س. س. براد فورد S. C. Bradford مدير مكتبة المتحف العلمى. ومعظم كتابه Documentation[٢] عن تعع UDC، وقد أنتج أول نسخة إنجليزية، الجداول المختصرة التى استخدمت فى مكتبة المتحف العلمى: Classification For works on pure and applied Science in the Science Museum Library وقد صدرت الطبعة الثالثة ١٩٣٦. وقد أصبح المعهد البريطانى للتوحيد القياسى British Standards Institution أصبح هيئة التحرير البريطانية الرسمية، وبدأ إصدار الطبعة الكاملة باللغة الانجليزية فى ١٩٤٣، وهى الطبعة الرابعة من الخطة جميعا؛ ولسوء الحظ فإن مبت BSI، مثله مثل الفيد نفسه، كان يعانى دائما من نقص فى الاعتمادات المالية لكى يواصل هذا العمل. وقد تغير الوضع بصورة جوهرية فى ١٩٦٧، حينما أعطى أوستى OSTI منحة لمبت لكى يمكنهم من زيادة مجال وكم نشاطاتهم التوثيقية،

متضمنة تعع؛ ونتيجة لهذا، فقد أكملت الطبعة الإنجليزية الكاملة الأولى حقيقة فى ١٩٨٠، رغم أن بعض الأجزاء ـ على سبيل المثال العلوم البيولوجية ٥٩/٥٧ ـ كانت لاتزال قديمة وعمرها ٤٠ سنة. (بالمقابل كان جدول الهندسة الكهربائية ٦٢١,٣ فى طبعة الثالثة!) وقد بدأ العمل فى الطبعة الثانية الكاملة، مع اهتمام خاص بتلك الأجزاء من الجداول التى كانت أحوج للمراجعة.

الطبعات الأخرى

تشمل الطبعات الكاملة الأخرى التى كانت تحت الإعداد حينئذ مراجعات للطبعتين الألمانية والفرنسية، ومخاطرات جديدة بالأسبانية واليابانية. ورغم أن الجداول الكاملة كانت متاحة فى مقر الفيد، فإن النشر يعنى الترجمة إلى اللغة المرغوبة، ولما كان معظم العمل يتم بصورة تطوعية فى اللجان الوطنية فقد كان ثمة إتاحة محدودة إلى النسخة الأصلية. وقد تألفت النسخة الأصلية ذاتها من الطبعة الفرنسية للسنوات ١٩٢٧ ـ ١٩٣٣، مع إضافات منذ ذلك الحين (بالفرنسية، أو الإنجليزية أو الألمانية، وهى اللغات الرسمية الثلاث لتعع) أخذت من: Extensions & Corrections دون أى رقابة تحريرية شاملة. ولتوفير بديل عملى للطبعات الكاملة كما كانت تنشر، أعدت طبعات مختصرة فى أكثر من ٢٠ لغة. وقد صدرت أول طبعة باللغة الانجليزية فى ١٩٤٨، وانبنت على جداول مكتبة المتحف العلمى. وصدرت الثانية فى ١٩٥٧، وكانت أكثر تفصيلا، كما كانت أحدث، وكان كشافها أفضل بكثير، يضم ٢٠٠٠٠ مدخلا فى مقابل ٢٠٠٠ فى طبعة ١٩٤٨. وصدرت الطبعة الانجليزية المختصرة الثالثة فى ١٩٦١، وهى BS 1000A عن المعهد البريطانى للتوحيد القياسى. وخدمت لسنوات كثيرة باعتبارها الطبعة الأساسية، يكلمها فى مكتبات متخصصة كثيرة الجداول الكاملة (حيث كانت متاحة) لموضوعات ذات اهتمام مخصص. وقد توقف العمل فى إعداد طبعة مختصرة منقحة لصالح إكمال الطبعة الكاملة، وبعدها لصالح الطبعة الوسيطة.

وفى ١٩٥٨ أصدر فيد طبعة مختصرة ثلاثية اللغة BS1000B. وقد كان نص هذه فى اللغات الرسمية الثلاث لتعع: الانجليزية والفرنسية والألمانية، وكانت تتألف من أربعة أعمدة أولها للرمز ثم النص المناسب فى كل لغة. وقد صدر ملحق فى ١٩٦٨، يمكن أن يستخدم لتحديث الطبعة الانجليزية المختصرة لسنة ١٩٦١.

وفى ١٩٦٧ صدرت الطبعة الوسيطة الأولى بالألمانية، وبدأ العمل فى إعداد «طبعة وسيطة أساسية» لتُكَوّنَ الأساس للطبعات الوسيطة فى اللغات الأخرى. وظهرت الجداول الألمانية المنقحة فى ١٩٨٠، ولكن الطبعة الإنجليزية، التى كان مخططا لإصدارها أصلا فى ١٩٧٦ كجزء من الاحتفالات المئوية بتعد، لم تظهر فى الحقيقة إلا فى ١٩٨٥. وقد احتوت على ٤٠,٠٠٠ مدخلا، وهو ضعف الطبعة المختصرة، وثبت أنها تاجحة جدا، وحلت محل الطبعة المختصرة، التى كان عمرها فى ذلك الوقت ٢٤ سنة. وقد صدرت الطبعة الإنجليزية الوسيطة الثانية فى ١٩٩٤، وتمثل تطورا مهما جدا.

الإنتـاج بالحاســـب.

اكتمل فى مارس ١٩٩٣ إعداد نسخة من تعع مقروءة بالحاسب:

the Master Reference File (MRF)

وهى مبنية على طبعة ١٩٨٥ الإنجليزية الوسيطة ومكملة بالتغييرات التى أجريت منذ ذلك الوقت. وفى المستقبل، ستحل هذه محل النسخة الأصلية القديمة كأساس لمراجعة كل طبعات تعع، وسوف تكون متاحة فى أشكال مختلفة للآخرين الذين يرغبون فى استخدامها. وتحتوى الطبعة الإنجليزية الوسيطة الثانية على ما يقرب من ٦٠,٠٠٠ رأسا، بزيادة حوالى ٥٠٪ عن الأولى، ومعها كشاف مفصل جمعه خبراء موضوعيون الذين هم فى الوقت نفسه مكشفون مؤهلون. ولأن MRF موجود الآن على الحاسب، فإن المشتركين يمكنهم الحصول على معلومات حديثة بانتظام. ويبدو أن المشكلة

الوحيدة هى أن الطبعة الكاملة لن تكون جزءا من النسخة الأصلية المختزنة فى الحاسب، وسوف تكون أية أجزاء إنجليزية تظهر من الطبعة الكاملة فى المستقبل مسئولية BSI، الذى سيتحمل التكاليف أيضا. والشىء نفسه يصدق بطبيعة الحال على أية مؤسسة ترغب فى إصدار تفاصيل أكثر مما هو فى MRF، أو ـ فى الوقت الحاضر على الأقل ـ فى أية لغة غير الإنجليزية. ويخطط لتغطية اللغات الأخرى فى MRF، وأولها الألمانية.

ويهدف BSI إلى الاستمرار فى إصدار الطبعة الإنجليزية الكاملة، رغم أن التقدم بطئ. وقد صدر قسم ٨، ولكنه فى الحقيقة متماثل مع MRF؛ وقد أعد ٥٤ الكيمياء أيضا مرتبطا مع الجداول التى تمت مراجعتها من MRF، وقد خطط لإعداد جدول جديد لـ ٦١١، رغم أنه تجرى مراجعة كاملة لقسم الطب فى MRF. وتتولى فينيتى VINITI مسئولية إعداد الطبعة الروسية الثالثة لكى تطبع فى ١٩٩٥، رغم معاناتهم الخطيرة من نقص العاملين والمال.

وإن الافتقار إلى التقدم فى الطبعة الكاملة قد قاد إلى إنتاج طبعات موضوعية خاصة متعددة؛ وقد انبنت هذه عادة على الممارسة فى مكتبة كبيرة، مثل UKAEA للعلوم والهندسة النووية، أو معهد الحديد والصلب لموضوع التعدين وعلم المعادن، وأعطى الجداول الكاملة للموضوعات المقاصد Core، مع حواشى أو ملحوظات مجال، وإحالات وتعليمات وجداول مختصرة للمجالات الموضوعية المرتبطة. ولأنها كانت مبنية على التطبيق العملى للخطة، فقد تمكنوا من إعطاء المستفيد مساعدة أكثر مما تعطيه الطبعة المختصرة فى حين أنها تمثل تفاصيل الطبعة الكاملة فى المجال الموضوعى الخاص بهم. ومع صدور الطبعة الوسيطة، أصبحت الحاجة إلى خطط كهذه أقل بكثير، ولكن طبعة جديدة من تلك للبحث القطبى Polar صدرت فى ١٩٩١ بواسطةScott Polar Research Institute، وتحت الإعداد طبعة أخرى لعلم الفلك.

التنـــظيـــم

لقد تأسس مدب IIB لكى يدير the Répertoire universel ولتطوير تعع باعتباره وسيلة للترتيب - ومع تغير اسمه إلى IID، ثم فيد FID ، فقد توسع مجال اهتمام المؤسسة وتأثيرها، وأصبح تعع واحدة فقط من وظائفها. ولذلك فقد عهد بالمسئولية إلى اللجـان الوطنية واللجان الموضوعية مع جمعية فيد/ تعع FID/ UDC Assemebly باعتبارها الهيئة الحاكمة واللجنة المركزية للتصنيف (لمت CCC)، وهى تتألف من محررى الطبعات الكاملة الرئيسية، ولها المسئولية الشاملة عن التحرير. والعمل اليومى كان يقوم به سكرتيرية التصنيف (لسنوات عدة ظلت مسئولية رجل واحد "a one - man band!"). والذى صان السجلات المركزية عن طريق التنسيق بين اقتراحات اللجان الوطنية المختلفة. وقد تألفت اللجان الوطنية نفسها من المكتبيين وغيرهم الذين يستخدمون تعع، والذين كانوا هم المسئولين عادة عن إعداد الجداول الجديدة، وذلك أساسا لمساعدتهم فى عملهم اليومى. وفى بريطانيا وفر مبت BSI سكرتارية صغيرة؛ وقد مكنت منحة أوستى التى ذكرناها سابقا مبت من زيادة عددها إلى ثلاثة أمثالها، من واحد إلى ثلاثة (عاد عدد الموظفين الآن إلى العدد المعتاد، واحد). وقد شاركت اللجان الموضوعية الوطنية والدولية أيضا فى تحرير مثل هذه الاقتراحات، فى حين أن النشر الأولى وضع أى جدول جديد على الطاولة لأربعة شهور حتى يتسنى لأى أحد أن يعقب وأن يقترح التغييرات.

ولايندهش المرء حين يجد أن تبنى جداول جديدة كان بطيئا؛ لقد استغرق الحصول على الموافقة على جدول جديد مقترح للفضاء الجوى عشر سنوات، وخلال هذه المدة أصبح الجدول قديما إلى حدما واجتاز عددا من التغييرات. وحتى الاقتراح الذى يلقى معارضة قد يستغرق عامين لكى يصبح جزءا من تعع الرسمى. وقد نما النقد الموجه إلى البنية الادارية بثبات، وفى ١٩٨٦ حل مجلس ادارة تعع محل كل من جمعية فيد/ تعع ولمت. وفى ١٩٨٩ شكل فريق عمل صغير ليدرس مستقبل التصنيف. وفى ١٩٩١ اشتمل تقريرهم المقدم إلى

مجلس الادارة على بعض التوصيات المهمة؛ وأهم هذه كان إنشاء MRF، ولكن يتساوى معه فى الأهمية إلغاء بنية اللجنة الموجودة، والتى وصفها ج. أ. لويد G. A. Lloyd، الذى ظل لعدة سنوات سكرتيرا للتصنيف فى فيد، بأنها ديمقراطية أكثر من اللازم ـ وبدلا منها شكلت لجنة استشارية صغيرة لكى تشرف على عملية المراجعة. وفى بداية ١٩٩٢ نقل فيد المسئولية عن تعع إلىthe UDC Cousortium (UDCC)[٣]، وهو مؤسسة لاتهدف إلى الربح، وفى ١٩٩٣ شكل هيئة تحرير، رئيس تحريرها الشرفى (أ. ماكلوين I. McIlwaine). وكان الأعضاء الستة المؤسسون لـ UPCC هم الفيد نفسه وناشر وتعع، وهم عادة مؤسسات التوحيد القياسى فى أسبانيا، وهولندا، والمملكة المتحدة، وبلچيكا واليابان. ومن المأمول أن تتسع العضوية لتشمل، ألمانيا، مثلا، حيث فكت DIN ارتباطها مع الطبعة الألمانية؛ ورغم هذا تستمر الخطط لطبعة ألمانية لـ MRF، كما ذكرنا سابقا. وإن عودة الاستقرار إلى أوربا الشرقية يجب أن يؤدى إلى العودة إلى مشاركات فينيتى. وقد كانت فينيتى مشاركا منتظما لعدة سنوات، ولكنها بعد المساعدة على التخطيط لـ MRF توقفت عن لعب دورها النشيط فى ١٩٩٢. وبعد لقاء مع المحرر فى مايو ١٩٩٥، وافقت فينيتى على التعاون فى أعمال المراجعة، وأن تشارك بجدول منقح لأوربا الشرقية Extensions and corrections لسنة ١٩٩٥. وقد يكون من المثير للسخرية إلى حد ما أن الفيد، وهو الهيئة التى تأسست أصلا كهيئة المعهد الدولى للببليوجرافيا لصيانة تعع، قد أجبرت الآن على نقل هذا العمل إلى مؤسسة مستقلة.

المـــــــراجعـــــة

لقد أدى التغيير فى البنية الإدارية إلى تغييرات مهمة فى إجراءات المراجعة والطريقة الأصلية أنه بعد تعرف الحاجة إلى جدول جديد، فإن شخصا ما (يكون المقترح الأصلى عادة) يدعى إلى إعداد الاقتراح. وبعد قبوله من جانب اللجنة الموضوعية الوطنية واللجنة الوطنية، ينتقل إلى لمت، حتى تفحصه هناك اللجنة

الموضوعية الدولية كما تفحصه لمت نفسها. وأية مراجعات رئيسية فى تلك المرحلة تحال مرة أخرى إلى اللجنة الوطنية. وأخيرا فإن الاقتراح الذى يوافق عليه ينشر فى P - Note، لكى يقبع على الطاولة لمدة أربعة شهور ليتسنى لأى مستفيد أن يعقب عليه، وهل علم أم لا. وبعد تجاوز هذه التصفية Scrutiny، فإذا لم يكن هناك اعتراضات على الجدول يضاف إلى النسخة الأصلية، وينشر فىExtensions and corrections to UDC. وقد ركمت هذه فى سلسلة من ثلاث سنوات. وقد ركمت السلاسل الخمس الأولى من Extensions من فى خمسة مجلدات؛ وهناك تركيم تال يتألف من ستة مجلدات يغطى معظم السلاسل الأربع التالية ذات الثلاث سنوات. وبسبب التأخيرات الطويلة فى إصدار الطبعات الكاملة، فإن على المستفيدين أن يبحثوا فى أماكن متعددة مختلفة لكى يتأكدوا أنهم قد حصلوا على أحدث جدول لأى موضوع معين.

ومع التغييرات فى البنية الادارية، أصبحت P - Notes الآن غير ضرورية. وسوف تستمر E & C فى الصدور كل سنة، مع المجلد السنوى ١٧ الذى يصدر فى ١٩٩٥؛ ومن المجلد ١٦ فصاعدا تشتمل المجلدات على معلومات عن النسخ التى هى تحت الإعداد، والمراجعات المقترحة للتعقيب (حلت محل- P Notes)، وتحديث سنوى لقائمة الأماكن للدول الوطنية، وأخبار عن الخطة، وببليوجرافية سنوية بالكتابات عن تعع. وسوف تجسد المراجعات التى ووفق عليها فى MRF، وسوف ترسل نسخة محدثة من هذه إلى كل المشتركين. وتهدف UDCC أيضا إلى دور بارز أكثر بكثير فى مراجعة الجداول. وقد وضع برنامج مراجعة حتى نهاية العقد، مع جعل الجداول الجديدة على أساس تجارى أكثر مما كان عليه الحال فى الماضى، حيث كانت التغييرات تقدم بواسطة المستفيدين على أساس «الهواية». ولولا الدعم المباشر من مؤسسات مثل UKAEA من خلال خدماتها المكتبية، وفينيتى فى الاتحاد السوفيتى، فإن عملية المراجعة كان يمكن أن تكون أقل فاعلية مما كانت عليه. ومع التسليم بأن دخلا كافيا يمكن الحصول عليه من بيع الجداول ومن أجور

استخدام MRF المبنى على الحاسب، فإن المستقبل يجب أن يرى المراجعة تتقدم بطريقة أسهل ـ وبوتيرة أسرع ـ مما كانت عليه فى الماضى.

التغـــييرات الـرئيســيسة

انبنى تعع فى الأصل على الطبعة الخامسة من تعد، ولكن الخطتين نزعتا إلى الانفصال، رغم أنه قد جرت محاولات للإبقاء على الإطار (الموجز) نفسه عند مستوى الثلاثة أعداد. وفى ١٩٦١ صدرت دراستان عن تعع بتكليف من اليونسكو[٤]، وكل منهما نقدية إلى درجة عالية. وقد نتج معظم النقد عن الإطار العام القديم، واتخذت لمت قرارا بمحاولة تنفيذ مراجعة واسعة المدى. وكان أول تحرك هو نقل اللغة من مكانها بين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية إلى مكان أكثر فائدة مع الأدب. ومن ثم فإن الرمز ٤ يمكن أن يعاد استخدامه، بعد فترة «سياسة التمويت» وهى عشر سنوات، لموضـوع مثـل الاتصال، الذى يمكن أن يرى أنه يسد الفجوة بين العلوم الاجتماعية والطبيعـية. (الرمز الذى بقى عشر سنوات دون استخدام يمكن أن يعاد استخـدامه بمـعان جديدة؛ وفى المكتبات المتخصصة التى هى المستخدم الأكثر لتعـع، فإن معظم المواد يمكن أن تستبعد بعد عشر سنوات). ومثل هذا التغيير الرئيسى يمكن أن يصاحبه تكاليف كبيرة؛ وفى ضوء المعارك المالية المستمرة للفيد فلربما كان من غير المدهـش أن الـرمز ٤ قد بقى دون استخدام لمدة ثلاثين سنة بعد تفريغه من محتوياته. وقـد أبطلت الآن سياسة التمويت البطئ، وتحدث تغييرات فـى الرمـز الذى لم يكن مستخدما من قبل. ومن المنتظر أن يعاد تطـوير موضـوع الاتصال الآن فـى قسم. (صفر)، الذى هو خال نسبيا وهو مكـان معقول لموضوع يمكن أن يعتـبر موضوعا منتشرا Pervasive. وإن قرار التركيز على الطبعة الوسيطة التى هى أسهل تداولا ينبغى أن يجعل الإدارة الشاملة للخطة أكثر فاعلية وأقل كلفة.

الخـــــــطة

إن الطبعة الرئيسية من تعع باللغة الإنجليزية هى الطبعة الوسيطة BS1000M [٥]، وهى التى سوف نتناولها هنا. تقع الخطة فى مجلدين: ١ يحتوى على القوائم المقننة، و٢ على الكشاف الهجائى. وتبدأ مقدمة المجلد ١ بتاريخ مختصر لتعع، ثم تستمر فتناقش طبيعة التصنيف، مع إشارة خاصة لتعع. وتسجل الأقسام الرئيسية، والتى لاتزال شديدة الشبة بالخلاصة الأولى لتعد، دون الثلاثة أعداد كحد أدنى:

٠ العموميات

١ الفلسفة. علم النفس

٢ الدين

٣ العلوم الاجتماعية

٥ الرياضيات والعلوم الطبيعية

٦ العلوم التطبيقية

٧ الفنون الجميلة. الفنون التطبيقية. الترفيه. المباريات. الرياضية

٨ اللغة. اللغويات. فقة اللغة. الأدب

٩ الآثار الجغرافيا. المتراجم. التاريخ

ويتبع هذا مناقشة للجداول الرئيسية والرمز، الذى هو رتبى بصفة عامة. ولأن الرمز يمكن أن يكون طويلا جدا فى بعض الأماكن، فإنه يجزأ بواسطة نقطة بعد كل عدد ثالث إلا إذا طبقت دالة أخرى. وهذه العلامات الأخرى هى دالات الأوجه للقوائم المساعدة، التى هى جزء مفتاحى للخطة، حيث أنها تسمح بأى نوع من أنواع التركيب. وهى مقسمة إلى جماعتين: الإضافات العامة والاضافات الخاصة. ويمكن أن تستخدم الإضافات العامة فى أى

مكان بالمعنى نفسه، فى حين أن الإضافات الخاصة تستخدم فقط كما تخصصها التعليمات.

وتقع الإضافات العامة فى جماعتين: المستقلة وغير المستقلة. والإضافات المستقلة كتلك الخاصة بالمكان، يمكن أن تستخدم لذاتها، ويمكن أن ترتبط برقم رئيسى؛ وهى أيضا أكثر مرونة من حيث أنها قد تسبق أو تتبع الرمز الرئيسى، أو حتى يمكن أن تضاف فى الوسط إذا كان ذلك مناسبا. والإضافات غير المستقلة، كتلك الخاصة بوجهة النظر، يجب أن تضاف إلى رقم تعم من الجداول الرئيسية.

وكما ذكرنا آنفا، لا يوجد حد أدنى للرمز من ثلاثة أعداد؛ ونتيجة لهذا، فإن الصفر يمكن أن يستخدم كعدد دال، مثال ذلك:

9 Geography. Biography. History
93/94 History
930 S Science of history

وكثير من الجداول قصيرة، لأنها تعتمد على التركيب للدلالة على الموضوعات المخصصة. مثال ذلك: يشغل جدول الأدب صفحة واحدة تقريبا؛ ويكمل باللغة والإضافات العامة الأخرى، وهكذا يمكن أن يستوعب من التفاصيل مثلما تستوعب جداول الأدب فى تمك التى تتجاوز ألفى صفحة. وهناك بعض الإحالات التبادلية، ويدل عليها بسهم، مثل:

621.384.6 Particle accelerators
→ 539.1.076'621.039.5'621.386.2

وهذا يركز اهتمامنا على الفيزياء النووية، والهندسة الفيزيائية وأنابيب أشعة إكس. والتفريعـات فى مجال واحد تلك التى تتوازى مع آخر يدل عليها بالعلامة ≡ . مثال ذلك جدول ٩,/ ٦١٦,١ الباثولوجيا الخاصة يشمل:

616.11 Pericardium
616.12 Heart
616.13 Arteries
616.14 Veins

وعند ٦١١,١ أنجيولوجيا. نظام الأوعية الدموية للقلب. الأوعية الدموية، نجد التوجيه:

611.11/.14= 616.11/.14, e.g.

611.11 Pericardium

611.12 Heart

611.13 Arteries

611.14 Veins

وهذه وسيلة مفيدة وموفرة للحيز، والتى تؤكد أيضا الطبيعة المتوازية للتفريع فى الموضوعات المرتبطة. وعلى أية حال، فإن أبسط طريقة لإفراد البؤرات العامة كوجه يمكن أن يستخدم عند الحاجة سوف تطبق فى المستقبل. والطب يراجع باستمرار، ولكن الطريقة تستخدم فى أماكن أخرى، وسوف توجد لبعض الوقت فى جداول أخرى. وتستخدم ... لخدمة غرض مشابه وهى التى تسبق العدد الأخير لبيان وجه تابع؛ وهذا يعنى أن العدد (الأعداد) الأخير يمكن أن يطبق على أى من تفريعات ذلك الرقم:

539.12 Elementary and simple particles

539.12...1 Characteristics, properties, behaviour

539.12...13 Decay

539.122 Photons

539.122.13 Decay of photons

539.128.4 Alpha particles

539.128.413 Decay of alpha particles

والمصطلحات جيدة، وتبين العناية التى أنتجت بها الطبعة. وهناك بعض الاختيارات للكلمة المعطاة؛ مثل: Dosemeters (Dosimeters). والكلمات والهجاء المستخدم يعكسان الاستعمال الانجليزى لا الأمريكى، مثل Archaeology.

وعلى كل حال، فإننا إذا حكمنا على تعع من حيث جداوله الرئيسية وحدها فإنها لن تعطى إلا فكرة محدودة عن قوة التركيب التى توفرها الإضافات. وهذه فى الحقيقة مجموعة من الأوجه العامة ودالات الأوجه التى تمكن المصنف من أن يجد أو يبنى رمزا مناسبا لأى موضوع. وهى تظهر فى الخطة على الترتيب الآتى:

(أ) التساوى. التوسيع +، / . تستخدم علامة زائد + لكى تعطى قطعة من الرمز لموضوعين يكونان مرتبطين بصفة عامة ولكنهما يأتيان منفصلين فى الجداول الرئيسية. ولأن الرقم الثانى سوف يكون مخبأ فعلا، فإن هذه العلامة يجب أن تستخدم بعناية. ويرتب الرقم الموفق على هذا النحو قبل الرقم الأول الذى يستخدم وحده.

مثال ٥٣٩,١ + ٦٢١,٠٣٩ العلوم والتقانة النووية

وتستخدم الشرطة المائلة/ لربط رقمين متتابعين فى تعع للتعبير عن رأس أوسع لا يوجد له رمز. (هذا هو المبدأ نفسه مثل الرؤوس الوسطى فى تعد). وهذه الأرقام ترتب أيضا قبل الرقم الأول الذى يستخدم وحده.

مثال: ٢٣/٢٨ الدين المسيحى.

(ب) العلاقة (النسبة). التجميع الفرعى. تثبيت الترتيب: ، [ ]: : . علامة الكولون: هى أكثر العلامات التركيبية استخداما. ويمكن استخدامها لربط قطعتين من الرمز للدلالة على علاقة من نوع ما، بما فى ذلك العلاقة الجانبية.

أمثلة

Examples 821.111:22 English literature - influence of the Bible

621.384.634:621.318.3 Synchrotrons - electromagnets

635.965.632.38 Indoor plants - virus diseases

ومن المؤكد أن الكولون هى أداة قوية، ولكن بسبب مدى استعمالاتها فهى

كذلك غير محددة؛ فهى تبين أن ثمة علاقة، ولكنها لاتخبرنا شيئا عن نوع العلاقة، أو عن الترتيب الصحيح للأوجه.

وتستخدم الأقواس المربعة لمحو تعدد المعانى فى بعض توافيق الكولون.

مثال:

Example 23/28:294.3 (540) Christian religion in relation to "Buddhism in India"

[23/28:294.3] (540) "Christian religion in relation to Buddhism" in India

وتدل الكولون ضمنا على أن الموضوعات المرتبطة متساوية فى الأهمية؛ وكل منها يمكن أن يأتى فى البداية، وفى بعض الفهارس البطاقية المصنفة بتعع يعد مدخل ثان عن طريق قلب توفيق الكولون: ٦٣٥,٩٦٥ : ٦٣٢,٣٨ وأيضا ٦٣٢,٣٨ : ٦٣٥,٩٦٥. (هذا ليس ضروريا فى الأوباك) ونحن لا نرغب دائما فى أن نفعل هذا؛ وهناك أوضاع يكون من الواضح فيها أن المفهوم الثانى ثانوى. وفى هذه يمكن أن نستخدم كولون مزدوجة: :

مثال:

٦٢١,٣١٨,٣ : : ٦٢١,٣١١,٦ إمدادات المياه للكهرومغيطيسيات electromagnets حينما لانريد أن نعد مدخلا تحت electromagnets.

(ج) الإضافات العامة للغة = (علامة يساوى). يمكن أن يستخدم رمز هذا الوجه العام كما يخصص فى جدول اللغات فى قسم ٨١١، آداب اللغات الفردية ٨٢١ والإضافات العامة للتجميع الإثنى (و) أدناه). ويمكن أن يكون استخدام 03 = للترجمات مفيدا جدا.

أمثلة

Examples 53=112.2 Physics text in German

53-03f.112.2-111 German physics text translated into English

53(038) = 111= 112.2 German - English dictionary of physics

811.111'36 English grammar (note that = is replaced by.)

821.111 English literature

وينبغى أن نلاحظ أن جدول قسم ٨١ ولهذه الإضافة من كل الطبعات التى تسبق ١٩٩٢، بما فى ذلك الطبعة الإنجليزية الوسيطة فى ١٩٨٥، أن هذه جميعا قدر روجعت مراجعة كاملة والمثال السابق غير موجود فى أية طبعة لتعع قبل ١٩٩٤[٥].

(د) الإضافات العامة للشكل (٠٠٠). هذه الجداول فصلت تفصيلا شديدا. وفى العادة يكون الشكل الببليوجرافى فى تابعا للموضوع، ويضاف الرمز إلى رمز الموضوع. ومن الممكن قلب هذا الوضع إذا كان يوجد سبب لتجميع كل حالات شكل ببليوجرافى معين معا.

أمثلة

Examples 53 (038) Dictionary of physics (filed with books on physics)

(038) 53 Dictionary of physics (filed with other dictionaries)

(هـ) الإضافات العامة للمكان (1/9). أعد هذا الجدول بصورة جيدة، وهو لايحتوى فقط علىٰ التقسيمات الجيوبوليتيكية ولكن على أوجه فرعية متعددة للمكان أيضا، مثل (08 - 1) المناطق غير المستكشفة. ويمكن أن يستخدم الرمز أيضا لتخصيص المكان فى قسم ٩ للجغرافيا والتاريخ، وهكذا يحل محل التفريعات التى كانت موضحة قبل ١٩٩٤.

أمثلة

Examples 26/28 (94) Christian church in general in Australia

(1-15) The West

23/28 (1-15) Christian church in general in the western world

91 (94) Geography of Australia (previously 919.4)

94 (94) History of Australia (previorsly 994)

329 (410) LAB The British Labour Party [grouping British political parties at 329 (410)]

والإضافات التى لها رموز تفتح أو تفعل يمكن أن تضاف من الداخل، كما فى المثال السابق. ويصدق هذا على الأشكال الببليوجرافية، والمكان، والجماعات الإثنية والزمان. وفى بعض الحالات، تكون التقسيمات الچيوبوليتيكية قد تغيرت بمرور الوقت. وبالنسبة للمملكة المتحدة سجلت التقسيمات التقليدية فى (٤١١/ ٤٢٩)؛ وسجلت التقسيمات الحديثة (التى تتبع إعادة تنظيم الحكومة المحلية) فى (٤١٠).

(و) الإضافات العامة للتجميع الإثنى والجنسية (٠٠٠ =). اشتق هذا الرمز إلى حد كبير من قائمة اللغات. ويمكن كذلك الدلالة على الجنسية السياسية، باستخدام الرمز الإضافى للمكان، ولكن هذا لايحتاج إليه إلا نادرا، إن احتيج إليه على الإطلاق. وعلى أية حال، فإن إضافة المكان يمكن أن تستخدم أيضا للدلالة على الناس الذين يعيشون فى مناطق فسيوجرافية معينة.

أمثلة

Example (=111) English - speaking peoples

398 (=411.16) Jewish folklore

(=1.253) Forest dwellers

78 (=214.58) Gipsy music

(ز) الإضافات العامة للزمان «٠٠٠». يمكن التعبير عن التواريخ والأوقات بالضبط، ويمكن بيان الانتشار أو الامتداد الزمنى باستخدام/ ؛ وأشكال الزمن غير التواريخ يمكن التعبير عنها بواسطة " 3 / 9 " ـ رغم أن هذا لا يمنع التعبير عن التواريخ بعد ٢٩٩٩م.

أمثلة

Evamples "19" twentieth century (Arabic numeral must be used)

"1994.08.22" August 22 1994

"1994. 08.22.17.58" August 22 1994, 2 minutes to 6pm

"321" Spring

"1914 / 1918" period of World War 1

"53" 1945 / ..." post - war physics

050 "53" weekly periodicals

ومن المشكلات المحتملة فصل تاريخ الموضوع بصفة عامة عن تاريخ عصر معين:

050 (091) History of periodicals

050 "19" [a history of] periodicals in the twentieth century

فإذا كان من المحتمل أن يسبب هذا صعوبات، يمكن إسقاط (٠٩١) قبل التفريعات الزمنية لإعطاء نقطة تركيز.

(ز) الرمز من مصادر غير تعع. يمكن أن تستخدم هذه بطريقتين مختلفتين: الرمز من مصدر آخر يسبق بنجمة *، فى حين يمكن أن يستخدم التخصيص الهجائى مباشرة حيثما كان مفيدا، مثال ذلك، فى الأدب.

Examples Postcodes might be used to denote place:

(94*5000) ⟶ Adelaide, South Australia (5000 is the postcode)

(73*90210) ⟶ Beverly Hills

Names may be used for specific authors in literature, either in full or in standard abbreviated form, and may be interpolated:

821.111 - 2 "15" Shakespeare 7 Hamlet ⟶ Literature - English - drama - 16 th century - Shakespeare - individual works - Hamlet

821.133.1 Moliére ⟶ Literature - French - Moliére

(ح) الإضافات العامة لوجهة النظر يجب أن تضاف هذه للرقم الرئيسى عند النهاية، والغرض منها تخصيص وجهات النظر المختلفة الذى عولج الموضوع من زاويتها.

مثال:

631.52.003.3 Agriculture - applied genetics - accountancy point of view

ويمكن أن تستخدم أيضا لكى تؤدى دور دالة الوجه، لكى تعطى ترتيبا أكثر فائدة لتوافيق الكولون:

621.384.634 Particle accelerators - Synchrotrons

612.384.634.003.3 Synchrotrons from the accountancy point of view

621.384.634.004.62 Synchrotrons from the point of view of deterioration

ويمكن أن يسبق رمز إضافى لمختلف التكاليف بالكولون عند 003.3، فى حين أن أسباب الاتلاف يمكن أن تجمع عند 004.62، لتجنب مضاهاة خاطئة مع توفيقات الكولون عند الرقم الرئيسى. والرمز الناتج بطبيعة الحال رمز معقد،

وينبغى ألا تستخدم هذه الإضافات إلا حيث تعطى إضافتها ترتيبا أكثر فائدة للمستفيد. وهناك استخدام آخر هو لـ 9 / 0.000. للتعبير عن وجهة نظر المؤلف.

مثال:

23 / 28.000.335.5 Christianity from the Marxist point of view

(ط) الإضافات العامة للمواد 03- ، وللأشخاص 05-. يمكن أن تستخدم 03- وتفريعاتها فى الجداول حيثما كان مناسبا، حيث تكون المادة مفهوما تابعا. وتوجد المواد كمفهوم أولى بصورة شائعة فى ٦٦/ ٦٧.

مثال:

699.844 Soundproofing materials

699.844 - 037.52 made of fibreglass

677.52 Fibreglass as a manufacturing product

وتستخدم 05- بصورة مشابهة للتعبير عن الأشخاص فى الجداول حيث يكون الأشخاص مفهوما تابعا.

أمثلة

02 - 055.1 Male librarians

02 - 052 Library users

وبالإضافة إلى الإضافات العامة فهناك ثلاث دالات أخرى للأوجه تستخدم لتفريعات الإضافات الخاصة. وهذه هى الشرطة 9- /1- ، و ٠٠٠. والفاصلة العليا، والتى لها معان مختلفة بحسب سياقاتها. وتستخدم هذه لتقديم أوجه خاصة بالرأس الحاوى:

أمثلة

62 - 31 Engineering - reciprocating valve gear parts

821.111 - 31	Literature - English - novels
621.3.066	Electrical switch mechanisms
66.066	Clarification as a chemical engineering process
669.22'24	Nickel - silver, from 669.22 silver, 669. 24 nickel

المشـــــكلات الرمـــزيـــة

لعله قد اتضح من الأمثلة السابقة أن رمز تعع ينزع إلى أن يكون سيء المظهر. ويرجع هذا إلى سببين رئيسيين. الأول هو أن الجداول مفصلة بكثرة، أكثر بكثير من التصانيف الأخرى. وينبع الثانى من حقيقة أن معظم التوسيع قد حدث فى العلوم والتقانات، اللذين خصص لهما ديوى أساسا رمزيا غير مناسب. مثال ذلك: فى الطبعة الألمانية الكاملة والتى اكتملت فى ١٩٥٢، تشغل التقانة فعلا ٥٣٪ من الجداول. ولكنها لا تأخذ إلا عشر الأساس الرمزى، قسم ٦. ومنذ ١٩٥٠، حدثت تطورات كبرى جديدة بطبيعة الحال فى مجال التقانة. وهكذا ينزع رمز الأساس فى هذا القسم إلى أن يكون طويلا؛ وحينما نضيف واحدة من الإضافات، فإن الرمز بطبيعة الحال يصبح أطول. ويمكن أن تطول توافيق الكولون عن طريق الحاجة إلى تكرار أرقام أساس، مثل:

621.384.6:621.318.3::621.311.6 Power supplies of the electromagnets of Particle accelerators

وفيه يكرر ٦٢١,٣ مريتن. ولحسن الخط، فإن هذا المثال المبنى على الطبعة الكاملة العاملة فى ١٩٦٠ قد استبدل! ورموز الطبعة الوسيطة هى أقصر بصفة عامة، ولكن هذا يكون غالبا على حساب التفصيل؛ وعلى أية حال، فإن وسائل التركيب سوف تطيل الرمز دائما فى أية خطة. فإذا احتجنا إلى تخصيص موضوعات مفصلة، فإن الرمز الناتج سوف يكون طويلا؛ وهذا لا يختلف عن استخدام خيط طويل من الكلمات للتعبير عن الموضوع نفسه.

ولرمز تعع بعض المميزات بالنسبة لبحث الحاسب. فالمفهوم نفسه يمثل فى العادة بالرمز نفسه حينما ورد، ويكون هذا الرمز رتبيا إلى حد كبير. ومع ذلك، فليس واحد من هؤلاء مطردا بصورة كاملة، رغم أن تعع أفضل بكثير من تعد، حيث، كما بينا، قد يمثل المفهوم نفسه برمز مختلف تماما فى الأوضاع المختلفة.

الكشـــــــاف

إن كشاف الطبعة BS 1000 M 1985 التى صدرت فى ١٩٨٨ كان مولدا بواسطة الحاسب، وكانت المقدمة إلى حدما اعتذارية بسبب الأخطاء فى الطريقة (المنهج) فى حين أشارت إلى أنها تتميز بأن كل مصطلح قد كُشِّف. وقد أنتج كشاف الطبعة الوسيطة الثانية BS 1000 M 1994 خبراء موضوعيون الذين هم فى الوقت نفسه مكشفون متمرسون، وهكذا تجنب نوع الأخطاء الصغيرة التى تحدث بسبب إنتاج الحاسب غير المحرر. وبسبب كم التفاصيل فى الجداول، فإن من الجوهرى، كما فى أية خطة تصنيف، أن يحيل مرة أخرى من الكشاف إلى الجداول فى كل مرة يبحث فيها عن قطعة صحيحة من الرمز لمفهوم ما، رغم أن الكشاف المنقح أكثر فائدة بكثير جدا. ولايستطيع الكشاف أيضا أن يفيد فى أن يقود إلى رمز تم تركيبه حسب قواعد الخطة. ولهذا السبب، فإن المستفيدين (كذا ولعله يقصد المصنفين - المترجم) يجب أن يجمعوا ملفات استناد للرمز كما يستخدم فى فهارسهم أو فى ترتيبهم. ويسجل ملف الاستناد كل نتائج التركيب، التى لاتتضح لا فى الجداول ولا فى الكشاف، ويجب كذلك أن يبين ترتيب تسجيل الأوجه الذى تم تبنيه؛ وبدون هذا التحكم، فإن احتمالات عدم الإطراد تصبح أمرا مؤكدا، وبخاصة مع توافيق الكولون التى تمثل تركيب الأوجه داخل قسم أساسى ما.

معينات للمستفيد

فى ١٩٦٣ أصدرت مبت عملا مفيدا جدا أعده ج. ملزوهو : Guide to the

use of the Universal Decimal Classification . ولايقتصر هذا الدليل على إعطاء شروح مفصلة عن كيفية استخدام الجداول كما هى موجودة، ولكنه يحتوى كذلك على مقدمة قيمة جدا عن أفكار التصنيف المتعدد الأوجه، التى كانت فى ذلك الوقت لازالت غير معروفة لكثير من الناس. وقد أعد الآن أ. ماكلوين دليلا جديدا : Guide to the use of UDC[٦]، الذى يرأس هيئة تحرير UDCC. وهذا يحذف مناقشة التصنيف المتعدد الأوجه التى كانت جزءا مهما من عمل ملز، على أساس أن الطلبة يدرسون هذه كجزء من المنهج. ويعطى الدليل مقدمة عامة للخطة، تاريخها ووضعها الماضى والحاضر، ثم يناقش القوائم الإضافية. وتوجد مناقشة مفصلة لكل قسم، مع مدى كبير من الأمثلة لكى تبين كيف تستخدم الجداول وبخاصة التركيب. ثم فصل عن الاستخدامات التى يمكن أن يستفاد من تعع فيها يتبعه فصل إضافى عن استخدام تعع فى نظم الخط المباشر كتبه أ. بكستون B. Buxton. ومن هذا الفصل الأخير، يمكن أن نرى أن بعض المشكلات التى كان فريمان وآثرتون أول من تعرف عليها فى مشروع AIP/UDC[٧]. لازالت تنتظر الحل. وإن إتاحة MRF قد تؤدى إلى حل معظم هذه المشكلات إن لم يكن كلها، والتى تنشأ من استخدام علامات اترقيم المختلفة كدالات للأوجه فى التركيب. وإن وضع أساس عقلى لاستخدام إضافات مثل المكان (. . .) والتاريخ فى جداول التاريخ والجغرافيا، واستخدام التحليل الوجهى بصورة مريحة فى مراجعة الجداول، سوف يقلل بالتدريج كثيرا من هذه العيوب. كذلك فقد أدخلت الخطة فى شكل مارك، وهذا قد يحل كثيرا من مشكلات التداول. وقد اقترحت بيرولت Perrault[٨] معالجة مختلفة للمشكة نفسها، والتى ابتكرت مجموعة مفصلة جدا من relators لكى تحل محل الكولون باستخدام رمز الحروف. وهذه الخطة التى صدرت أصلا فى ١٩٦٥ قد نفحت وأعيد نشرها.

المستقبـــل

يستخدم تعع على نطاق واسع، وبخاصة فى المكتبات المتخصصة فى

المملكة المتحدة، وفى أوربا وفى استراليا، وفى أمريكا الشمالية وجنوب أفريقيا. وقد كان أيضا التصنيف الرسمى للعلوم والتقانة فى الاتحاد السوفيتى، يدعمه فينيتى بقوة. وقد تحلل استخدامه فى السنوات الأخيرة، لأسباب متعددة. والسبب الرئيسى كان المراجعة غير الكافية وبنية النشر؛ وقد وضعت دراسات متعددة، منها دراسة للمؤلف الحالى[٩]، التى يمكن من خلالها تحسين الإدارة. وكان صدور الطبعة الإنجليزية الوسيطة فى ١٩٨٥ خطوة مهمة إلى الأمام؛ وأخيرا أصبح أمام المستفيدين جدول حديث ومكتمل التفاصيل بدرجة معقولة يمكنهم أن يعملوا به، وفى شكل سهل التداول وهو تحسن ملحوظ يتفوق على كثير من منفردات الطبعة الكاملة. ولاشك أن إنتاج MRF هو اندماج مهم، حيث أنه يوفر إمكانية التحديث المنتظم (الاشتراك فى MRF يشمل أية إصدارات حديثة لمدة ثلاث سنوات)، مع التجسيد السهل للتوسيعات والتصحيحات حالما تكتمل، والإصدار السنوى لـ E & C.

هل تكون كل هذه التغييرات كافية لتمكين الخطة من تجاوز الضائقات المالية للمستقبل؟ هل سيكون غياب أرقام تعع من تسجيلات مارك عبئا ثقيلا حول عنقه؟ يبدو كما لو أن البنية الجديدة ستكون أكثر نجاحا من الناحية المالية من القديمة. كذلك ، فإن كثيرا من المادة المهمة فى المكتبات المتخصصة التى تستخدم تعع لاتوجد فى تسجيلات مارك من البداية، ومن ثم فإن هذا العامل بالذات لايكون له الأهمية نفسها كما فى المكتبة العامة، مثلا. وإن التحرك باتجاه أن تكون بنية الخطة متعددة الأوجه بشكل كامل سوف يجعل استخدام الخطة أسهل بالنسبة للمصنف، وهناك التعاون المخطط مع BCA، لدراسة استخدام بعض الجداول، مثل جدول الطب، الذى جمع للطبعة الثانية من تب[١٠]. وبعد فترة طويلة من البلادة، يبدو كما لو أن تعع قد عاد إلى الحياة من جديد وأنه بخير، ملقيا جانبا بكل سبات الماضى. ومع كون الاسترجاع المرضى بواسطة الحاسب لرمز تعع حقيقة واقعة جدا، فإن الخطة قد ترى مستقبلا مشرقا.

المراجع

1 Rayward, W. B., *The universe of information: the work of Paul Otlet for documentation and international organization*, Moscow, VINITI for FID, 1975. (FID 520)

2 Bradford, S. C., *Documentation*, 2nd edn, Shera, J. H. (ed.), London, Crosby Lockwood, 1953.

3 Gilchrist, Alan, 'UDC: the 1990s and beyond' in *International study conference on classification research, Toronto, Canada, June 24–28 1991*, Williamson, N. J. and Hudon, M. (eds.), Elsevier, 1992, (FID 698), 69–77.
Strachan, P. and Gilchrist, A., *The UDCC: essays for a new decade*, London, Aslib, 1990.
'Report of the UDC Editor in Chief (I. C. McIlwaine)', *Extensions & corrections to the UDC*, **16**, 1994, 9–18.

4 Kyle, B., 'The Universal Decimal Classification: a study of the present position and future developments with particular reference to those schedules which deal with the humanities, arts and social sciences', *Unesco bulletin for libraries*, **15** (2), 1961, 53–69.
Vickery, B. C., 'The UDC and technical information indexing', *Unesco bulletin for libraries*, **15** (3), 1961, 126–38, 147.

5 *The Universal decimal classification; International medium edition: English text*, The Hague, Universal Decimal Classification Consortium, 1994. 2v.

6 McIlwaine, I. C., *Guide to the use of UDC: an introductory guide to the use and application of the Universal Decimal Classification*, 2nd edn, The Hague, FID, 1995, (FID 703).

7 Freeman, R. R., 'The management of a classification scheme: modern approaches exemplified by the UDC project of the American Institute of Physics', *Journal of documentation*, **20** (3), 1964, 137–45.
For a more recent study see Buxton, A. B., 'Computer searching of UDC numbers', *Journal of documentation*, **46** (3), 1990, 193–217.
Buxton, A., 'Computer searching of UDC numbers', *Encyclopedia of library and information science*, **51**, 1993, 132–51.

8 Perreault, J. 'Categories and relators: a new schema', *Knowledge organization*, **21** (4), 1994, 189–98.

9 Foskett, A. C., *The Universal Decimal Classification*, London, Bingley, 1973.

10 Williamson, Nancy, 'Restructuring UDC: problems and possibilities' in *International study conference on classification research, Toronto, Canada, June 24–28 1991*, Williamson, N. J. and Hudon, M. (eds.), New York, Elsevier, 1992. (FID 698) p381–387.
McIlwaine, I. C., 'UDC: the present state and future developments', *International cataloguing and bibliographic control*, **23** (2), 1994, 29–33.
McIlwaine, I. C. and Williamson, N. J., 'Future revision of the UDC', *Extension & corrections to the UDC*, (**15**), 1993, 11–17.
Williamson, N. J., 'Future revision of the UDC', *Extensions & corrections to the UDC*, **16**, 1994, 19–27.
Strachan, P. D. and Oomes, F. M. H., 'Universal Decimal Classification update', *Classification and cataloging quarterly*, **19** (3/4), 1995, 119–32.

التصنيف الببليوجرافى

كرس هنرى إفلين بليس Henry Evelyn Bliss عمل حياته كلها لدراسة التصنيف، وكات تب ١ BC1، وهى الطبعة الأولى من التصنيف الببليوجرافى نتيجة جهوده، وقد اختبر التصنيف على مدى عدد من السنوات فى مكتبة كلية مدينة نيويورك، حيث كان مديرا لها. وبالإضافة إلى ذلك فقد كتب عملين مهمين عن التصنيف :

The organization of knowledge and the system of the sciences, 1929

و The organization of Knowledge in libraries, 2nd ed. 1939

ومع ذلك، ورغم معرفته الواسعة العظيمة وكتاباته القوية، فقد حققت خطته نجاحا قليلا من الناحية العملية، وتجوهلت فى وما حقيقة، ولم تجد التأييد إلا بين المكتبيين فى كليات التربية فى المملكة المتحدة بصفة رئيسية. كذلك لم يبد دائما أن بليس قد استوعب بشكل كامل تفرعات وتشعبات بعض أفكاره، وبخاصة محاولاته التجريبية للتحليل الوجهى. وقد صدرت خطته بعد الحرب (العالمية الثانية)، ولكن كثيرا من الجداول أظهرت تأثرا محدودا بالتغييرات التى طرأت على المعرفة بسبب الحرب. وقد صدر المجلد الأول لأول مرة فى ١٩٤٠، وهو يحتوى على الأوجه العامة والأقسام من A إلى G، والمجلد ٢، ويحتوى على الأقسام من H إلى K فى ١٩٤٦؛ وقد روجع هذان المجلدان وصدرا فى مجلد واحد فى ١٩٥١. والمجلد الثالث، ويحتوى على الأقسام من L إلى Z ظهر فى ١٩٥٣، وكذلك الكشاف، المجلد ٤. وقد مات بليس بعد ذلك بفترة قصيرة (١٩٥٥) ويبدأ المجلد بمقدمة طويلة (١٨٨ ص) فى جزأين،

وتغطى مشكلات التصنيف بصفة عامة، وتصنيف العلوم الطبيعية بصفة خاصة. وهذه المقدمة، مثلها مثل معظم كتابات بليس، إسهام قيم فى الفكر التصنيفى، رغم أن تعليقاته على الخطط الأخرى غير خطته تنزع إلى أن تكون عنيفة مثل تعليقات متكالف على التصنيف التحليلى التركيبى!

وقد اعتبر بليس أن ترتيب الأقسام الرئيسية أهم صفة فى الخطة، وكرس معظم جهوده للوصول إلى ترتيب يكون مقبولا على نطاق واسع. وقد ناقشنا الأسس التى بنى عليها ترتيبه للأقسام الرئيسية فى الفصل ٩ : تجميع الموضوعات المرتبطة، التدرج فى التخصيص وتبعية الخاص للعام، وهي معا تكون الإجماع العلمى والتربوى. وفى حين أن هذه الأسس صحيحة فى مجملها، فإنها تفضى إلى بعض النتائج الغريبة مثل فصل العلم عن التقانة بواسطة العلوم الاجتماعية كلها. ومع ذلك، فيجدر الإشارة إلى أن ترتيب الأقسام الرئيسية فى BSO، الذى تم الوصول إليه من خلال معالجة مختلفة تماما، يحمل شبها كبيرا مع ترتيب بليس. وكانت إحدى نتائج تركيز بليس على الترتيب العام أنه لم يجد الوقت الذى يخصصه للتفاصيل؛ والمعالجة الحديثة هى أن تبنى من التفاصيل، حتى تصل إلى الترتيب العام عن طريق عملية استقراء.

فإذا نظرنا إلى التفاصيل، فقد رأى بليس حاجة إلى شىء من التركيب - التخصيص المفصل Composite specification - ووفر مجموعة من الأوجه العامة، التى يمكن أن تستخدم فى أى مكان فى الخطة، وكذلك بعض الأوجه للموضوعات المخصصة. لكنه لم يقبل الحاجة إلى المعالجة التحليلية التركيبية الكاملة التى أخذت من رانجاناثان، وهكذا كانت معالجة غريبة إلى حد ما، ورغم أنه وفر لقدر كبير من التركيب فإنه قد حصر أيضا موضوعات كثيرة كان يمكن تركيبها، وأعطاها فى بعض الحالات رمزا لم يكن متطابقا مع الرمز المركب.

كذلك كان رمز الخطة متفاوتا فى الجودة بصفة عامة. وقد اعتقد بليس بقوة أن الرمز يجب أن يكون قصيرا وبسيطا، واستخدم الحروف الكبيرة لكى يوفر أساسا أطول من الأرقام. ولم يكن الرمز معبرا، ولذلك فإن الرؤوس التى لاتستخدم إلا قليلا يمكن أن تأخذ رمزا طويلا، فى حين أن تفريعاتها التى تستخدم بكثرة تأخذ رمزا أقصر، مثل :

AK	Science in general
AZ	Physical science in general
AZD	Physics and chemistry
B	Physics
C	Chemistry

ولسوء الحظ فإن بليس قد سمح لحماسته للرمز القصير أن تفسد الترتيب من حين لآخر، وهكذا نجد شكسبير فى YF يأتى ليس فقط بعد YEN معاصرو شيكسبير، والذى هو صحيح، ولكنه لايتفق مع الفئة المفضلة، ولكنه يأتى أيضا بعد YEW عصر كارولين، الذى هو غير صحيح بشكل صارخ. (مات شكسبير قبل عشر سنوات من تولى تشارلز الأول العرش!). وقد استخدم بليس الرمز المختلط، مع استخدام الأرقام للأوجه العامة والحروف الصغيرة للمكان؛ ولايمكن القول إن نتائج التركيب هى رمز قصير أو بسيط. وقد أعطى بليس نفسه كأمثلة : JT Nbd, 06L., B6SVU, TSQ، والذى لايبدو أى منها محققا لمعاييره الخاصة بالاختصار والبساطة.

وحينما يضيف المرء الوسائل الرمزية الأخرى التى يستخدمها تب١، مثل , والشرطة ويحاول أن يفرز ترتيب العناصر الرمزية[١]، فإن الرمز يبدو غير عملى إلى درجة عالية. وقد وقع بليس فى الخطأ نفسه الذى وقع فيه ديوى فى توزيع رمزه، فقد ذهب جزء أكبر مما يجب للتاريخ، من L إلى O، وأقل بكثير مما يجب للتقانة، والتى صنفت فى U الفنون بصفة عامة والفنون التطبيقية والصناعية.

كذلك يبدو الكشاف مفصلا جدا، ولكن عند الفحص يتضح أنه لم يبن على أنه كشاف نسبى؛ بمعنى آخر فإن كثيرا من المداخل تكرر الجداول ببساطة، فى حين أن كثيرا من المداخل التى كان يمكن أن تكون مفيدة ليست موجودة. ولاشك أن طبعة منقحة يمكن أن تصحح معظم هذه الأخطاء ومواطن الحذف. وإن الإنتاج العام للخطة يترك الكثير للتمنى، لقد كتب بليس بنفسه كل الجداول على الآلة الكاتبة، مستخدما مدى محدودا جدا من أحجام الحروف، مع استخدام الحروف المائلة وعكسها لملحوظات المجال والإحالات. ولم ترقم صفحات الخطة، الأمر الذى يجعل استخدامها أصعب جدا، حيث أن الجداول الإضافية المستخدمة للتركيب داخل الموضوعات نادرا ماتوجد فى المكان الذى يتوقعها فيه المرء (ربما كان من العدل أن نشير إلى أن أول طبعة رقمت من تعد كانت تعد ١٥!).

الطبعة الثانية

نشر الخطة هـ. و. ويلسون H. W. Wilson، ولكن عند نهاية ١٩٦٦ قرروا التنازل عن الحقوق إلى الجمعية البريطانية لتصنيف بليس (جتب BCA). وقد زيدت الأموال لتوظيف مساعد باحث تحت توجيه ج. ملز، وبدأ العمل فى مراجعة كاملة للخطة. وقد وضعت الخطط لنشر الطبعة الثانية فى ملجدين فى ١٩٧٣، ولكن ثبت أن هذا مستحيل، ولايزال العمل مستمرا بعد عشرين سنة، رغم أن كثيرا من الجداول قد نشرت الآن، وسوف تظهر أخرى بعد قليل. والحقيقة أن التربية هي الآن فى طبعتها الثانية، الأمر الذى يعكس حقيقة أن الكثيرين من المستفيدين هم فى مجال التربية؛ كذلك فإن الرعاية الاجتماعية هى الآن فى طبعتها الثانية، وهو أكثر الأقسام استخداما.

وإن ترتيب الأقسام الرئيسية هو كما خططه بليس، فيما عدا أن علم الكتاب، والببليوجرافيا، والتوثيق والمكتبات، الذى كان فى Z سابقا، قد نقل إلى بداية الخطة فى القسم العام، كذلك أجريت تغييرات طفيفة أخرى. وقد أعد كل قسم

على أسس تحليلية تركيبية صارمة، وقد كتب برنامج للحاسب لإنتاج الجداول والكشاف لكل قسم، هذا سوف يسهل أيضا جمع كشاف شامل حينما تكتمل الجداول. ولن تكون هناك موضوعات مركبة فى الخطة، وهكذا فإن إعداد ملف استناد للاستعمال سوف يكون أداة جوهرية للمصنف الذى يستخدم الخطة. وقد بقى توجه الخطة للعلوم، ولكن تم التدبير فى القسم العام لاستيعاب الأعمال عن الموجودات، أو العمليات أو الصفات من كل المظاهر - وهى الأوضاع التى يعطى فيها تعد التوجيه : صنف الأعمال الشاملة هنا، وكبديل لهذا يمكن استيعاب مثل هذه الأعمال فى الجداول الرئيسية فى مكانها حيث يكون تعريفها متفردا - بمعنى آخر، فى سلم رتبتها الأصيل الدائم وليس فى أية أماكن شبه - أصيلة حيث يمكن أيضا أن توجد.

والتحليل إلى أوجه يصاحبه ترتيب صارم للأوجه، يتبع عادة فكرة الاعتماد. وترتيب الجدول هو عكس ترتيب الأوجه ويسير حسب مبدأ القلب. وقد بسط الرمز إلى درجة كبيرة، وهو يستخدم الآن الحروف الكبيرة والأرقام فقط، وتستخدم الأخيرة لتقديم الأوجه العامة، ولكى تؤدى دور دالات الجوانب حيث يلزم ذلك. والرمز انكماشى، والذى يسمح بالتركيب دونما حاجة إلى دالات أوجه فى معظم الأوضاع، ومع ذلك فهو يرغم المصنف على استخدام ترتيب مخصص للأوجه، وهو الذى قد لايكون دائما الأفضل فى بيئة معينة - فى هذه الحالة، فمن الممكن أن تستخدم الشرطة كدالة وجه لكى تعطى ترتيبا مختلفا للأوجه، وعلى أية حال، وكما رأينا فى الفصل ٩، فإن هذا سوف يعنى أن العام لن يسبق الخاص دائماً.

وقد وفر بليس عددا من المعالجات البديلة لأقسام معينة، والطبعة الجديدة تسمح كذلك ببعض الاختيارات الأولية؛ فإذا ما تم الاختيار، فيجب إلغاء البدائل الأخرى بطبيعة الحال. والجغرافيا فى تب ١ كانت مشتتة فى عدد من الأماكن بالإضافة إلى وضعها الرئيسى الذى يجمعها مع التاريخ؛ ويسمح تب ٢ بإمكانية وضع كل مظاهر الجغرافيا فى علوم الأرض. والدين الذى يوجد عادة بين

التاريخ والرعاية الاجتماعية، يمكن نقله إلى نهاية تسلسل الأقسام الرئيسية بعد اللغة والأدب. وعلى مستوى الأقسام الفرعية، يمكن أن يوضع القانون الدولى فى القانون وليس فى علم السياسة، ويمكن أن يوضع علم النفس الاجتماعى فى علم الاجتماع وليس فى علم النفس.

ويجسد القسم العام معالجة جديدة. وهو يبدأ بتصنيف الوثائق بالشكل المادى، مثل الصور المتحركة، التسجيلات الصوتية، يتبعها أشكال التقديم والترتيب، مثل الدوريات ودوائر المعارف، وهذا بالنسبة للوثائق عن هذه الأشكال وليس الوثائق التى ظهرت فى هذه الأشكال (والتى تجسد بواسطة وجه الشكل الببليوجرافى). يلى ذلك الجزء الخاص بالموجودات، والعمليات والصفات والذى ذكرناه سابقا. وأخيرا يأتى عالم المعرفة، والاتصال والمعلومات، والذى يشتمل على علم الحاسب والتوثيق.

والأقسام الرئيسية مسبوقة بالمجلد ١، الذى يشتمل على المقدمة وعلى الأوجه العامة. والمقدمة شرح طويل (أكثر من ١٠٠ صفحة) للمبادىء الأساسية للتصنيف التحليلى التركيبى وتطبيقه فى تب ٢، والفصلان ٤ و ٥ يمكن أن يستفيد من قراءتهما أى شخص مهتم بنظرية التصنيف. والجداول الإضافية (الأوجه العامة) شاملة، وهى تشتمل على ما يأتى :

1	Common forms
	Common subjects, including Persons (Schedule 1A)
	Phase relations
	Time (Schedule 4)
	Place (Schedule 2)
1A	Persons
2	Place
3	Language (for use where specified in the schedules)
3A	Ethnic groups
4	Time (History), with three alternatives

وقد أعطيت تعليمات كاملة مع كل؛ ويتم الدلالة على استخدام جدول إضافى عادة بواسطة رقم يؤخذ من الجدول الإضافى ١ لكى يؤدى دور دالة الوجه، مثل ٧ الزمان، ٨ المكان. وينتهى المجلد ١ بثلاثة ملخصات تتدرج فى تفاصيلها، وهي مشابهة للملخصات الثلاثة فى تعد؛ وهذه معين رئيسى للمصنف، وبخاصة أن الخطة لن يكون لها كشاف شامل حتى يتم إصدار كل الأجزاء.

الرمـــــــز

يستخدم الرمز الحروف الكبيرة والأرقام فقط؛ والمصنف الذى يريد أن يترك الترتيب المخصص للأوجه يمكنه أن يستخدم الشرطة أيضا. وترتيب الصف هو 1/9-A/Z، وعلى هذا فإن القسم العام والجداول الإضافية ترتب قبل الأقسام الرئيسية وتفريعاتها وفى داخل الأقسام فإن الرمز انكماشى، وهذا يسمح بتركيب الرمز للموضوعات المركبة مع المحافظة على ترتيب العام الخاص. والرمز الانكماشى له بعض العيوب، منها أن فرصة التفريع تكون محدودة كلما انتقل المرء خلال الرمز. ولحل هذا، يمكن أن يستخدم حرف كدالة وجه، رغم أن هذا ليس دائما بالبساطة المتوقعة؛ ورغم أن التعليمات الكاملة تعطى دائما، فإن المصنف يجب أن يستوعب بشكل صحيح التركيب الرمزى إذا أريد أن تتبع بشكل صحيح. وكما ذكرنا سابقا فإن ملف الاستناد مكمل جوهرى للجداول. وإن بعض الأمثلة من جدول التربية سوف توضح الطريقة:

J	Education	[not repeated in synthesizing notation].
JI	Teaching methods and aids	
JIB	Teaching aids	
JIE	Audiovisual materials	
JIP	Television	
JL	Educands and Educational institutions	
JLD	Schools by various characteristics	
JLD E	Urban schools	
JLD EIP	Television in urban schools	
JV	Special categories of educand	
JVE	Socially disadvantaged	
JVE M	Immigrants	
JVG	Language and ethnic groups	
JVG X	*By cultural or ethnic group*	

JVG XBF Coloured persons (From Table 3A)
JVG XBF EM Coloured immigrants
JVG XBF EM 8EA Great Britain (8 facet indicator; Table 2)
= The education of coloured immigrants in Britain
5V Bibliographies (From Table 1, common sub-division)
JIB Teaching aids, educational materials *etc*
JK Curriculum
JKA IB Curriculum materials (A = facet indicator)
JU Adult education
JUK AIB Curriculum materials for adult education
JUK AIB 5V Bibliographies of curriculum materials for adult education

ولأغراض الراحة فإن الرمز يجزأ إلى جماعات من ثلاثة أعداد، كما فى تعد. وهو ليس معبرا، ولهذا فإننا نجد فى Q الرفاهية الاجتماعية OffendersQR كتفريع من QO المجرمون، وكما بينا سابقا، فى J التربية، يكون التليفزيون JIP تفريعا من المواد السمعية البصرية JIE، التى هى تفريع من الوسائل التعليمية JIB. وإن القيمة العددية الخالصة مفيدة فى الترفيف وإيجاد المكان، ولكنها لاتعرض سلم الرتب، وهذا سوف يجعل البحث بالحاسب أكثر صعوبة، ولكن يمكن استيعابه بواسطة شكل مارك الأمريكى للتصنيف.

الكشافات

كل جزء له كشافه الخاص حالما يطبع، وهو ينتج بواسطة برنامج الحاسب الذى ينتج الجداول المطبوعة. وتنتج الكشافات حسب أسس طريقة السلسلة بشكل صارم، وسوف يتم إنتاج الكشاف النهائى حينما تكتمل الجداول كلها. وعلى أية حال، فإن من المهم أن نتذكر أنه لما كانت الخطة تحليلية تركيبية كاملة، فلا تسجل موضوعات مركبة فى الجداول، ولذلك فلن تكشف أية موضوعات مركبة. ولن يحتاج المصنف إلى ملف استناد فى ترتيب مصنف فحسب، ولكن يحتاج إلى كشاف له أيضا. وإن الافتقار إلى كشاف كامل لتمك والطبعة الكاملة لتعع قد اعتبر دائما عيبا من عيوب هاتين الخطتين، وإن طبيعة جداول تب ٢ تجعل هذا بالأهمية نفسها، ولكنه لايعد الإجابة النهائية على الاستخدام العملى اليومى.

إنتاج الجداول

كان إنتاج المجلدات الأولى فى السلسلة من نسخة على الآلة الكاتبة صغر حجمها، ومع دخول الإنتاج بواسطة الحاسب، فقد تحسن المستوى بدرجة كبيرة، والجداول الآن واضحة ومقروءة (كانت دائما مقروءة، ولكن هذا ليس الشيء نفسه!).

وفيما يلى قائمة حديثة بالجداول التى صدرت أو التى سوف تظهر بسرعة[٢].

	Introduction and common facets (Auxiliary schedules) (1977)
2/9	Generalia, Phenomena, Information and communication (?; to be done)
A/AL	Philosophy, Logic (1991)
AM/AX	Mathematics, Statistics (1993)
AY/B	General Science and technology; Physics (1996?)
C	Chemistry (1996?)
D/DG	Astronomy (?; to be done)
DH/DY	Earth sciences (?; to be done)
E/G	Biological sciences (drafts prepared)
GR/GY	Applied Biology (1997?)
H	Anthropology, Health sciences, Medicine (1981)
I	Psychology and Psychiatry (1978)
J	Education (2nd ed 1990)
K	Social sciences (1984)
L/O	History, Geography, Biography
P	Religion, The occult (1977)
Q	Social welfare (1977) (2nd revised and enlarged ed 1994)
R	Politics (1995?)
S	Law (1995?)
T	Economics, Management of economic enterprises (1987)
U/V	Technology (?; well advanced)
W	Art and Design (1996?)
WV	Music (?)
X/Y	Language and Literature (?)

وقد صدرت الآن مجلدات متعددة، فى حين أن التواريخ التى لازالت محل استفهام؟ من المفترض أنها تحت الاعداد. ويوجد عدة جداول فى صورة مسودات، وقد استخدم بعضها فعلا بواسطة مؤسسات مثل المكتبة الوطنية

للزراعة (نال NAL) كأساس لمكانزها الجديدة[٣]. ولو استمر الإصدار حسب المعدل الحالى، فإن الخطة الكاملة يمكن أن تتم فى ١٩٩٨. وكما ذكرنا، فإن برنامج الحاسب المستخدم لإنتاج الجداول ينتج الكشافات أيضا، الأمر الذى يزيد من سرعة عملية الإصدار. وكثير من الجداول التى لم تصدر بعد متاحة فى شكل مسودة، وبعضها يحتاج إلى المراجعة النهائية وإضافة الرمز حتى تكتمل. وتستخدم الخطة عدد من المكتبات المهمة فى بريطانيا، ويبدو أن المراجعة قد جمعت قدرا كافيا من momentum لكى تأخذها إلى الاكتمال. ويوجد أيضا اقتراح بأن تشكل الجداول أساسا لمراجعة تعع.

المستقبـــل

رغم هذه الجهود، فقد يكون من التفاؤل أن نفترض أن الخطة لها مستقبل مؤكد. فلازالت إلى حد كبير جدا فى أيدى محررها، ج. ملز، الذى تقاعد، الآن، رغم أن آخرين قد أصبحوا مشتركين الآن فى مراجعة بعض الأقسام، ومن المؤكد أن جتب نشيطة جدا. والاقتصاديات تعوق إضافة أرقام تب فى تسجيلات مارك الخاصة بالمكتبة البريطانية، فى حين أن المكتبات الأخرى التى تشارك فى قاعدة بيانات مارك، مثل مك وموط، لاترغب فى المشاركة فى هذا النوع من العمل. وفى حين أن بريسيس كان يستخدم كنظام التكشيف لبوب، فإنه يمكن أن يستخدم أيضا لتوليد أرقام تصنيف تب ٢ من الخطة المنقحة، ولكن هذا لايصدق الآن.

ومما يثير الشفقة أنه يبدو أن هذه الخطة الحديثة، مع ترتيب الأقسام الرئيسية الذى يتفوق على الجميع وجداولها التحليلية التركيبية المفصلة، يبدو أنها سوف تبقى على الخطوط الهامشية إلا فى عدد محدود من المكتبات فى المملكة المتحدة، رغم أن استخدامها المحتمل فى تعع يمكن أن يغير الصورة بشكل جوهرى. ومما لاشك فيه أنها سوف تستمر فى أن تكون مصدرا غنيا لبناء المكانز، وكذلك لهؤلاء الذين يرغبون فى بناء تصانيفهم الخاصة. ويعتقد ملز أن

الخطة ستدعم نفسها، من المال المجتنى من مبيعات بناء المكانز، وكذلك مبيعات الجداول. ومن المؤكد أن المكتبات المدرسية التى ترغب فى عرض التصنيف التحليلى التركيبى سوف تجد هذه الخطة النموذج الأمثل حتى الآن.

المراجع

1 Mills, J., 'Number building and filing order in BC', *Bliss classification bulletin*, **II** (1), 1957.

2 Maltby, A. and Gill, L., *The case for Bliss: modern classification practice and principles in the context of the Bibliographic Classification*. London, Bingley, 1979.

Thomas, A. R., 'Bliss regained: the second edition of the Bliss Bibliographic Classification', *Wilson library bulletin*, **67**. March 1993 56–7; June 93, 10.

Thomas, A. R. 'Bliss Bibliographic Classification 2nd edition: principal features and applications', *Cataloging & classification quarterly*, **16** (4), 1993, 138.

[Report on progress by the CRG and BCA] *International classification*, **18** (3), 1991, 159.

Thomas, A. R., 'Bliss classification update', *Cataloging and classification quarterly*, **19** (3/4), 1995, 105–18.

3 Aitchison, J., 'A classification as a source for a thesaurus: The Bibliographic Classification of H. E. Bliss as a source of thesaurus terms and structure', *Journal of documentation*, **42** (3), 1986, 160–81. (Education courses and occupations thesaurus; Department of Health and Social Security thesaurus)

4 Williamson, N. J., 'Restructuring UDC: problems and possibilities', *Classification research for knowledge representation and organization: proceedings of the 5th International study conference on classification research, Toronto, Canada, June 24–28 1991*. Williamson, N. J. and Hudon, M. (eds.), Elsevier, 1992, (FID 698), 381–7. (Using BC2 as a mapping device.)

McIlwaine, I. C. and Williamson, N. J., 'Future revision of the UDC', *Extension & corrections to the UDC*, (**15**), 1993, 11–17.

Williamson, N. J., 'Future revision of the UDC', *Extensions & corrections to the UDC*, (**16**), 1994, 19–27.

النظام الواسع للترتيب

أبرز مؤتمر المعلومات العلمية[١] الذى عقدته الجمعية الملكية فى ١٩٤٨ اهتمام المجتمع العلمى بأن الطرق الموجودة لنشر المعلومات وبثها قد ثبت أنها غير كافية لمتابعة فيضان النشر للمعلومات العلمية والتقانية والذى يتزايد باستمرار ـ انفجار المعلومات. وقد تمت متابعة عدة خطوط ممكنة للعمل. فقد أصدرت الجمعية الملكية ببليوجرافيتين، إحداهما دليل للمجلات العلمية التى تكتب عن العمل الأصلى، والثانية قائمة بالمجلات التى تحتوى على مستخلصات؛ وكل من هاتين كانت فى الحقيقة مفيدة حينما صدرت، ولكن الجمعية ربما تكون افترضت أنهما سوف تبقيان صالحتين إلى مالا نهاية، وهو افتراض مبنى على أساس خاطئ لسوء الحظ. وقد اقترح البروفسور ج. د. برنال أن يحل محل المجلة العلمية إصدار مستخلصات فقط يدلا من البحوث الكاملة، والتى كان يمكن الحصول عليها كمنفصلات تحت الطلب، وهو اقتراح أعاده إلى الحياة جارفيلد[٢] بينما يرى الدعاة الأحدث للنشر اللاورقى المجلات الإلكترونية باعتبارها وسيلة النشر المستقبلية ـ وفى الحقيقة، اختفاء المجلة فى شكلها المادى الحالى كلية، وعلى أية حال، فكما هو الشأن مع مارك توين، فإن موت المجلة يبدو أنه قد بولغ فيه كثيرا. وفى الجملة، فقد كان هناك اتفاق على أنه توجد مشكلات خطيرة، ولكن لا يوجد لها إلا حلول عملية قليلة.

فى ١٩٥٨، عقد مؤتمر المعلومات العلمية فى واشنطون[٣]، وقد تسيده الحاسب، بإمكاناته الباهرة التى تبشر بأشياء جيدة قادمة. وقد ثبت أن تنبؤات

كثيرة كانت متفائلة أكثر من اللازم، ورغم أن المرء لا يمكن أن يتصور استرجاع المعلومات الآن بدون الحاسب، فإن التطورات قد نزعت إلى الارتباط بتحسين الخدمات الموجودة واستغلالها وليس بأى اتجاهات جديدة. وحتى الكشاف الإسنادى للعلوم Science Citation Index، الذى ربما كان المطبوع الجديد بالكلية الذى يظهر فى هذا المجال منذ ١٩٥٨، حتى هذا الكشاف قد انبنى على مبدأ تم تعرفه قبل سنوات عدة والتطورات الحديثة فى تقانة المعلومات قد مكنتنا من تبادل كميات كبيرة من المعلومات، بما فيها الرسومات، من خلال حاسباتنا، ولكن بالنسبة للغالبية العظمى من الناس تبقى طرق نشر المعلومات وتوزيعها دون تغيير أساسا.

اليونيســـــت ومـــدت

فى ستينات القرن العشرين، بدأت قوة جديدة تفرض وجودها. ومن المؤكد أن تلك الأقطار التى كانت فعلا فى المقدمة فى العلوم والتقانة قد واجهت مشكلات فى تداول المعلومات، ولكنها نجحت فى الجملة فى أن تبقى هذه المشكلات تحت السيطرة؛ أما بالنسبة للبلاد النامية فقد كان الوضع مختلفا جدا. فقد أحست أنها وبصورة متزايدة لاتتمتع بما تتمتع به الدول المتقدمة، حيث أنها لاتحصل على الإتاحة نفسها للفيضان الحر للمعلومات العلمية والتقانية التى تحصل عليها الدول الصناعية. وفى ١٩٦٧، شكلت اليونسكو وإكسو ICSU لجنة مركزية مشتركة لكى تنفذ دراسة جدوى عن نظام عالمى للمعلومات العلمية، وأعطى الاسم يونيسست UNISIST. وقد أنتجت اللجنة تقريرا مفصلا[٤] بعد أربع سنوات من التداول، وقد ووفق على هذا التقرير على نطاق واسع فى مؤتمر دولى فى أكتوبر ١٩٧١، حضرته وفود تمثل ١١١ دولة و٦٢ مؤسسة دولية. وكانت إحدى توصيات التقرير:

ينبغى أن يتجه اهتمام العلماء، والجميعات العلمية، وجمعيات المعلومات إلى الحاجة إلى جهود مشتركة لتطوير أدوات أفضل لضبط وتحويل اللغات الطبيعية والتكشيفية فى العلوم والتقانة.

وقد رئيت الحاجة، بصفة خاصة، إلى «لغة تحويل» مقبولة عالميا يمكن أن تطبق على كل المطبوعات للدلالة على المجال الموضوعى الذى تغطيه.

ويحتاج مفهوم لغة التحويل إلى شىء من الدراسة هنا. والمعنى الذى اتفق عليه كان لغة تكشيف يمكن أن يترجم المرء إليها أى لغة كشاف موجودة كمرحلة وسيطة فى تحويلها إلى أية لغة تكشيف أخرى؛ مثال ذلك: يمكن أن يستخدم المرء تعع بهده الطريقة فى تلك المجالات التى تكون فيها الجداول حديثة. ولو أن مكتبيا ألمانيا واجهه هذا المصطلح "optical character recognition devices" فيمكنه أن يبحث عنه فى الطبعة الانجليزية الكاملة من تعع ويجد الرمز ٦٨١,٣٢٧,٥١٢؛ وحنيئذ فإن الطبعة الألمانية يمكن أن تبين المقابل بالألمانية لهذه القطعة من الرمز. ولقد أشار كوتس[٥] إلى أنه لكى نجعل ذلك ممكنا، فإن لغة التحويل يجب أن تكون من حيث التفصيل مساوية على الأقل لأكثر اللغات تفصيلا التى ينتظر أن تحول، وإلا فإن خصوصية الموضوع سوف تقل وعلى أية حال، فلم يكن هذا هو نوع لغة التحويل التى كانت فى ذهن اليونيسست، فالذى كان يُتَصَوَّرُ هو تصنيف أوسع بكثير، لكى يطبق على القطاعات الكاملة للمعلومات، مثل مجلة ما، وليس على الوثائق المفردة. ويمكن استخدامه أيضا للتعبير عن التغطية الموضوعية لمؤسسة ما؛ مثال ذلك: يمكن أن تعطى الوكالة الدولية للطاقة الذرية الرمز المناسب لعلوم الذرة وتقاناتها. مثل هذا التكويد يمكن أن يكون ذا فائدة كبيرة للمكتبيين الذين تواجههم مطبوعات بلغة غير

مألوفة (مثل اليابانية بالنسبة للغالبية العظمى من المتكلمين بالإنجليزية)، ويمكن أن تسهل فيضان المعلومات.

وقد دخلت الأسليب ASLIB جزءا من الدراسة لفحص خطط التصنيف الموجودة لكى ترى هل توجد واحدة من بينها يمكن أن تملأ البرنامج بشكل مرض، وتوصلت إلى نتيجة هى أن تعع ربما كان أفضل تلك الخطط المتاحة، ولكن لا يوجد منها أي تصنيف جيد بصفة خاصة. وربما أعطى تعع نتائج أفضل لو أن الجداول الكاملة كانت متاحة، ولكن كما رأينا فى الفصل ١٨، فإن هذه ليست الحالة؛ وفى وقت المقارنة كان جزء جوهرى من الطبعة الإنجليزية إما أنه غير متاح على الإطلاق، أو كان قديما لدجة أنه فى الواقع غير متاح. ولذلك فقد توصلت اليونيسست إلى قرار يقضى بتطوير خطة تصنيف جديدة بصورة كاملة، وتعرف بأنها: the Standard Reference Code. وقد اقترح اسم بديل أيضا: the Standard Roof Classafication، واختصاره هو أيضا SRC. وكان يستهدف تأكيد عرض الخطة فى توفير «سقف. سطح roof» يمكن أن يغطى كل المعلومات العلمية والتقانية على المستوى الواسع المطلوب.

وقد تشكلت لجنة فرعية من فيد لتطوير الخطة المقترحة الجديدة، وكانت تشتمل على ج. أ. لويد، الذى كان وقتها رئيس سكرتارية التصنيف فى فيد وبالتالى الرجل المسئول مباشرة على الإدارة اليومية لتعع. وفى ١٩٧٤ حلت محل جماعة العمل فى FID / SRC مجموعة تتألف من ثلاثة رجال هم لويد، وكوتس، ود. سماندل، وفى ١٩٧٥، وزعت مسودة مبدئية (تجريبية) بدون رمز على حوالى ٤٠٠ خبيرا للتعقيب. وفى ١٩٧٦، أنتجت مسودة أولى من الخطة مع رمزها، ووضعت فى حسبانها التعقيبات التى تسلموها على الجدول المبدئى. وتبع ذلك مسودة ثانية فى ١٩٧٧، وفيها كشاف هجائى، تجسد الدراسة التى قامت بها المجموعة بعد؛ وقد جربت هذه المسودة بواسطة ٢٦ مؤسسة فى ١٩٧٦، ثم نشرت المسودة النهائية، التى روجعت مرة أخرى فى ضوء هذه

التجربة فى ١٩٧٨[٦]. ثم خضعت الخطة بعد ذلك لمزيد من الإختبار، ثم استعرضت بشكل موسع فى عدد من: International Forum For information and documentation وهو يتضمن مقدمة كتبها كوتس وخمسة تعقيبات تتراوح بين مؤيد ومعارض[٧]. ثم صدر دليل Mamual[٨] يشتمل على ملاحظات مفصلة عن كيفية استخدام الجداول والرمز، وحيث أن الخطة استخدمت رمزا تركيبيا غير رتبى، فإن هذه التعليمات كانت جوهرية، وخاصة بالنسبة لغير المتمرس.

وأهم من ذلك، أن تغييرا حدث جعل الخطة تتميز بصورة جوهرية عن الخطط الأخرى التى ناقشناها فى هذا الكتاب. فقد استخدام السند المؤسسى بدلا من السند الأدبى لتبرير تضمين موضوع ما من عدمه. وقد استهدف توفير مستوى من التفصيل يكفى لتخصيص المؤسسات المولدة للمعلومات ومنشوراتها باعتبار كل منها وحدة متكاملة، ولكن ليس للمواد المخصصة مثل مقالات الدوريات. وقد حدث اختبار آخر فيما بين ١٩٨١و ١٩٨٣، أكد صحة الخطة بصورة عامة والحاجة إلى مزيد من التفصيل. وقد استمر العمل فى مقر فيد حتى ١٩٩٠، حينما نقلت المسئولية إلى لجنة نوت BSO التى كانت شكلت وقتها. وقد نشرت الخطة المنقحة فى ملفات مقروءة بالحاسب (آسكى) التى وجد أنها طريقة عملية لنشر طبعة صغيرة أكثر من الطباعة.

وعند النظر إلى الترتيب العام فإن المرء سوف يفاجأ على الفور بالتشابه بين هذا الترتيب وترتيب الأقسام الرئيسية فى تب، والذى امتد حتى إلى فصل العلم عن التقانة بواسطة العلوم الاجتماعية. وعلى أية حال، فإن اللجنة قد بدأت عملها من الأسس الأولى، وهى تشير فى المقدمة إلى أنه فى حين أنه قد يكون فصل العلوم الفيزيائية عن تقاناتها مباشرا نسبيا (وهى نقطة يشك المرء فيها فى أيامنا هذه ذات الوسائل جامدة الحالة) فإن الأصعب فصل العلوم البيولوجية عن

تطبيقاتها، و ـ كما وجد ديوى ـ هو مستحيل فى الطب. وإن كمية التفاصيل فى الخطة قد تزايدت من ٣٥٠٠ رأسا فى الطبعة الأولى إلى حوالى ١٢٠٠٠ فى المراجعة، كما وسع الكشاف بدرجة كبيرة، بحيث أصبح يضم ١٢٣٠٠ مدخلا، رغم أن هذا لايزال يمثل سعة أقل كثيرا جدا مما نجده فى تعد مثلا. والرمز تركيبى؛ ويوصف كل واحد من «الأقسام الرئيسية» بأنه مجال توافيقى، وتعطى التعليمات المفصلة عن كيفية بناء الرمز للموضوعات المركبة.

وعلى الرغم من أن تشكيل لجنة نوت BSO، مع استخدام ملفات الحاسب للتحرير، قد جعلا وجود الخطة أكثر ضمانا، فلازالت تحتاج إلى بيع عدد معقول من النسخ كل سنة لكى تغطى تكاليف التحديث والمراجعة. ومن المؤكد أن النشر فى شكل مقروء للآلة سوف يبقى على التكلفة فى الحدود الدينا، رغم أننا ننتظر لنرى إن كان المستفيدون سوف يجدون هذه الطريقة مناسبة. والشىء نفسه يصدق بطبيعة الحال على تعع، والذى هو متاح فى الشكل المطبوع كما المقروء آليا، وله أساس من الزبائن أوسع بكثير جدا استقر بالفعل. ولجنة التحرير هى، باستثناء واحد، قريبة من سن التقاعد أو فوقه، الأمر الذى يجب أن يثير الشكوك حول المشروعات طويلة الأجل. وتواجه الخطة وضع- a catch 22؛ ومع مزيد من المستفيدين يمكن أن تستمر الخطة، ولكن سوف يكون من الصعب الحصول على مزيد من المستفيدين إلا إذا استمرت الخطة. وسوف تظهر السنوات القليلة القادمة إن كانت الخطة ستستمر، أو تسقط على جانب الطريق كما حدث مع خطط كثيرة أخرى.

الخـــــطة

نقصد من إخراج شكل ١,٢٠ إلى بيان أننا يمكن أن نفكر فى تسلسل من الموضوعات كما لو كان سلسلة لاتنتهى؛ وتنتهى القائمة بـ: Esoteric Practices and movements التى يمكن القول إنها يمكن أن تفضى إلى الفلسفة. ونحصل على تسلسل طولى من الأقسام عن طريق قطع هذه البنية الدائرية عند نقطة

مختارة. والقسمان اللذان يفصلان عند نقطة تقسيم هما القسمان الأول والأخير من التسلسل الطولى. ويقترح المحررون أن الدائرة يمكن أن تقطع عند أى نقطة لكى تعطى نقطة بداية ونهاية، ولكن أن النقطة التى اختاروها هى نقطة مناسبة. ويستخدم إخراج تقليدى أكثر من هذا فى شكل ٢٠,٢، الذى يعطى الأقسام الرئيسية، من الترتيب الطولى المعتاد. وعند هذا المستوى يكون الرمز دائما ثلاثة أعداد، وهو ليس رتبيا؛ مثال ذلك:

٢٠٠	العلم والتقانة
٢٠٣	العلوم الطبيعية
٣٠٠	علوم الحياة
٣٥٩	تطبيقات علوم الحياة
٣٧٠	الغابات

الجـــداول

بالإضافة إلى التقديم على «طوق لانهائى» (سلسلة لانهائية)، فقد أعطيت الجداول على ثلاثة مستويات. الملخص الأول، وهو يعطى «الأقسام الرئيسية» الستين، والذى يبين البنية العامة للخطة، رغم أنها غير متساوية إلى حد ما؛ وتعطى تطبيقات علوم الحياة بشىء من التفصيل، مع تسجيل ستة تفريعات، ولكن التقانة ليس لها تفريعات. وفى الملخص الثانى تسجل تطبيقات علوم الحياة ٢٧ رأسا، بينما التقانة ٩٨. وتخدم هذه الملخصات الغرض نفسه الذى تؤديه الخلاصات فى تعد، وتوفر دليلا مريحا للبنية العامة. وتعطى الجداول الكاملة فى ملف طويل؛ وبسبب الطبيعة التركيبية للخطة، فإن إمكانات التخصيص أكبر بكثير جدا من الرؤوس المسجلة فعلا. وتعطى التعليمات التى توضع أمامها* نجمة، حينما لزم، ولكنها قد لا تكون مفيدة فى البداية للمصنف العام، حيث أنها تفترض مستوى من المعرفة قد لا تتوافر فى كل المصنفين.

480 Sports/games
470 Human needs
460 Education
450 Psychology
445 Behavioural sciences
420 Medicine
410 Biomedical sciences
390 Environment
380 Wildlife exploitation
370 Forestry
366 Animal husbandry
360 Agriculture
359 Applications of life sciences
340 Zoology
330 Botany
320 Microbiology
310 Biological sciences
310 Life sciences
290 Geography
270 Geology
260 Earth sciences
250 Space & earth sciences
230 Chemistry
228 Crystallography
210 Physics
205 Physical sciences
203 Natural sciences
200 Science & technology
188 Metrology
186 Testing & trials
182 Research
166 Standardisation
165 Management
160 Systemology/cybernetics
150 Communication sciences
140 Information sciences
120 Mathematics
118 Logic
112 Philosophy

Humanities/social studies 500
History/related sciences 510
Area studies 520
Society 527
Social sciences 530
Sociology 535
Demography 537
Politics 540
Public administration 550
Law 560
Social welfare 570
Economics 580
Enterprise management 588
Technology 600
Production technology 620
Materials handling 625
Packaging/storage 627
Energy technology 631
Materials technology 635
Nuclear technology 640
Electrotechnology 650
Thermal engineering 670
Mechanical engineering 680
Construction technology 710
Environmental technology 730
Transport technology 740
Military science/technology 760
Mining 780
Process industries 800
Metal technology 860
Wood/pulp paper technology 871,95
Textiles technology 877
Particular products manf. 890
Language/literature 910
Arts 940
Religion/atheism 970
Esoteric practices 992

شكل ٢٠,١ التقديم فى شكل سلسلة لانهائية لترتيب نوت

088 Phenomena & entities from multi- or non-disciplinary point of view

SUBJECT FIELDS

100 Knowledge Generally
112 Philosophy
116 Science Of Science
118 Logic
120 Mathematics
125 Statistics & Probability
128 Computer Science
140 Information Sciences
150 Communication Sciences
160 Systemology & Cybernetics
165 Management
182 Research
186 Testing & Trials
188 Metrology
200 Science & Technology (Together)
203 Natural Sciences
205 Physical Sciences
210 Physics
230 Chemistry
250 Space & Earth Sciences
300 Life Sciences
359 Applications of Life Sciences
360 Agriculture
368 Veterinary Science
370 Forestry
380 Wildlife Exploitation
390 Environment
410 Biomedical Sciences
445 Behavioural Sciences
450 Psychology
460 Education
470 Human Needs
480 Sports & Games
500 Humanities & Social Studies
510 History & Related Sciences
520 Area Studies
527 Society
528 Social Groups & Communities
530 Social Sciences
533 Cultural Anthropology
535 Sociology
537 Demography
540 Political Science & Politics
550 Public Administration
560 Law
570 Social Welfare
580 Economics
588 Management of Enterprises
600 Technology
700 Technology
800 Technology
910 Language & Literature
940 Arts
943 Plastic Arts
945 Graphic Fine Arts
947 Photography as Art
949 Decorative Arts & Handicrafts
950 Music & Performance Arts
970 Religion & Atheism
992 Esoteric Practices & Movements

شكل ٢,٢٠ ترتيب الأقسام الرئيسية فى نوت:

الملخص الأول

والجداول الرئيسية مسبوقة بثلاث قوائم. وأول هذه الجداول هو قائمة بأنواع مصدر المعلومات، التى تسمح للمصنف بأن يخصص المؤسسات والمصادر الثانوية للمعلومات، مثل المستخلصات والكشافات؛ وهذه يمكن تقسيمها بعد ذلك إذا لزم بواسطة مكان الأصل أو اللغة. يأتى بعد ذلك وجه الزمان، الذى يضم ستة عصور واسعة، مثل العصور الوسطى (ق ٥٠٠ ـ ق ١٥٠٠ م)، يتبع ذلك بديل يسمح للمرء بأن يخصص التواريخ المخصصة، حتى السنة فقط.

والثالث هو وجه المكان، الذى هو غير معتاد إلى حد ما فى خطة تصنيف. وهو يبدأ بالمناطق الطبيعية، مثل المناطق الاستوائية، المناطق المائية، ثم نصفى الكرة: الشرق والغرب. يلى ذلك المناطق المعرفة أو المحددة بسمات عرقية أو لغوية أو دينية، ثم المناطق المحددة سياسيا، التى توازى المناطق الطبيعية.

وتأتى أخيرا قائمة بالأقطار المخصصة، ويدل عليها أكواد من حرفين من الأيزو ٣١٦٦ ISO3166؛ وهذه ليست بطبيعة الحال ترتيبا مقننا، يفترض بالنسبة لها أن يذهب الشخص إلى القسم الخاص بالمناطق الطبيعية. ومثل كل الخطط الأخرى، فإن القائمة قد تجاوزتها أحداث أوربا الشرقية؛ والاتحاد السوفيتى موجود، ويأخذ الرمز، ولكن الدول الفردية، مثل روسيا، لم تذكر. وسوف يتم مراجعة الأيزو ٣١٦٦ فى الوقت المناسب، ويفترض أن هذا سوف يؤدى إلى تغييرات فى قائمة نوت BSO.

وتبدأ الجداول الرئيسية بمكان للموجودات والظواهر من وجهة نظر متعددة أو غير متعددة المجالات. وقد وجد أن هذا ضرورى بسبب المعالجة التى تتبعها الخطة وهى الاتجاه للمجال أو العلم، ولكن هذا المكان لايستخدم إلا إذا تعذر استيعاب موضوع مافى الترتيب المعتاد. والتفاصيل فى الجداول غير متساوية،

حيث أنها مبنية على الحاجات الموجودة فى الاختبارات المختلفة التى تم تنفيذها. وليس هناك بطبيعة الحال سبب لعدم تضمين التفاصيل الإضافية حينما تظهر، ولكن هذا يعنى الحاجة إلى هيئة تحرير نشطة تكون على اتصال بالأوضاع الجديدة حينما تظهر. ومع ذلك، فإن المحررين يشيرون إلى أن بنية الخطة قد صممت بحيث تجعل من الممكن أن تكون الإضافات الجديدة مباشرة، فى حين أن هناك أيضا نقطة أن إمكانات التركيب سوف تلغى غالبا الحاجة إلى التوفير للموضوعات الجديدة.

الرمـــــــــز

يتألف الرمز الأساسى لكل الشعب الكبرى من ثلاثة أعداد؛ ويبين التفريع بعد ذلك بواسطة الفاصلة متبوعة بعددين، إلى أى درجة من التفصيل تكون ضرورية. وهذا المزج بين الرمز الألفى والمئوى يقصد به إعطاء حيز أوسع من الرمز. ولما كان الرمز غير معبر، فمن الممكن إضافة أى مفهوم جديد فى أى نقطة فى الجداول، رغم أن هذا يعنى فى النهاية فقدان إطار ٣، ٢، ٢، ٠٠٠. وقد سجلت الأقسام الأساسية التى يمكن أن يتم فى نطاقها التركيب عبر الخطوط المعتادة للتحليل الوجهى ـ سجلت فى قائمة «مناطق التوفيق Combination areas»، ويشار إلى التركيب داخل منطقة توفيق مخصصة باعتباره «داخليا internal»، فى حين أن التركيب الذى يشتمل على موضوعات من مناطق توفيق أخرى يكون «خارجيا external». ويتم التركيب داخل مناطق التوفيق وفقا لقواعد مباشرة بدرجة معقولة، مستخدما الصفر والشرطة. وقد بنيت الجداول وفق خطوط التحليل الوجهى، وتتبع مبدأ القلب، بحيث أن توفيق عناصر مختلفة داخل منطقة توفيق يكون دائما عكس ترتيب الجدول. وتستخدم العلاقات الخارجية: الشرطة، وتعتمد على الأسس العامة للدلالة على الجانب الأول؛ وفى حالات المقارنة، مثلا، يعد مدخل مزدوج، باستخدام

الرمز المخصص 08 - ولـربط بؤرات داخل منطقة التوفيق نفسها، اكتب قطعتى الرمز عكس ترتيب الجدول، واترك مكـان عـددين بين الرمزين. احذف العدد الأول من المادة الثانية، ثم أضـف الصفر، لربط القطـع المتبقية من الرمز. مثال ذلك:

370 Forestry
370,40 Forest management
370,60 Special forests and forestry
370,63 Coniferous forests
Management of coniferous forests 370,63,0,70.40

وفى داخل التقانة ٨٠٠ / ٨٩٠، تختلف الطريقة اختلافا طفيفا؛ فبدلا من حذف العدد الأول من الوحدة الثانية، أضف فاصلة بعدها، وصفرا بين قطعتى الرمز.

مثال ذلك:

811 Chemical engineering
811,65 Distillation technology
825 Petroleum technology
825,40 Petroleum products
825,47 Petrochemicals
Distillation of petrochemicals 825,47.08,11,65

ويوجد توفير للتركيب فعلا فى حالات كثيرة. مثال ذلك:

910 LANGUAGE & LITERATURE = Philology
915 LITERATURE = Belles lettres = Literary art
915,30 Literary genres
* Expand 915,30 to 915,48 with meanings as at 940,30 to 940,48, [Art history] using -01... (see File BSO16) to specify time & date as needed

915,52 Folk literature
915,54 Popular & light literature
915,56 "Serious" & intellectual literature
915,64 Biography & memoirs
* For biography in history, see 510,24
915,66 Travel literature
915,67 Adventure literature
915,68 Mystery & detection literature
915,70 Literary forms
915,72 Poetry & verse
915,74 Prose
* Including literary essays
915,76 Novel & short story = Fiction
915,76,30 Genres of the novel
* Expand 915,76,52 to 915,76,68 with meanings as at 915,52 to 915,68
915,76,70 Science fiction
915,78 Drama = Plays
* For performance & production aspects of drama, see 955

920 SPECIAL PHILOLOGICAL STUDIES
* Language & literature taken together
* The following numbers may be added to any BSO code 921 to 928 for a particular language or language group

. . .

.15 Literature (not language & linguistics)

* Expand .15,10 to .15,78 with meanings as at 915,10 to 915,78

. . .

921 Indo-European languages & literatures
921,50 Germanic languages & literatures
921,50,15 Germanic literature
921,52 English
921,52,15 English literature

So *English detective novels* has the notation 921,52.15,76,68

وعلى هذا فإن English detective novels سوف يأخذ الرمز,921, 52, 51, 76 68 ويبدأ الجدول بالقسم 088، الظواهر والموجودات من زاوية متعددة أو غير متعددة المجالات. ولايستخدم هذا إلا للأعمال العامة جدا التى لايمكن إدخالها فى البنية المجالية للجداول الرئيسية، وهو يستخدم الرمز من الجداول الرئيسية عند اللزوم؛ وفيما يلى مثال يبين قوة الطريقة ومشكلاتها معا:

088 PHENOMENA & ENTITIES
This class is for phenomena or entities treated from a multidisciplinary or non-disciplinary point of view. It is to be used only when emphasis on one discipline is lacking. The content of this class will be mainly materials and organisms

088,225,80 Liquids
* In all their aspects
* Liquids are uniquely defined by properties covered by the discipline of Physics, within which Physics of Liquids is coded 225,80

088,235,50,1-2,8 Water
* In all its aspects
* Water is uniquely defined by its formula representing properties belonging to the discipline of Chemistry, within which Chemistry of Water is coded 235,50,1-2,8

فإذا رجعنا إلى الفيزياء، فإننا نجد:

200 SCIENCE & TECHNOLOGY
* Science & technology treated together
* For natural science, see 203
* For individual sciences, see 210 to 345

210 Physics

222 Bulk matter physics = Macrophysics
* The properties of bulk matter whether in fluid or solid state

224,83 Fluid physics
* Gases & liquids taken together

225 Condensed matter physics
* Liquids & solids together

225.80 Physics of liquids

* Expand 225.80.18 to 225,80,79 with meanings as at 225,18 to 225,79. Some examples follow, together with additional notations & captions for concepts special to this area which are not found explicitly within 225,18 to 225.79

وعلى هذا فإن الرمز الخاص بالسوائل باعتبارها مفهوما متعدد المجالات يبنى بإضافة رمز السوائل من الفيزياء إلى 088. وبالنسبة للماء، وهى مركب كيميائى غير عضوى، فسوف يكون علينا أن نرجع إلى الكيمياء:

230 Chemistry

* For chemical technology, see 812

235 Inorganic chemistry

235,50 (Specific inorganic compounds)

* Specify as for radicals at 234,28 by adding atomic numbers of constituent elements, separated by a comma, with number of atoms (when more than 1) denoted by -2, -3 etc.,

e.g.. 235,50,1-2,16,8-4 Sulphuric acid H_2SO_4

235,50,(7,1-4),-2,16,8-4 Ammonium sulphate $(NH_4)_2SO_4$.

235,50,13-2,8-3 Alumina Al_2O_3.

235,50,20,6,8-3 Calcium carbonate $CaCO_3$

235,50,80-2,17-2 Mercurous chloride Hg_2Cl_2

وفى حين أن هذا سوف يسمح بالتأكيد بتخصيص أى مركب كيميائى، وأن نرتب النتائج فى ترتيب معقول، فإنه يتطلب معرفة بالمعادلات الكيميائية والقائمة الدورية الأمر الذى قد يعنى قدرا كبيرا من الرجوع إلى الأدوات المرجعية. وبطبيعة الحال، فإنه إذا أدخل رمز مركب معين فى سجل الاستناد، فإنه لن يكون علينا أن نعيد تركيبه كل مرة، ولكن يمكن إيجاده عن طريق الكشاف الهجائى الذى يبنيه المصنف.

ولربط الموضوعات التى تكون من مناطق توفيق مختلفة (توافيق

«خارجية»)، تستخدم الشرطة. ويعتمد الترتيب الذى يتم عليه التوفيق على الحس (الذوق)، ويتبع أنواع القواعد التى افترضناها للعلاقات الجانبية؛ على النحو الآتى:

125 Statistics and probability
125,20 Descriptive statistics
143 Libraries and library science
143,68 Public libraries
Statistics for public librarians 125-143,68
Public library statistics 143,68-125,20

النشـــــــر

الخطة متاحة على ثلاثة أقراص مرنة 720K Floppy disks، التى تحتوى على ملفات آسكى المختلفة التى يمكن قراءتها بواسطة أى معالج كلمات أو محرر. وأول الملفات أهمية يحتوى على مقدمة المراجعة الثالثة لسنة ١٩٧٨ (BSO 12) ومقدمة المراجعة الرابعة (BSO 13). ويعطى (BSO 14) تعليمات عن التركيب الرمزى وترتيب التصنيف، فى حين يحتوى (BSO 15) 17, 16, على وجه الزمان ووجه المكان. ويحتوى (BSO 18) على الملخصين الأول والثانى، فى حين أن الجداول الكاملة تشغل القرص الثانى كله (BSO 20). والكشاف على القرص الثالث فى ملف (BSO 21). وإخراج الجداول واضح، حتى يتسنى قراءتها بسهولة على الشاشة، رغم أن المرء لا يكون أمامه امتداد الصفحتين كما هو الحال فى النسخة المطبوعة. وبالنسبة لهؤلاء. الذين يفضلون المطبوع، يمكن طبع التعليمات ـ كما يمكن طبع الجداول، رغم أن الناتج سوف يكون شكله بسيطا جدا بسبب حدود مجموعة حروف آسكى.

المســـــتقبل

هل تكون المراجعة الجديدة ناجحة؟ أم هل ستصبح واحدا من الخطوط

الجانبية فى تاريخ التصنيف، مثل تصنيف براون الموضوعى أو تصنيف رايدر الدولى؟ لقد حظى بالاهتمام فى أوربا، ويمكن أن يستخدم فى الدول النامية التى ليس لديها الاهتمام الثابت نفسه بتعد كما فى وما، والمملكة المتحدة واستراليا. هل ستحظى الخطة بالدعم النشط لليونسكو، التى اعتبرته جزءا من اليونسيست فى المحل الأول؟ هل يمكنه أن يجد مكانا فى المساعدة فى تنظيم الانترنت؟ لقد تم اختباره بشكل شامل كنظام للتصنيف، ولديه كافة الإمكانات للنمو والتركيب التى يتمناها المرء، ولكن المؤسسة تبقى ضعيفة بالمقارنة مع الدعم الضخم لتعد وتمك. وسوف يكون من المهم أن نرى إن كان الشكل المقروء آليا سوف يخطى بالقبول.

المراجـع

References

1 Royal Society, Scientific information conference, *Proceedings*, London, Royal Society, 1948.

2 Garfield, E., 'Is there a future for the scientific journal?', *SciTech news*, **29** (2), 1975, 42–4.

3 International conference on scientific information, Washington DC, 1958, *Proceedings*. Washington, DC, National Academy of Sciences, 1959, 2v.

4 *UNISIST: Study report on the feasibility of a world scientific information system*, Paris, Unesco, 1971.

5 Coates, E. J., 'Switching languages for indexing', *Journal of documentation*, **26** (2), 1970, 102–10.

6 *BSO: Broad System of Ordering schedules and index*, 3rd edn. proposed by the FID BSO Panel: Eric Coates, Geoffrey Lloyd, Dusan Simandl. Paris, Unesco, 1978, (FID 564).

7 'The Broad System of Ordering', *International forum on information and documentation*, **4 (3), 1979, 3–27.**

Madeley, H., 'The Broad system of Ordering', *Australian academic and research libraries*. **14** (4), 1983, 235–46.

Dahlberg, I., 'The Broad System of Ordering (BSO) as a basis for an integrated social sciences thesaurus?'. *International classification*, **7** (2), 1980, 66–72. Also editorial 'Classification and the social sciences' and review by I. L Travis in the same issue, and reply by E. J. Coates, **8** (1), 1981, 46.

8 *The BSO manual: the development, rationale and use of the Broad System of Ordering*, by E. J. Coates, G. A. Lloyd, D. Simandl. The Hague, FID, 1979, (FID 580).

تـــصنيف الكولـــون

بدأ شيالى رامريتا رانجاناثان Shiyali Ramarita Ranganathan، وهو «المنجب الوحيد» لتصنيف الكولون (تك) Colon Classification (cc)، بدأ حياته العملية كمتخصص فى الرياضيات، إلى أن عين فى ١٩٢٤ مكتبيا لجامعة مدراس. وقد كان أحد شروط تعيينه أن يقضى بعد الوقت فى إنجلترا لدراسة علم المكتبات، وأثناء حضوره لسلسلة من المحاضرات التى كان يلقيها و. س. سايرز W.C. Sayers[1] عن التصنيف بدأ فى تكوين أفكاره الخاصة عن الموضوع يدفعه عدم رضاه عن تعد وتعع. ولم يتراجع رانجاناثان رغم تحذيرات سايرز من جسامة العمل الذى كان يهيئ نفسه لـــه، وقـــرر أن يجمع خطته الخاصة للتصنيف؛ وقد أعد الأساسيات فى الحقيقة أثناء رحلة العودة إلى الهند (وقد لا حظ أنه كان الهندى الوحيد على ظهر السفينة وقـــد مكنه هذا من المضى قدما فى عمله دون إزعاج من المسافرين الآخرين). وقد استخدمت المسودة الأولى لتصنيف الكتب فى مكتبة جامعة مدراس، وأدت الخبرة التى حصل عليها إلى إصدار الطبعة الأولى من تك فى ١٩٣٣. وقد كانت هـــذه مبنية على الخطأ والتجربة إلى حد كبير، وأحس رانجاناثان بالحاجة إلى تطـوير النظرية الأساسية لتعزيز الخطة. وفى ١٩٣٧ أصدر الطبعة الأولى من كتابه Prolegomena to Iibrary Classification،[2] وطبق النظرية عمليا فى الطبعة الثانية من تك فى ١٩٣٩. وقد أجلت الحرب المزيد من العمل حتى ١٩٤٧، وظهرت الطبعة الثالثة فى ١٩٥٠. وقد أدت النظرية المهمة الخاصة بالفئات (المقولات) الجوهرية Fundamental categories إلى إحداث تغييرات جوهرية فى الطبعة الرابعة، ١٩٥٢. وصدرت الطبعة الخامسة فى ١٩٥٧، التى شهدت أيضا الطبعة الثانية من Prolegomena. وقد

اشتملت الطبعة السادسة فى ١٩٦٠ على عدد قليل من الحروف اليونانية فى الرمز لاستيعاب بعض الموضوعات الجديدة؛ وقد صدرت نسخة منقحة فى ١٩٦٣ حلت فيها الحروف الرومانية محل اليونانية، كما رتبت أمور أخرى قليلة. وقد صدرت الطبعة الثالثة من Prolegomena فى ١٩٦٧. وقدمات رانجاناثان فى ١٩٧٢، ولكن العمل فى تطوير تك إلى تصنيف متعدد الأوجه بصورة كاملة استمر فى the Documentation Research and Training Centre تحت توجيه M. A. Gopinath، حيث صدر المجلد الأول من الطبعة ٧: الجداول، فى ١٩٨٧. وهذا معدل للنشر لا يعادله إلا تعد، ولكن، على عكس ديوى، فإن رانجاناثان لم يقبل أبدا فكرة سلامة أرقام التصنيف، وأحدث تغييرات كبرى من حين لآخر. وقد تبنت الخطة مكتبات غربية قليلة (وهى تعد نتيجة متوقعة نظرا لتوجهها نحو الشرق وتغيرها المستمر)، ومع ذلك فقد كانت واحدة من أهم التصانيف التى صدرت تأثيرا، وأثرت الأفكار التى تجسدت فيها نظرية التصنيف جميعا.

وقد رأينا أن ديوى قد جسد بعض العناصر التركيبية فى خطته فى وقت مبكر ومنذ الطبعة الثانية، ولكن ذلك كان بطريقة محدودة جدا؛ وقد طور رانجاناثان نظرية التحليل الوجهى، التى تظهر بوضوح أن التحليل والتركيب يطبقان فى التصنيف كله، وأن بالإمكان تقنينهما. كما أنه طور لغته الاصطلاحية الخاصة بطريقة علمية صحيحة؛ وكثير من مصطلحاته تستخدم الآن على نطاق واسع، وعلى سبيل المثال فى عملنا هذا، رغم أن بعض هذه المصطلحات قد أثارت عدم الاحترام من جانب النقاد غير المتعاطفين الذين لايرغبون فى قبول الاستعارات والمجازات الأنيقة التى استخدمها. وعلى أية حال، فإن الاختلاف فى المصطلحات لايعنى بالضرورة تغييرا فى الأساس الذى يقوم عليه المفهوم. وقد أشرنا فى الفصل ٩ إلى فكرة «الاعتماد» كوسيلة لتحديد ترتيب تسجيل الأوجه؛ لقد أسمى رانجاناثان هذه الفكرة "the "Wall - Picture principle، ولكن المعنى هو نفسه.

وكما ذكرنا آنفا، فقد كانت تحدث تغييرات كبرى فى الخطة من آن لآخر. وإن واحدا من مثل هذه التغييرات كان القرار بعد الطبعة الخامسة بتطوير طبعتين متوازيتين: التصنيف الأساسى (المرحلة ١) والتصنيف العميق للفكر الدقيق (المرحلة ٢)؛ أى طبعتان إحداهما مختصرة والأخرى كاملة بالمقارنة مع تعع. وهناك شبه آخر مع تعع هو أن الطبعة المختصرة تصدر ككل، فى حين تصدر الجداول الكاملة بطريقة خاصة فى أجزاء؛ وقد ظهر بعضها فى:

Annals of library Science, Revue international de la documentation

وفى Library Science with a slant to documentation، فى حين أن ثمة مصدرا مهما آخر هو أعمال مؤتمرات مبتث DRTC (مركز البحث والتدريب فى التوثيق). وثمة مواز سىء الحظ لتعع يكمن فى حقيقة أن إصدار الجداول لايسير على نمط واحد؛ لقد كان هناك وعد بإصدار الطبعة السابعة فى ١٩٧٢ أصلا، ولكنها لم تظهر حقيقة إلا فى ١٩٨٧، حيث لم يصدر منها إلا مجلد الجداول، ولم تصدر الكشافات ولا المجلد الخاص بالأمثلة الذى وعد به. وبسبب هذه التغييرات، فإن التعليقات التالية ترتبط بقدر الامكان بالطبعة التى تظهر منها السمات التى نصفها.

فى الطبعة الأولى، نجد كل قسم أساسى قد حلل إلى أوجه، ولكن نجد طريقة رمزية وحيدة للتركيب، هى الكولون؛ وقد كان استخدام هذه العلامة جزءا من الخطة لدرجة أنها أعطتها اسمها، مثلما فعل رمز ديوى لخطته. ومع ذلك، فقد رأينا فى الفصل ١١ وفى أماكن أخرى المشكلات التى يمكن أن تنشأ فى التركيب الرمزى إذا كانت الوسائل المستخدمة غير كافية، وقد أدى كفاح رانجاناثان مع هذه المشكلات إلى تطوير واحدة من أهم نظرياته: ترتيب تسجيل الأوجه حسب تناقص المحسوسية، ش م ط ن ز PMEST. لقد قدمت هذه الفكرة لأول مرة فى الطبعة الرابعة، وأدت إلى إعادة بناء الخطة بصورة كاملة.

ش م ط ن ز (شمطنز)

فى الطبعات الثلاث الأولى استخدم رانجاناثان النوع الخاص من التحليل الذى وصفناه فى الفصول السابقة من هذا الكتاب، ولكنه كان فى هذا، كما كان فى كل مظاهر علم المكتبات يبحث باستمرار عن المبادئ التى تكون الأسس والتى جعلته يختار طريقة دون أخرى. وعن طريق الدراسة المتأنية لنوع الوجه الذى يمكن أن يوجد فى الأقسام الأساسية المختلفة، كان رانجاناثان قادرا على أن يقرر أنه على الرغم من الاختلافات الظاهرة على السطح فإن هذه الأوجه يمكن استيعابها فى خمس جماعات كبيرة، أسماها الفئات الجوهرية Fundamental Cotegories. وقد كان دائما يألم بعض الشىء وهو يشير إلى أن هذه مسلمات Postulates: أفكار تقدم باعتبارها إطارا مناسبا للتحليل، ومن ثم تكون عرضة للتغيير فى ضوء التجربة. وقد رأينا أن الزمان والمكان وجهان عامان، ولكنهما يمكن أن يكونا أيضا مهمين فى موضوعات مثل التاريخ؛ وقد رمز إليهما رانجاناثان الزمان [ز] [T] Time، والمكان [ن]Space [S] فى فئاته الجوهرية. وفى الطبعة الرابعة، عزل مفهوم النشاط [ط]Energy [E] باعتباره العامل المشترك فى موضوعات مثل «السلع المصدرة» فى الاقتصاد، و«المناهج» فى التربية و«النحو» فى علم اللغة. والفئة الرابعة المادة [م] [M] Matter هى فئة واضحة، وتشمل «العاجى» فى التصوير الزيتى، و«الآلات» فى الموسيقى و«الدوريات» فى علم المكتبات. والفئة الثالثة الشخصية [ش] [P] Personality، صعبة التعريف ولكنها سهلة الفهم؛ وهى ما أشرنا إليه باعتبارها الوجه الأول، وتحتوى عادة على الأشياء أو أنواع الشئ. وهى تشتمل على أمثلة مثل «الأشخاص» فى علم الاجتماع وعلم النفس، و«المسيحية» فى الدين. والمنفصل نفسه لايقع دائما فى الفئة الجوهرية نفسها؛ فالدوريات هى [م] فى علم المكتبات ولكنها [ش] فى الببليوجرافيا؛ وفى الفنون الجميلة كان الوجه الأول «الطراز» [ش] مزيجا من [ن] و[ز]. وكل فئة يسبقها دالة الوجه الخاصة بها، والتى ناقشناها بعد.

فى الطبعة السابعة، أدى المزيد من التحليل إلى إفراد ثلاثة مظاهر للمادة: المادة [م]، خاصة المادة [خ م] Matter - Property [MP] وطريقة المادة [ط م] Matter - Method [MM]. والكثير من المنفصلات التى وجد أنها [ط] فى الطبعة السادسة تعتبر الآن [خ م] أو [ش]. وهكذا فإن «الدوريات» تعتبر الآن [ش] فى علم الكتاب (الببليوجرافيا سابقا)؛ و«النحو» هو الآن [خ م] فى علم اللغة؛ و«المناهج هى [ش] فى التربية. ورغم أن هذا قد غير الرمز بطبيعة الحال، وتغير معه دالات الوحه إلا أن هذا لايؤدى بالضرورة إلى تغيير ترتيب تسجيل الأوجه؛ كذلك لم يتغير الترتيب العام بدرجة كبيرة. وكما رأينا، فإن وجود خمس فئات جوهرية قد اعتبر مسلمة، وكان من المتوقع أن تحدث تغييرات فى ضوء التجربة.

والفئة الجوهرية نفسها يمكن أن تظهر أكثر من مرة فى القسم الأساسى نفسه؛ فإذا لم يحدث هذا فإن ترتيب الأوجه سوف يكون هو نفسه الترتيب المحدد [ش] [و] [ط] فى كل الحالات. ولا ستيعاب هذا نجد فكرة الدوائر Rounds، والتى يرمز إليها بعدد قبل الفئة، مثل [1 MM] ,[2 P]. وكل دائرة يمكن أن تتألف من [ش]، [م] و[ط]؛ وبعد فئة [ط]، تبدأ دائرة جديدة. فى نطاق فئة ما، فى أى دائرة خاصة يمكن أن يكون لدينا أكثر من مستوىLevel ، ويرمز إليه بعدد بعد الفئة الجوهرية. مثال ذلك، فى الأدب O، نجد أن هناك أربعة مستويات من [ش]: اللغة [١ ش ١]؛ الشكل الأدبى [١ ش ٢]؛ المؤلف [١ ش ٣]؛ العمل [١ ش ٤]. (يرتب المؤلفون ترتيبا زمنيا؛ والنتيجة النهائية ترتيب مشابه جدا للترتيب الذى نجده فى تعد).

وكل قسم له صيغته الخاصة لترتيب الأوجه توضع فى بدايته. فى قسم J الزراعة نجد [2 MM 1]; [2 P 1] , [1 MP 2]; [1 MP 1]; [1 P 2], [1 P 1]; J, ؛ ومع ذلك ففى قائمة ٢ التى تسجل التغييرات فى صيغة ترتيب الأوجه من الطبعة السادسة إلى السابعة، فإننا نجد أنها قد جاءت هكذا[2 P][E]:[MP]; [P2], [P], J. ونجد فى الجداول جداول ل:

(1 P 1); (1 P 2); (1 MP 1); (1 MM); (1MP2); (1E); (2P 2); (2 M1)

رغم أنه قد يبدو أن الأخير يجب أن يكون فى الحقيقة (2 MM 1). ولسوء الحظ فإن إنتاج الجداول قد أفسده عدد من الأخطاء الطباعية، وهذه نموذج منها، والتى يمكن أن تسبب صعوبات خاصة بالنسبة للمستفيد غير المجرب.

وقد أدت فكرة الفئات الجوهرية إلى ظهور قدر كبير من النقد، ولكن ليس كله عن علم. وقد أكد رانجاناثان على أفكار ش م ط ن ز كمسلمة يمكن أن تكون مفيدة فى التحليل الوجهى، ولكنها كانت دائما عرضة لإعادة النظر. وقد أظهرت الطبعة السابعة أنه قد حدثت تطورات مهمة جدا فى السنوات الأربع والعشرين منذ ظهور الطبعة السادسة المنقحة، ولكن مع ذلك ظل المفهوم الأساسى مستخدما، ويمكن أن يكون من المفيد أن نضع هذه الفئات فى الذهن حتى عندما نحلل موضوعا إلى أوجه وفق خطوط خاصة أشرنا إليها فى هذا الكتاب. ونجد مثالا آخر عن الدوائر عند إعادة استخدام المعاملتين ٢ و ٣ فى بريسيس. إن فكرة المستويات مفيدة عند تحليل وجه معقد مثل الأشخاص، رغم أننا فى كتابنا هذا قد فضلنا المصطلح الأوجه الفرعية. قد تختلف المصطلحات، ولكن تبقى المفاهيم هى نفسها.

تصـــنيف دائـــم بذاتـــــه

إن أحد الأفكار الأساسية الأخرى التى تكون أساس تك هى فكرة «الاستقلال الذاتى للمصنف» وقد رأينا أننا يجب فى خطة حاصرة أن ننتظر قرار الجامع قبل أن نعرف أين نصنف موضوعا مركبا لم يسجل فى الجداول، وفى خطة تحليلية تركيبية قد نجد أنفسنا فى الوضع نفسه إذا كانت البؤرات التى نريدها غير مسجلة ـ رغم أننا يمكن أن نستوعب الموضوعات المركبة إذا كانت البؤورات الفردية مسجلة. لقد حاول رانجاناثان أن يذهب مرحلة أبعد: أن يعطى للمصنف الفرد الوسائل لبناء أرقام تصنيف للبؤرات الجديدة التى سوف تكون

متفقة مع تلك سوف تتبناها المؤسسة المركزية، عن طريق مجموعة من القواعد والوسائل ذات قابلية تطبيق عامة. وبهذه الطريقة، تقل الحاجة إلى مؤسسة مركزية قوية، رغم أنها سوف تظل قائمة. وفى تلك هناك عدد من مثل هذه الوسائل، التى يمكن أن تطبق فى تكوين أقسام أساسية جديدة أو فى حصر البؤرات الجديدة.

وسـائل تجسـيد البـؤرات الجديـدة

فى داخل قسم أساسى ما قد يكون علينا من حين لآخر أن نوفر أماكن للبؤرات الجديدة، ولدى تلك خمس طرق رئيسية يتم بها هذا. وأولى هذه الطرق هى الطريقة الزمنية (طز) Chronological Device (CD): تخصص بؤرة جديدة ما عن طريق تاريخ الأصل. وتستخدم هذه الوسيلة فى الأدب للدلالة على مؤلف معين، حيث يستخدم تاريخ ميلاده (رغم أن رانجاناثان له ملاحظة شديدة الحساسية حول صعوبة تحديد ذلك فى بعض الحالات، وقد أسقطت من تك ٧). والطريقة الثانية هى الطريقة الجغرافية (طج) Geogrophical Device (GD)، والتى تعنى ببساطة استخدام وجه المكان بطريقة غير طريقته المعتادة؛ مثال ذلك، وكما ذكرنا آنفا، يستخدم مزيج من (طز) و(طج) لتمثيل الطراز فى الفنون الجميلة. والطريقة الثالثة هى الطريقة الموضوعية (طم) Subject Device (SD)، حيث يستخدم رمز من قسم آخر، وهذا يشبه كثيرا جدا طريقة أضف... فى تعد، فيما عدا أن الرمز المضاف يكون بين قوسين. مثال ذلك: ٢ هو علم المكتبات T، هو التربية TL، المناهج، ويكون علم المكتبات كموضوع للمنهج TL (2). والطريقة الرابعة هى الطريقة الهجائية (طه) Alphabetical De-vice (AD)، والتى تستخدم حينما لاتكون هناك طريقة أخرى للترتيب أكثر فائدة.. والطريقة الخامسة هو طريقة الحصر (طح) Enumeration Device (ED)، والتى نجد تك متضاربا حولها إلى حدما. فالبؤرات الجديدة يتم حصرها فى تسلسل مفضل على أساس قانون وسائل التذكر الجدرية Canon of Seminal Mnemon-

ics، أو أساس مشابه، حيث نحال بالنسبة له إلى القسم AH 7. ولسوء الحظ، فإن المجلد لايحتوى على هذا القسم؛ فالجزء A ينتهى عند AF. وسواء كان هذا مقصودا أم كان مثالا آخر على الأخطاء التى يمتلىء بها تك ٧، فهذا غير واضح. وفكرة وسائل التذكر الجذرية هى أن الرمز نفسه يمثل المفهوم الجوهرى نفسه فى الخطة كلها: مثال ذلك، تستخدم ١ للوحدة unity، وآحادى البعد، وحالة الصلابة، والأول، إلخ؛ وتستخدم ٢ لثنائى البعد، والثانى، والبنية، إلخ. وبالرغم من أننا قد نعجب بالنسبة للبنية "constitution"، فإن البقية لاتبدو هى الأخرى معقولة. ومع ذلك، فحينما نجد أن ٥ تمثل «عدم الثبات» كما توجد فى النشاط (الطاقة)، والماء، والحركة، والخطة المحكمة، والنساء، والجنس، والجريمة... فإننا نبدأ فى الشك. وإن الاعتراض الحقيقى على وسائل التذكر الجذرية ليس فى أنها لم تعد إعدادا جيدا، ولكن على أنها مثال على الرمز الذى يملى الترتيب، وهو أمر غير مقبول. وقد حذر رانجاناثان نفسه من أن استخدام وسائل التذكر الجذرية تطلب درجة غير عادية من «البصيرة الروحية»، وهى ليست أساسا جيدا يبنى عليه خطة تصنيف صحيحة. إن الاختلافات فى البصيرة الروحية هى مصدر مشهور لوجوه التضارب.

وهناك أيضا توفير لتجميعات أخرى للموضوعات. فالنظام System هو طريقة خاصة للنظر إلى مجال موضوعى كامل ـ مدرسة للفكر ـ ويرمز إليه ب (CD) ؛ وعلى هذا فإن الاشتراكية تأخذ الرمز X - M2؛ حيث X هو الاقتصاد M، للقرن ١٩، و٢ للعقد الثانى. وأيا ماكان التاريخ الذى يختاره المرء فإنه يعتمد على كتب المراجع التى بين يديه فى ذلك الوقت! والرمز الذى سوف يضاف عادة إلى X سوف يضاف إلى X - M2. وقد أعطيت مزيد من الأمثلة فى الطب L: LA هو نظام بواسطة (CD)، مثل LB Ayurveda، LL Homeopathy. والأشياء الخاصة Specials هى تخصصات فى داخل موضوع معين: ومرة أخرى نأخذ الطب كمثال، ونجد L9A Specials، وهى تشتمل على[L9c Child [pidiatrics ، L9F Female [gynaecalogy] و L9X Industvial.

الخـــــطة

يتألف تك ٦ من مجلد واحد فى ثلاثة أجزاء. يحتوى الجزء ١ على القواعد؛ والجزء ٢ على الجداول؛ والجزء ٣ على جداول الكلاسيات والكتب المقدسة مع الأسماء الخاصة (فى الطبعات الأولى، كان هناك حوالى ٤٠٠٠ مثالا من أرقام تصنيف تك، ولكن هذه القائمة أسقطت، مفترضين ذلك على أساس وجود كتب دراسية كافية تجعل هذه القائمة غير ضرورية). وقد بدأ العمل فى تك ٧ بعد إصدار تك ٦ مباشرة، ولكن مساهمة رانجاناثان توقفت بموته فى ١٩٧٢، وهو التاريخ المحدد لنشر تك ٧. وقد أعطى رانجاناثان كل أرباحه من كتبه لتكوين: the Sarada Ranganathan Endowment for Library Science، الذى وفر قدرا كبيرا من التمويل ـ وهو عمل مواز لديوى وthe Lake Placid Club Education Foundation.

ويقدم تك ٧ أفكارا جديدة كثيرة، ذكرنا بعضا منها فيما سبق، مثل صيغ ترتيب الأوجه المعقدة التى توجد الآن. ويُزعم أن الخطة هى «تصنيف متعدد الأوجه بشكل حر»، فى حين أن مايعنيه هذا غير واضح بصورة دقيقة، حيث أنه توجد صيغة لترتيب الأوجه لكل قسم، وقواعد مفصلة لمعظم الأقسام. ويتألف المجلد الوحيد الذى صدر حتى الآن من خمسة أجزاء. والجزء A هو المقدمة، وتعطى تاريخ تطور الخطة والنظرية التى تكون أساسها. والجزء B هو قسم مختصر عن "Guidance to the beginner"؛ ويتناول الجزء BB «كيف تصنف موضوعا بسيطا»، مستخدما المثال: Eradication of virus in rice plants in Japan (1971)، فى حين يشرح الجزء BC «كيف تصنف موضوعا معقدا». (الموضوع البسيط هو موضوع يمكن تصنيفه باستخدام الصيغة الموحدة للأوجه للقسم؛ والموضوع المعقد هو موضوع يتضمن طرقا أخرى مثل العلاقات الجانبية). الجزء C هو قسم طويل عن القواعد العامة، يشرح الأسس التى بنيت عليها

الخطة. ويغطى D الشعب العامة والمنفصلات العامة، ويتضمن قائمة بالأقسام الرئيسية التقليدية مشابهة للخلاصة الأولى فى تعد، وجدول بالموضوعات الأساسية أكثر تفصيلا بكثير. وحتى لو تفحصنا هذا الجدول بشكل مختصر فسوف يثير هذا مشكلة توزيع الرمز: فالطب الشرعى LYX وبحوث العمليات BTT يحصل كل منهما على ثلاثة أعداد (حروف)، وهكذا أيضا يحصل كل من جمع الأختام MMD والاختزال MXP. والأوجه العامة المسجلة هى أوجه عامة للغة؛ الزمان؛ المكان؛ المنفصلات العامة للنشاط، مثل التشخيص؛ المنفصلات العامة للمادة ـ الخاصة Property، مثل الخواص الفيزيائية (الكتلة، الوزن)، والخواص الضوئية (المؤشر الانكسارى، اللون) والخواص الغذائية (تعزيز النمو، السُّمِّية)؛ والأشكال والموضوعات العامة؛ والعلاقات الجانبية. وينتهى هذا القسم بقائمة بدالات الأوجه المستخدمة، وقائمة تبين التغييرات فى بنية الأوجه من تك ٦ إلى تك ٧. وهناك فقرة فى النهاية تخبرنا أن الجزء F سوف يحتوى على الكشاف؛ والجزء G على الكلاسيات؛ والجزء H على كشاف الجزء G. ويشتمل الجزء E على الجداول، مع قواعد كل قسم تتلوه مباشرة ـ وهو ترتيب مفيد جدا مقارنا بفصلهما فى تك ٦.

الرمـــــــز

كان رانجاناثان متخصصا فى الرياضيات، ولايبدو أنه كان قلقا بالنسبة للرمز المختلط؛ ومعظم من يستخدمون خطته لن يكونوا فى هذا الوضع السعيد، وسوف يجدون رمز تك ٧ مربكا. فهو يستخدم مجموعة متنوعة تنوعا كبيرا من العلامات، تشتمل على الحروف الكبيرة والصغيرة، والأرقام العربية، و١٤ علامة كدالات. وتشتمل الأخيرة على دالات الأوجه الأصلية: [Personality]; [Time], [Place]. [Energy]: [Matter]. وقد أضيف إلى هذه علامات أخرى مختلفة. تستخدم & للعلاقات الجانبية، مثل b & لوجه الميل. وتستخدم الشرطة

ـ وعلامة التساوى = للتفريعات غير تفريعات بنية الوجه العادية، مثل:- 2 W56 = 0M British Council library in Madras City 4411 حيث ٢ هو علم المكتبات W، هو مكتبة الاتصال، ٥٦ المملكة المتحدة، ٤٤١١ هو تاميل نادو Tamil Nadu و 0M = هو مدراس. ولسوء الحظ فقد طبعت4411 خطأ 4111، وهذا يضع التاميل نادو فى الصين، كما طبعت 0 (الصفر) حرف O، رغم أنه ليس واضحا من القواعد ما الذى يقصد به أن يكون، حيث تستخدم بصورة متخالفة. ويستخدم (. . .) للطريقة الموضوعية، مثل (A) 2B، حيث B هى نظام المكتبة الوطنية و A هى العلم (قسم رئيسى). وحيث تستخدم الطريقة الهجائية، ويتألف الاسم من أكثر من كلمة، تستخدم + بين الحروف الأولى، مثل O, 111, 2 J64, L+ L+ L، حيث O هو الأدب (طبع خطأ الصفر فى القواعد) 111، هو الانجليزى، من وجه اللغة، 2 هو المسرحية J64، هو ١٥٦٤ (تاريخ ولادة سيكسبير) L+L+L, هو Loves Lobour's Lost. والأشكال الببليوجرافية يسبقها، فى حين تستخدم * لبيان امتداد الرمز، مثل-S*Z Behavioural Sciences، حيث S هو علم النفس، T هو التربية، إلخ. ويرتب هذا قبلS، بالطريقة نفسها التى تستخدم بها الشرطة المائلة فى تعع، حيث 5 / 6 ترتب قبل 5. وترتب الأشكال الببليوجرافية أيضا قبل الموضوع غير الموصوف، وهكذا نجد التسلسل:

والمدى الأمامى والمدى الخلفى بعتبر عنهما ⟵ و⟶ ، مثل92⟵ M94 فى وجه الزمان هو ١٨٩٢ إلى ١٨٩٤. (الترتيب الذى تسجل عليه التواريخ يؤثر على ترتيب التصفيف).

T*Z"k	Encyclopedia of the social sciences
T*Z	The social sciences
T"k	Encyclopedia of education
T	Education

ويُزْعَمُ أن الرمز مرن إلى مالا نهاية. ويتألف الرمز الرئيسى من الحروف الصغيرة a إلى z، ماعدا أ، l و 0، والتى يمكن أن تسبب خلطا فى الكتابة أو الطباعة؛ ثم الأرقام العربية من 0 إلى 9؛ والحروف الكبيرة A إلى Z، فيما عدا أن I، O و Z تستخدم فقط للدلالة على الأقسام الرئيسية علم النبات، والأدب، والقانون على التوالى؛ والحرف اليونانى (دلتا) الذى يستخدم للدلالة على التصوف، ويرتب بين M و N. ويستخدم الرمز بالطريقة العشرية، حتى يتسنى إضافة المفاهيم الجديدة فى الجداول فى أماكنها الصحيحة، وتستخدم أعداد مختلفة كأعداد «خالية»؛ مثال ذلك: التسلسلات من ١ إلى ٨، ومن ٩١ إلى ٩٨، ومن ٩٩١ إلى ٩٩٨ . . . تؤخذ على أنها من نفس المستوى رتبيا. وهناك قائمة تسجل المدى الكامل للتسلسلات الرمزية الممكنة، وهى تعطى ٦٦ قطاعا تعطى مقدرة إجمالية قدرها ١١٦٦ عددا. ويمكن إضافة الأقسام الجديدة فى الداخل باستخدام T، أو V أو X؛ مثال ذلك: نجد فى وجه المكان-434 Phillip pines، 434 T Marshall Islands ، 434 V1 Gilbert Islands ، و434X1 New Caledonea، 435 New Guinea ، والتى تعامل جميعا على أنها متساوية (فى الرتبة)[٣]. وهذه المناقشة لم تستوعب كل الإمكانات، ولكنها يجب أن تكون قد وضحت نقطة أن الرمز ليس مقيدا، وأنه يمكن أن يسبب قدرا كبيرا من الإرباك للموظفين الكتابيين الذين يعملون فى الترفيف. فالمرونة تتحقق ولكن الثمن باهظ، وهى تتعارض مع قانون رانجاناثان الرابع من قوانين علم المكتبات: وفر وقت القارئ.

الجـــــداول

الأقسام الرئيسية فى تك ٧ هى كما يلى؛ هناك قائمة بالموضوعات الرئيسية التقليدية، وقائمة منفصلة أكبر تشتمل على عدد آخر من الموضوعات التى تم الحصول عليها بواحدة أو أخرى من الطرق. والموضوعات الرئيسية التقليدية هى:

B	Mathematics	
C	Physics	
D	Engineering	
E	Chemistry	
F	Technology	(much of this is similar to DDC class 660 Chemical engineering)
G	Biology	
H	Geology	(appears to be out of place)
I	Botany	
J	Agriculture	
K	Zoology	
L	Medicine	
M	Useful arts	(includes printing, reprography, smithy [hardware], clothing etc)
Δ	Mysticism and spiritual experience	
N	Fine Arts	
O	Literature	
P	Linguistics	
Q	Religion	
R	Philosophy	
S	Psychology	
T	Education	
U	Geography	
V	History	
W	Political science	
X	Economics	
Y	Sociology	
Z	Law	

وقد بقيت العلوم والتقانة معا بصفة عامة، رغم أن الچيولوچيا تبدو فى غير مكانها حيث وضعت بين علم الحياة وعلم النبات.

وحينما نأتى لننظر فى القائمة الأطول بكثير والتى تضم الموضوعات الأساسية، فسوف نجد عددا كبيرا من الأقسام الإضافية، كان من الممكن أن يستوعب بعضها فى قائمة الأقسام الرئيسية التقليدية. مثال ذلك:

01	Generalia	
0X	Entity-Phenomena study	(as found in the BSO)
1	Communication science	
2	Library science	
3	Book science	
4	Mass communication	
5	Exhibition technique	
6	Museology	
7	Systems research	
8	Management	
A	Natural sciences (there are no schedules for this)	

وعددا من الأقسام الرئيسية شبه الشاملة (الكتل)، مثال ذلك:

B*Z	Mathematical and physical sciences
B*ZZ	Mathematical sciences
C*Z	Physical sciences
C6*Z	Electricity and magnetism
C9B*Z	Microphysics
etc.	

وإن درجة التفصيل فى الجداول التى طبعت على عمودين، تختلف اختلافا كبيرا من قسم لآخر. وتبدأ الفيزياء بستة أعمدة من القواعِد، يتلوها ٣٦ عمودا من الجداول. والهندسة ثمان أعمدة من الجداول، والطب اثنا عشر عمودا، ولكن لاتوجد قواعد لكليهما. ويحتوى التصوف على عمودين من الجداول وقرابة ثلاثة أعمدة من القواعد. والأدب نصف عمود من الجداول، ولكن مع تسعة أعمدة من القواعد؛ وعلى أية حال، فإننا يجب أن نتذكر أن وجه اللغة، الذى يملأ ثلاثة أعمدة من الجداول وثلاثة من القواعد، يوجد فى الأوجه العامة. ومن العسير أن نهرب من المقارنة مع تعد ١٤، الذى كان يعانى من الدّرجة الكبيرة نفسها من عدم التوازن فى تطوير الجداول.

ويمكن فى الحقيقة أن نعقد مقارنات متعددة بين رانجاناثان وديوى. فكل منهما ابتكر خطة تصنيف أخذت اسمها من الرمز المستخدم؛ وكل منهما جرب خطة فى مكتبة جامعته، مدراس وكلية أمهرست؛ وكل منهما أثر على مدى

واسع من النشاطات المكتبية بالإضافة إلى التصنيف؛ وكل منهما أسس وقفا أو منحة لكى يتمكن عمله من الاستمرار؛ وهناك شبه بين تك ٧ وهى أول طبعة تصدر بعد موت رانجاناثان وتعد ١٤، أول خطة تنتج بعد موت ديوى. ومن المحزن أن المرء لايمكن أن يرى المستقبل نفسه لتك الذى نراه لتعد. وفى الحقيقة، فربما كان من العدل أن نزعم أن أفضل استمرار لعمل رانجاناثان ليس في تك ٧، ولكن فى تب ٢ وفى أعمال جبت الأخرى.

ملـــــخص

تمثل تك ٧ مرحلة أخرى فى تطور تصنيف الكولون؛ ولسوء الحظ، فهى تحتوى على أخطاء كثيرة وأخطاء طباعية تجعلها مشكلة، حتى بالنسبة لهؤلاء الذين يألفون الخطة. وإن تطوير الجداول غير متساو، يتفاوت بين جداول لازالت بحاجة إلى توسيع أساسى وبين جداول وصلت إلى المستوى العميق والرمز تزداد صعوبته وتعقيده مع كل طبعة منذ الطبعة الرابعة، وهو الآن معقد جدا، حتى بالنسبة لبعض الموضوعات الواضحة، وهذا يسبب مشكلات خطيرة لمن يستعملون الخطة. وحتى الآن لم يصدر مجلد الكشاف بعد ثمان سنوات من صدور الجداول (١٩٩٥). والذين كتبوا عن الخطة حتى هؤلاء الذين يرغبون فى دعمها، قد وجدوا من الصعب أن يفعلوا هذا من كل قلوبهم[٤].

وتستخدم الخطة بعض المكتبات فى الهند، ولكن من العسير أن نراها مطبقة فى مكان آخر. ويجب ألا نأخذ تك ٧ على أنها انعكاس حقيقى لاسهام رانجاناثان فى مهنة المكتبات.

المـــراجع

1 Ranganathan, S. R., 'Library classification on the march', in *The Sayers memorial volume: essays in librarianship in memory of William Charles Berwick Sayers*, Foskett, D. J. and Palmer, B. I. (eds.), London, Classification Research Group, 1961.

2 Ranganathan, S. R., *Prolegomena to library classification*, London, Asia Publishing House, 1st edn, 1937; 2nd edn, 1957; 3rd edn, 1967.

3 Husain, S. 'A theoretical basis for the accommodation of new subjects in Colon Classification Edition 7', *International classification, 16* (2) 1989, 82–8.

4 Dhyani, P., 'Colon Classification Edition 7: an appraisal', *International classification, 15* (1) 1988, 13–16.

Satija, M. P., 'A critical introduction to the 7th edition (1987) of the Colon Classification', *Cataloging and classification quarterly*, **12** (2), 1990, 125–38. This review contains a bibliography of 32 articles about CC7.

تـــصنيف مكتبـــة الكونجـــرس

فى ١٨١٤ أحرق الجنود البريطانيون مبنى الكونجرس الأمريكى ـ الكابيتول ـ مع مجموعته التى تتألف من ٣٠٠٠ كتابا. وقد قدم توماس جيفرسون الرئيس الثالث للولايات المتحدة مكتبته الخاصة إلى الكونجرس لتحل محل الكتب التى فقدت، ومع هذه المكتبة التى كانت تتألف من ٦٠٠٠ كتابا خطة للتصنيف، وضعها جيفرسون نفسه، فأصبحت أساسا لترتيب المكتبة حتى نهاية القرن. وقد كان مدى مجموعة جيفرسون أيضا أوسع من مكتبة الكونجرس السابقة، وشكلت الأساس لتغطية متزايدة الاتساع، تسارعت بشكل كبير حينما أصبح اينزورث سبوفورد Ainsworth Spofford مديرا للمكتبة فى ١٨٦٤. لقد بدأ سبوفورد فى جعل المكتبة فى الحقيقة وإن لم يكن بالاسم المكتبة الوطنية للولايات المتحدة، ولهذه الغاية زاد فى معدل ومدى الإضافات لدرجة أنه فى نهاية مدة عمله كمدير للمكتبة والتى بلغت ٣٣ سنة كان من الضرورى توفير مبنى جديد. وحينما انتقلت المكتبة إلى مبناها الجديد فى ١٨٩٧ بعد تقاعد سبوفورد بقليل، وجد أن قرابة ثلاثة أرباع المليون من الكتب تحتاج إلى إعادة تصنيف أو إعادة فهرسة، وأن هناك متأخرات من حوالى ٣٠ سنة من المواد غير المفرسة وغير المجلدة[١].

ورغم أن تصنيف جيفرسون قد عدَّل ووُسِّع، فإنه لم يعد كافيا لمكتبة بالحجم الذى وصلت إليه مكتبة الكونجرس، واتخذ قرار بإعادة تصنيف كل المجموعات ـ ولكن بأية خطة ؟ لقدر رست ثلاثة احتمالات دراسة متأنية:

تصنيف ديوى العشرى، التصنيف الواسع لتشارلز أ. كتر[٢]، و-the Halle Sche ma، التى كانت مستخدمة فى مكتبة جامعة هالة الألمانية. ولم تتوافق أية خطة من هذه مع الوضع الخاص للمكتبة، وفى ١٩٠٠ قرر هربرت بتنام-Herbert Put nam الذى أصبح مديرا للمكتبة من ١٨٩٩ إلى ١٩٣٩، قرر أن موظفى المكتبة يجب أن يبدأوا فى ابتكار خطة جديدة، مصممة لتناسب مجموعات المكتبة وخدماتها بأكبر قدر من الدقة، دون الاشارة إلى الحاجات أو التأثيرات الخارجية. ويعكس التصنيف الناتج تمك LCC هذا الوضع بوضوح شديد، ولا يمكن فهم بعض الملامح الخاصة للخطة إلا فى هذا السياق.

وقد تشكل الجزء الأول من الخطة الجديدة قبل أن يتخذ القرار بتطوير الخطة الجديدة على الإطلاق. فقد أدت الحاجة الماسة إلى الاستفادة من المادة غير المفهرسة ـ أدت منطقيا إلى تعرف المجموعات الببليوجرافية كمفتاح لهذا، فجمع الملخص الأول لقسم Z الببليوجرافيا فى ١٨٩٨، على خطوط التوسيع السابع لكتر والذى لم يكن قد نشر. ومنذ ذلك الحين، أعدت الأقسام المختلفة على مر السنوات ونشرت مستقلة، دون وجود خطة عامة ظاهرة. وقد كان التاريخ الأمريكى أول جدول يصدر فى ١٩٠١، وظهر آخر جدول فى ١٩٩٣، وهو يضم قانون آسيا وأوراسيا، وأفريقيا، ومنطقة المحيط الهادى وأنتار كتيكا، ولكن كثيرا من الجدول قد روجعت مرات عدة، مثال ذلك العلم، الذى هو الآن فى طبعته السابعة. ولسنوات عدة لم يظهر القانون، وهو أمر غريب؛ كان القانون يستخدم كتفريع تحت عدد من الموضوعات، ولكن لم يكن هناك جداول للقانون فى حد ذاته. وفى سنة ١٩٤٩ اتخذ قرار بإنهاء هذا الوضع الشاذ فى مكتبة الهيئة التى تضع القوانين للولايات المتحدة، ونقلت كل الأعمال عن القانون فى مكتبة القانون الجديدة ـ وهو انتقال تضمن إعادة ترفيف ما يزيد مليون مجلد! ومنذ ذلك الحين، أخذت جداول القانون تظهر على فترات، حيث ظهر القانون الأمريكى KF فى البداية، ونشر فى ١٩٦٩، وآخر ما صدر، قانون آسيا . . . KL - LMX.

الخـــــــطة

إن موجز الخطة قريب الشبه جدا بموجز تصنيف كتر الواسع، ولكن يمليه تنظيم المكتبة لا الاعتبارات النظرية. ولأن الخطة هى أساسا خطة داخلية، حيث تضاهى الجداول مع احتياجات المجموعات بالضبط ـ أى أن الجامع والمصنف هما شخص واحد ـ فليس ثمة حاجة للوسائل التركيبية، والخطة حاصرة إلى حد كبير جدا. فى بعض الأقسام هناك قوائم ـ مثل قوائم لتفريع أعمال مؤلفين معينين فى الأدب، ولكن هذه ليست تركيبية بالمعنى المستخدم فى كتابنا هذا، ولاتوجد أوجه عامة كتلك التى نجدها فى الخطط الأخرى. ونتيجة لهذا، فإن الجداول ضخمة جدا: تشغل الأقسام الـ ٢١ فى الجملة قرابة عشرة آلاف صفحة فى ٤٨ مجلدا، ونصيب الأدب واللغة من هذه قرابة الثلث.

والرمز مختلط، ولكن العلامات المختلفة تقع فى إطار واضح، ولذلك لاتظهر أية مشكلات. وتستخدم الحروف الكبيرة للأقسام الرئيسية، ويستخدم فى معظم الأقسام حرف كبيرثان للدلالة على الشعب الكبيرة، مثل Q العلم، QD الكيمياء. بعد ذلك تستخدم الأرقام العربية للدلالة على الشعب؛ وهى تستخدم كأعداد صحيحة، من ١ ـ ٩٩٩٩ إذا لزم، مع أماكن خالية تركت بصورة حرة لاستيعاب الموضوعات الجديدة حينما تظهر. وعلى أية حال فليست هناك مشكلة عن أن الرمز يملى الترتيب؛ فإذا كان ثمة حاجة إلى إضافة موضوع جديد لايوجد له مكان خال، تستخدم العلاقة العشرية لمزيد من التفريع. والترتيب بعد ذلك يكون هجائيا غالبا وليس مقننا، باستخدام أرقام كتر بعد نقطة؛ وتتألف هذه من حرف كبير يتلوه عدد أو عددان، حتى يعطى علامة ترتيب أقصر من اسم الموضوع. ويستخدم الترتيب الهجائى كثيرا جدا فى الحقيقة، حتى فى الأماكن التى يبدو استخدامه فيها غير مفيد، مثل العلم. وفى بعض الأماكن، لم ينفذ تحليل وجهى، الأمر الذى يعطى إمكانية حدوث التصنيف المتداخل؛ مثال ذلك: فى TK 6565 Other radio appratus نجد الموضوعات الآتية مرتبة هجائيا:

.A55 Amplifiers (circuit)
.C65 Condensers (part) [NB outdated terminology]
.R4 Recording apparatus.

ويمكن أن تستخدم المكثفات فى المكبرات، وتستخدم المكبرات فى أجهزة التسجيل، ولكننا لانعطى أى توجيه بالنسبة لأى من هذه يكون الوجه الأول. وفى حالات أخرى، يؤدى الترتيب الهجائى المباشر إلى بعثرة الموضوعات داخل الوجه نفسه والتى كان من الممكن أن تكون أكثر فائدة لو جمعت معا؛ مثل: نجد فى علم النفس:

BF575 Special forms of emotion
e.g. .A5 Anger
.A9 Awe
.B3 Bashfulness
.F2 Fear
.H3 Hate
.L8 Love
.S4 Self-consciousness

حيث يمكن أن يكون هناك ترتيب أكثر فائدة. وفى بعض النقاط تعطى دلالة على ترتيب الأوجه؛ مثال ذلك، فى الرقم الذى أعطى أعلاه BF575 هناك توجيه: يفضل BF 723 لعواطف الأطفال. مثل هذه التعليمات هى الاستثناء، ويجد المستخدم الخارجى مساعدة قليلة فى الخطة من وجهة النظر هذه؛ وفى داخل المكتبة بطبيعة الحال تكون هناك إجراءات مستقرة، ويمكن الحصول على إجابات على الأسئلة المتعلقة بنظام الأوجه من خلال الرجوع إلى الممارسة السابقة.

وتترك أماكن خالية فى الرمز لاستيعاب القوائم المشار إليها أعلاه، والتى تقحم أو تدخل ولاتضاف؛ مثال ذلك، فى الأدب نجد فى داخل الأدب الانجليزى فى القرن ١٩، المؤلفين الأفراد:

PR 5400 - 5448 Shelley, Percy Bysshe (II)

وهذا يبين أن الأرقام المخصصة لهذا المؤلف تحدد من خلال استخدام قائمة II فى نهاية الجداول، فإذا ذهبنا إلى هذه نجد أن ٣ أو ٥٣ هو رقم المختارات، وأن ٢٤ أو ٧٤ هو رقم Parodies (أعمال المحاكاة الساخرة). فإذا أدخلنا هذه الأرقام فى الأماكن الخالية، سيكون لدينا:

PR 5403 Selections From Shelley

PR 5424 Parodies of Shelly

ولو كنا نبحث عن وردزورث Wordsworth، PR 5850 - 5898 ، كان يجب أن نستخدم المجموعة الثانية، هكذا:

PR 5853 Selections from Wordsworth

PR 5874 Parodies of Wordsworth

ويوجد ثلاثة عشرة قائمة كهذه فى الأدب؛ ويعتمد استخدام إحداها على أهمية الكاتب، ويبين فى الجداول. (لاحظ ترتيب تسجيل الأوجه: اللغة ـ العصر ـ المؤلف ـ الأشكال الأدبية، وهو عكس ترتيب ديوى: اللغة ـ الأشكال الأدبية ـ العصر ـ المؤلف). ويشتمل قسم H العلوم الاجتماعية أيضا على عدد من القوائم، وبخاصة للتفريع بالمكان.

التنـــــظيم

الطريقة التى تجمع بها الجداول يتفرد بها تمك بين خطط التصنيف. فالسند الأدبى مهم جدا؛ ولا يوجد توفير للموضوعات التى لا توجد فى مجموعات المكتبة. والأسلوب الأصلى الذى اتبع فى جمع الجداول كان ترتيب الكتب فيما بدأ أنه ترتيب مفيد؛ ثم كتب هذا الترتيب ودرس بعناية لحذف وجوه التضارب، ثم روجع ترتيب الكتب لكى توضع فى الحسبان أية تغييرات. وهكذا فقد كان هناك تفاعل مستمر بين المجموعات والخطة، بحيث تضاهى الأخيرة مضاهاة وثيقة مع احتياجات الأولى. وفى حالة القانون، كان من الضرورى

تعديل هذا الأسلوب إلى حدما ـ ليس عمليا أن يجرب مع ترتيب ما يزيد على مليون من المجلدات ـ ولكن بقى التفاعل الوثيق.

ولنعط مثالا يوضح المعالجة البرجماتية (العملية) للمراجعة. فقد أدى تزايد أعداد الكتب عن البوذية إلى التعجيل بنقلها من BL الأديان بصفة عامة، إلى قسم فرعى جديد هو BQ البوذية، وصدر الجدول لأول مرة ١٩٧٢ فى: LC Classification - Additions aud Changes. وقد صدر الجدول المنقح لـBL ،BM ،BP ،BQ ، الدين: الديانات الهندوكية، اليهودية، الاسلام، البوذية، صدر فى ١٩٨٤ باعتباره الطبعة الثالثة من هذا الجزء.

B	Philosophy. Psychology. Religion
B–BJ	Philosophy
BF	Psychology
BL–BX	Religion
BL	Religions in general
BM	Judaism
BP	Islam. Baha'ism. Theosophy etc
BQ	Buddhism
BR–BX	Christianity
BS	Bible

وقد صدرت الأجزاء الخاصة بالمسيحية مستقلة فى BR - BV الدين: المسيحية. الانجيل، و BX الدين: الطوائف المسيحية.

وبالرغم من أن كل قسم يطور كوحدة مستقلة، إلا أن هناك بعض الخطوط الارشادية العامة التى تغطى التقسيم داخل الأقسام، بحيث يكون هناك إطار متشابه:

التقسيمات الفرعية العامة: الدوريات، الجمعيات، المجموعات، القواميس، إلخ.

النظرية. الفلسفة

التاريخ

المؤلفات، الأعمال الشاملة

الموضوعات الخاصة وتفريعات الموضوعات تنتقل من الأعم إلى الأخص وتكون منطقية بقدر المستطاع[٣].

وفى الماضى كان كل قسم يراجع بصورة مستقلة، دون إشارة إلى مراجعة أى قسم آخر. والعملية مستمرة؛ فحينما يتم استلام كتب فى موضوعات جديدة، توفر أماكن جديدة فى الجداول لاستيعابها؛ وتصدر التغييرات فصلية فىLCC classification - Additions and Changes. ولما كان عدد التغييرات كل سنة يمكن أن يصل إلى عدة آلاف، فإن متابعتها لاتكون دائما عملية سهلة. وحينما يصبح إصدار طبعة جديدة من قسم ما أمرا مناسبا، تصدر هذه الطبعة، رغم أن هذا كان غالبا مايتم فى صورة الطبعة القديمة مع قائمة إضافية وكشاف يسجلان الإضافات والتغييرات. وهذا معناه البحث فى مكانين لكى نتأكد أن أحدهما يضم الجدول الأحدث لموضوع ما. وتسجل الطبعات الجديدة للأقسام فى: Library of Congress Information bulletin وهى نشرة أسبوعية، ويسجل التصنيف كالآتى CDS: (Catalaging Distribution Service) التى تسمى Catalog، وتصدر سنويا مع ملحق كل ستة شهور. وقد صدرت طبعة كاملة أيضا فى ٤٤ مجلدا أصدرها Gale Research، مع تركيم للإضافات والتغييرات يقع فى ٤٣ مجلدا[٤].

ومع تطوير شكل مارك الأمريكى: التصنيف، والذى أشرنا إليه فى الفصل ١٥، تغير الوضع تغييرا جوهريا[٥]، وسوف يجعل هذا بالإمكان إصدار الجداول الكاملة على قرص مدمج، بدءا من ١٩٩٥، وكذلك فى الشكل المطبوع القياسى. ولم يحدث هذا بدون صعوبات. وكما ذكرنا من قبل، فقد ثبت أن من الضرورى دائما إسقاط رمز جديد باستخدام النقطة متبوعة برقم كتر؛ وعلى أية حال، فإن أرقام كتر تستخدم أيضا لأسماء الأماكن الجغرافية والأسماء كموضوعات، كما الطرق المعتادة لتمثيل اسم مؤلف ما. ولم يمارس أى تحكم أو ضبط على انتشار الكتب فى أى رقم تصنيف؛ ونتيجة لهذا، فإن كثيرا من الرؤوس تمثل فقط كتبا قليلة جدا، فى حين تمثل أخرى كتبا كثيرة جدا لدرجة

تحتاج معها إلى تفريع أبعد. والرمز غير رتبى، الأمر الذى يمكن أن يسبب مشكلات إضافية فى التحسيب؛ كذلك مما يزيد فى تعقيد الرمز استخدام أرقام كتر للتفريعات الموضوعية. وثمة إمكانية يمكن استغلالها حينما يكون كل من التصنيف وقرمك فى شكل قاعدة بيانات هى توسيع دور قرمك باعتبارها مكملا للجداول لامجرد أداة مستقلة بالكامل. وفى المستقبل، سوف يجعل شكل مارك مراجعة الخطة أبسط بكثير، وسوف يكون نشر الأقسام المستقلة ممكنا على أساس أكثر حداثة مما هو عليه الآن. وأول قسم يتم إنتاجه باستخدام الشكل الجديد هو قسم H العلوم الاجتماعية، الذى صدر فى ١٩٩٤. ولم ينتج تمك كشافا كاملا مطلقا. وتخدم أرقام التصنيف المعطاة فى قرمك كنوع من الكشاف (ولكن لاتوضع أرقام التصنيف إلا مع ثلث الرؤوس فقط)، ويوصى CDS بأن يكون موجز الخطة دليلا إلى الترتيب العام، وصدرت طبعته السادسة ١٩٩٠. وقد أصبحت الكشافات لكل قسم هى القاعدة (مع إستثناءات قليلة) فى الماضي، رغم أنه قد جرت محاولتان لإنتاج كشاف عام[٦]. وقد كانت أولى هاتين المحاولتين برعاية جمعية المكتبات الكندية، وجمع بطريقة القص واللزق باستخدام كشافات الجداول الفردية، ثم ألحقت بكشافات مكتوبة على الآلة جمعت خصيصا لجداول الأدب الأوربى التى لم تكن كشفت فى ذلك الوقت. ولم تتم أية محاولة لإنتاج كشاف مسلسل، حيث أن ذلك كان سيزيد التكلفة بشكل كبير. والمجلد المفرد (الكبير) كان مقررا أن يكون طبعة مبدئية، ولكن لم يحدث. وقد رعى معهد الوثائق التاريخية للولايات المتحدة كشافا أكثر طموحا فى ١٥ مجلدا. وقد أنتج هذا بواسطة الحاسب، وكله بالحروف الكبيرة، وهذا يعكس التقانة المتاحة فى ذلك الوقت. والمداخل التى وضعت معها علامة (*) كانت مبنية على الجداول، فى حين أن تلك التى علمت بحرف (B) كانت مبنية على قائمة رفوف مك. وهناك خمس مجموعات من المداخل، الأولى، فى مجلدين، (A-K,L-Z)، وهى عبارة عن كشاف برقم المؤلف لجداول تصنيف الكونجرس، والمداخل كما يأتى:

PR4350 BYRON, GEORGE GORDON, LORD (TABLE 2) [*]

والمجموعة ٢ هى «كشاف تراجم موضوعى. . .» فى ثلاثة مجلدات (A-F, G-N, Q-Z) تغطى الفلاسفة، والموسيقيين، والشخصيات التاريخية، والتربويون، والعلماء، الخ. ، مثل :

QC16.E5 EINSTEIN, ALBERT. 1879-1955

والمجموعة ٣ تغطى المجموعتين ١ و ٢ عن طريق إعطاء «كشاف مصنف للأشخاص. . .»، وهى أيضا فى ثلاثة مجلدات:

والمجموعة ٤ هى «كشاف الأسماء الجغرافية. . .»، التى تخصص أى مجلد وأية طبعة يقود المدخل إليهما، مثل :

LINCOLN COUNTY, OKLAHOMA
F702.L5 [E-F (3RD ED)]
LINCOLN COUNTY, OKLAHOMA (MAPS)
G4023.L5 [G (3RD ED)]

والمجموعة ٥، فى ستة مجلدات، هى «كشاف موضوعى بالكلمة المفتاح. . .»، والذى يبين بصورة أوضح الافتقار إلى طريقة السلسلة؛ ويحتاج المرء إلى معرفة جيدة بالخطة لكى يفهم سياق بعض المداخل. وقد أخذت المداخل الآتية من المداخل الإحدى وخمسين الموجودة أمام الكلمة AVIA-TION :

AVIATION
HE9911-25 [H (3RD ED)]
NAVAL AVIATION
VG90-95 [V (2ND ED)]
Z6834.A4 [SUPPLEMENTS]
AVIATION, TAXATION
KF6614.A9 [SUPPLEMENTS]

وكما حدث مع الكشاف الآخر، فهذا لم يحدث.

وإن الافتقار إلى كشاف شامل هو انعكاس لبنية المكتبة، التى تتألف فى الحقيقة من مجموعة من المكتبات الخاصة تعمل كل منها بمعزل عن الأخرى.

ومن الواضح فى هذا السياق أن كشافات المجلدات الفردية تكون ضرورية، ولكن ضرورة الكشاف العام تكون أقل؛ فالذين يعملون مع كتب فى علم الأسطول ٧ لن يصنفوا كتبا عن ضرائب الطيران، أو الببليوجرافيات. وعلى أية حال، فهذا الوضع لايصدق على المكتبات الأخرى التى تستخدم الخطة، التى سوف ترحب بالتأكيد بالمساعدة التى يقدمها كشاف جيد حديث؛ ومن المؤكد أن المرء لايمكنه أن يتصور استخدام تعد دون مجلد الكشاف - كما أن ديوى لم يرغب فى أننا نفعل ذلك!

موجز الخطة :

الموجز ط٦ ١٩٩٠. يعطى صورة عامة للخطة كلها.

A الأعمال العامة. ١٩٩١. ط٤ ١٩٧٣. بعض وسائل التذكر المبنية على الحروف، مثل AE دوائر المعارف Encyclopedios. تستخدم AZ الآن لتاريخ العلوم عامة، الدراسة، التعلم.

B-BJ الفلسفة. ١٩١٠. ط٤ ١٩٨٩. تشمل علم النفس، الأخلاق، الإتيكيت.

BL-BX الدين. ١٩٢٧. قسم الآن إلى ثلاثة أجزاء:

BL-BQ الدين: الديانات، الهندوكية، اليهودية، الإسلام، البوذية. ط٣ ١٩٨٤.

BR-VB الدين : المسيحية. الانجيل. ١٩٨٧.

BX الدين . الطوائف المسيحية. ١٩٨٥.

C العلوم المساعدة للتاريخ. ١٩١٥ (فيما عدا علم النقوش، ١٩٤٢). ط٤ ١٩٩٣. يشمل الآثار والمسكوكات. التراجم المجمعة تصنف هنا، ولكن التراجم تصنف عادة مع الموضوع.

D-DJ التاريخ (العام)؛ تاريخ أوربا، الجزء ١. ١٩١٦. ط٣. ١٩٩٠. DA هو بريطانيا العظمى (الفئة المفضلة)؛ البلدان الأوربية الأخرى فى ترتيب هجائى تقريبا، مع العالم اليونانى - الرومانى

بين فرنسا وألمانيا.

DJK-DK تاريخ أوربا الشرقية : العام، الاتحاد السوفيتى، بولندا، ١٩٨٧.

DL-DR تاريخ أوربا الجزء ٢. ط٣ ١٩٩٠.

DS تاريخ آسيا ١٩٨٧.

DT-DX تاريخ أفريقيا، استراليا، نيوزيلندا، الخ ١٩٨٨. الغجر فى DX (تفكير متأخر؟).

E-F التاريخ : أمريكا ١٩٠١. ط٤ ١٩٩٥ أول جدول يصدر من الخطة، وهو لايستخدم حرفا ثانيا فى رمزه. وهناك قوائم خاصة لچيفرسون وواشنطون.

G الجغرافيا. الرحلات. الأنثروبولوجيا. الاستجمام. ١٩١٠. ط٤ ١٩٧٦. يشمل الفولكلور.

GE العلوم البيئية. ١٩٩٠ (متاح فقط فى: LC Classification : Additions and Changes, list 247, July- September 1990).

H ط ٥ المدمجة حديثا من العلوم الاجتماعية ١٩٩٤ وهو أول قسم ينشر فى شكل مارك الأمريكى. نشرت العلوم الاجتماعية أصلا فى ١٩١٠ (فيما عدا الجماعات الاجتماعية ١٩١٥) وقسمت إلى ثلاثة أجزاء فى ١٩٨١.

H-HJ العلوم الاجتماعية. الاقتصاد. يشمل الاحصاء HA.

HM-HX العلوم الاجتماعية. علم الاجتماع. HV الأمراض الاجتماعية يشمل الرفاهية الاجتماعية والعامة يليهما علم الاجرام. HX الإشتراكية، والشيوعية، الفوضوية.

J علم السياسة. ١٩١٠. ط٢ ١٩٢٤ (طبعة غير مكشفة ١٩٩١. تحت الإعداد طبعة جديدة). المكان هو الوجه الأول فى عدد من الأقسام الأساسية فى هذه الجماعة، مثل الحكومة المحلية

JS، حيث يتألف الجدول تحت الولايات المتحدة إلى حد كبير من قائمة طويلة من المدن الفردية، الخ مرتبة هجائيا. JX القانون الدولى.

K القانون : العام. ١٩٧٧. لم يكن هناك جدول مطبوع للقانون قبل ١٩٦٩، رغم أن قرار إعادة تصنيف كل الكتب القانونية فى قسم واحد قد اتخذ قبل عشرين سنة.

KD قانون المملكة المتحدة وأيرلندا. ١٩٧٣.

KG-KH قانون الأمريكتين، أمريكا اللاتينية وجزر الهند الغربية. ١٩٨٤.

KE قانون كندا. ١٩٧٦.

KF قانون الولايات المتحدة. الطبعة المبدئية فى ١٩٦٩.

KJ-KKZ قانون أوربا. ١٩٨٩.

KJV-KJW قانون فرنسا. ١٩٨٥.

KK-KKC قانون ألمانيا. ١٩٨٢.

KL-KWX قانون آسيا وأوراسيا، أفريقيا، منطقة المحيط الهادى وأنتاركتيكا. مجلدان. ١٩٩٣.

L التربية. ١٩١١. ط٥ ١٩٩٦. المناهج تتفرع من الصف المدرسى، ولكن الدراسة والتعليم لموضوعات معينة تذهب مع الموضوع. قدر كبير من الجدول هو ببساطة تسجيل للمؤسسات التعليمية تحت القطر.

M الموسيقى. ١٩٠٤. ط٣ ١٩٧٨. ويستخدم M للتسجيلات الموسيقية، ML التاريخ والنقد، MT التعليم. موسيقى الباليه M1520 تظهر كتفريع للموسيقى الصوتية.

N الفنون الجميلة. ط٤ ١٩٧٠. هذه الطبعة روجعت مراجعة كاملة وطبعت على صفحة واحدة فقط من الورق لتسهيل التحديث.

P اللغة والأدب. ١٩٠٨ - ١٩٤٨. هذا القسم، الذى يمثل قرابة

ثلث الجداول، نشر فى ١٢ جزءا، كل منها يراجع على حدة، مثل PQ، الجزء ١ الأدب الفرنسى. ط٢ ١٩٩٢. بالنسبة للغات الصغرى، تعالج اللغة والأدب معا؛ أما اللغات الكبرى، فيعالج كل منها على حدة. ويشتمل الحصر المفصل جدا توفيرا للطبعات المعينة للأعمال الأكثر أهمية، ولكن أدب القرن ٢٠ عولج بشكل أضعف إذا قورن بالعصور السابقة. وقد تجوهل الشكل الأدبى عادة كوجه مهم، فيما عدا بالنسبة لعصر اليزابيث فى الأدب الانجليزى، حيث المسرحية سمة مهمة. وقد كانت القصة وأدب الشباب تصنفان فى PZ، ولكن هذا أدى إلى بعض مشكلات التصنيف المتداخل مع جداول أخرى، وتوقف استخدام P21-4 فى ١٩٨٠.

Q العلم. ١٩٠٥ ط٧ ١٩٨٩. لايوجد أى تركيب فى هذا القسم على الاطلاق، ورغم أن العلم يتوقع أن يتناسب جيدا مع الترتيب المقنن، وبخاصة فى «العلوم التصنيفية»، فإن من الملاحظ أن الجداول تستخدم الترتيب الهجائى بكثرة.

R الطب. ١٩١٠. ط٥ ١٩٩٥. التقسيم يتم أولا حسب المجال الطبى، مثل الجراحة.

S الزراعة. ١٩١١. ط٤ ١٩٨٢. المحصول تابع للآفة Pest فى SB 608. SB975 ينتهى بـ SB987 الأعمال الشاملة. لايوجد أى توفير لعلاج آفات معينة بطريقة معينة.

T التقانة (التكنولوجيا) ١٩١٠. ط٥ ١٩٧١. (تحت الاعداد طبعة جديدة). هذه الطبعة جسدت كل التغييرات الضرورية منذ ط٥ ١٩٤٨، ولكنها تحتفظ بالبنية نفسها، التى تغيرت تغييرا طفيفا عن بنية ط٣ ١٩٣٧. ومعظم التوسيعات الحديثة تستخدم الترتيب الهجائى بواسطة رقم كتر.

U العلم العسكرى. ١٩١٠. ط ٥ ١٩٩٢.

V علم الأسطول (البحرية) ١٩١٠. ط٤ ١٩٩٣.

Z الببليوجرافيا وعلم المكتبات. ١٩٠٢. ط٦ ١٩٩٥.

يشمل صناعة الكتاب. ترتب الببليوجرافيات الموضوعية هجائيا بالموضوع؛ كان من الواضح أنه لايمكن مقارنة الجداول وقت إعدادها.

معينات للمستفيد

فى ١٩٩٢ أصدر تمك دليله : Subject cataloging manual : Classification، وهو الدليل الذى يستخدمه المصنفون فى مك لتسهيل الاستخدام المطرد للجداول.

ويوضح هذا بأمثلة من تسجيلات مارك لمكتبة الكونجرس. ويكمله Subject cataloging manual : Shelflisting الطبعة الثانية ١٩٩٥، التى تقدم خطوطا إرشادية لتعيين أرقام كتر لإعطاء رقم طلب متفرد لكل كتاب، ويمكن مقارنته مع Subject cataloging, manual : Subject headings وإن طبيعة التصنيف تجعل مثل هذه المساعدة مفيدة جدا للمصنف الذى يعالج المادة التى لم تغطها تسجيلات مارك.

المستقبل

من الواضح أن تمك ثابت الأركان، وظل هكذا لسنوات عدة. وقد تبنته مكتبات أكاديمية كثيرة فى الولايات المتحدة مع توفير أرقام تصنيف تمك على بطاقات فهرس مكتبة الكونجرس، وخلال ستينات ق ٢٠ تحولت مكتبات كثيرة كانت تستخدم تعد إلى تمك؛ وكل بطاقات مك تحتوى على رقم تصنيف تمك، ولكن مختارات منها فقط هى التى تضم رقم تعد، وقد كان تبنى تمك حركة

لخفض تكاليف الفهرسة. وعلى أية حال، فإن الخطة لم يصبح لها هذه الشعبية خارج وما؛ فهى غير موجودة فى استراليا، ورغم أنها تستخدم فى بعض المكتبات الأكاديمية البريطانية، فإن عددها ليس بالقدر نفسه الذى تستخدم به فى وما. وتظهر أرقام تصنيف تمك فى تسجيلات مارك التى حلت محل خدمة بطاقات مك، وسوف يجعل شكل مارك: التصنيف، إنتاج الحدول أبسط كثيرا جدا.

لقد كان هناك بعض المناقشة فى وقت من الأوقات فى مكتبة الكونجرس حول ما إذا كانت الرفوف، وهي غير مفتوحة للمستفيدين، يجب أن ترتب بطريقة أكثر فائدة من حيث التكلفة. وقد كان من الممكن أن يلغى هذا قدرا أساسيا من مبرر وجود الخطة، ولكن سوف تبقى مجموعات قاعة القراءة المفتوحة الرفوف، وهى تحتاج إلى أن ترتب بنوع ما من الترتيب المفيد؛ كذلك، فإن جزءا كبيرا من المكتبات الأخرى التى تستخدم الخطة رفوفها ليست مغلقة، ومن ثم تحتاج إلى التصنيف الكامل. وفى واقع الأمر، فقد وافقت المكتبة على الاحتفاظ بالخطة بصرف النظر عن احتياجاتها الخاصة، ويبدو أن هذا الاقتراح بالذات قد تلاشى ويبدو أن الخطة ستبقى باعتبارها النموذج الكلاسى للخطة الحاصرة، التى هى ناجحة بالرغم من خصوصياتها بسبب وضعها باعتبارها الخطة التى تستخدمها مكتبة هى أكثر المكتبات تأثيرا فى العالم الغربى، إن لم يكن فى العالم كله.

خطة تصنيف سرس

قد يكون من المفيد أن نذكر هنا خطة التصنيف التى ابتكرت لـ: The British Library Science Reference and Information Service والتى تشترك مع تمك فى كثير من الأشياء. إن مكتبة المتحف البريطانى لم تجمع مطلقا مواد فى العلوم والتقانة بنفس القدر الذى جمعت به مواد فى الانسانيات والعلوم الاجتماعية، وحينما اقترحت المكتبة البريطانية لأول مرة أسست حكومة ذلك

الوقت فى ١٩٦٦ : a National Reference Library for Science and Invention كجزء من المتحف البريطانى، عن طريق إدماج مجموعات العلوم التى يقتنيها المتحف فعلا مع مجموعة مكتب براءات الاختراع، أهم مكتبة فى الهندسة والتقانة فى بريطانيا. ولم تدمج المجموعات من الناحية المادية مع مجموعات المتحف، حيث لم يكن هناك مكان، وبقيت العلوم الفيزيائية والهندسةفى موقع مكتبة مكتب براءات الاختراع، وعلوم الحياة فى موقع منفصل على مسافة بعيدة شيئا ما عن الموقع الأول.

كانت مكتبة مكتب براءات الاختراع قد صنفها وندهام هلم أصلا فى بداية القرن العشرين، وفى وقت الاندماج كانت الخطة التى وضعها قد بدأت تظهر علامات الإجهاد. قد ووجه العاملون بالقرار: هل يراجعون الخطة الموجودة، أم يتنبون خطة أخرى (كان تعع الاحتمال الواضح) أم يبتكرون خطة جديدة. وكان القرار هو مراجعة الخطة الموجودة[٧]، ربما بسبب حقيقة أنه مع ١٩٦٦، كان تعع فى ورطة إدارية، وكانت الطبعة الانجليزية الكاملة بعيدة عن الاكتمال، وكان هناك حماسة محدودة لخطة جديدة تماما. ومن ١٩٦٦ إلى ١٩٧٨، روجعت الجداول، وصاحب ذلك إعادة تنظيم الرفوف ولو أن القدر نفسه من الجهد قد وجه نحو مراجعة تعع وتحديثه، فلربما استفاد عدد كبير من الناس من هذا العمل. ولم تكن علوم الحياة ممثلة تمثيلا جيدا فى مكتبة مكتب براءات الاختراع، ولذلك فإن جداول تمك كونت أساسا لبناء جداول جديدة، مع تأكيدها فى العلوم التصنيفية على التفريعات المقننة مرتبة هجائيا، وقد بدا هذا الاختيار غريبا.

وبعد هذه المراجعة الكبرى، لم يعمل شيء لمدة تسع سنوات، وأثناءها بدأت الجداول مرة أخرى تظهر علامات الابتعاد عن حاجات المكتبة، التى أصبحت:

the British Library Science Reference and Information Service ولم تكن المخصصات المالية كافية لتنفيذ مراجعة كاملة، و، بعد التأكيد على أن الخطة

سوف تبقى ولن تستبدل، بدأ الموظفون التحرك نحو نظام المراجعة المستمرة. والجداول التى كانت حاجتها ماسة إلى المراجعة عولجت واحدا بعد الآخر فى مجالات مثل، التحسيب، الروبوت والعلاج. وهذا النموذج مشابه جدا لما يحدث فى مكتبة الكونجرس.

والخطة نفسها يقصد بها أن تستخدم لترتيب الكتب على الرفوف فى المجموعات، وتستخدم رمزا بسيطا غير معبر يتألف من حرفين وعددين، مثل JM02 Antimony. ويمكن استيعاب الأقسام الجديدة عن طريق التفريعات العشرية، وهكذا يمكن أن يسير التسلسل : JH20, JH201, JH202, JH21، الخ. وبدون أى نوع من العلامة العشرية يبدو الرمز كما لو كان يتألف من أعداد صحيحة، الأمر الذى يمكن أن يضلل المستفيدين عند بحثهم عن JH201 بعد JH200، ويحتارون حينما لايجدونه. والخطة حاصرة كلية، ولاتوجد إمكانات للتركيب على الاطلاق، والموضوعات المركبة تصنف مع الوجه الأول إذا لم يكن الموضوع الكامل قد تم حصره.

والترتيب بالمجال أو العلم، مع اختلاف مهم عن الخطط الأخرى التى درسناها، إذ يجمع معا علم وتقانة أى مجال معين، على أساس أن التكنولوجيا الحديثة مرتبطة ارتباطا وثيقا مع علمها الأساسى. وهناك إحالات تقود المستفيد إلى الترتيبات التى قد يظهر فيها موضوع ما، وتوجد ملحوظات مفصلة تحت رؤوس كثيرة - وهو أسلوب يمكن أن تتبناه الخطط الأخرى بصورة أوسع. وبسبب طبيعة المجموعات فقد عولجت الانسانيات والعلوم الاجتماعية كموضوعات هامشية.

وقد حسبت الجداول الآن، وذلك حتى يسهل إنتاج جداول حديثة. والخطة متاحة فى ثلاثة مجلدات : القواعد، الجداول، الكشاف. ولأن الخطة حاصرة، فإن كشاف الخطة هو أيضا كشاف ترتيب الرفوف والفهرس المصنف، وليس ثمة حاجة لسجل استناد مستقل الذى تحتاجه الخطط التركيبية. ومن ناحية أخرى،

فإن المستفيد الخارجى الذى يحتاج إلى تصنيف موضوع لايوجد فى الخطة يجب أن ينتظر المكتبة حتى تصدر الجداول الجديدة. وعلى عكس أرقام تصنيف تمك، فإن هذه الأرقام لن توزع من خلال تسجيلات مارك - رغم أنه لايوجد سبب من الناحية النظرية لاستبعادها، ولكن لاشك أن أية دراسة Cost - benefit سوف تجدها ترفا باهظا. ولازلنا نعجب لماذا لم يوجه كل الجهد الذى احتاجه إنتاج هذه الخطة نحو خطة موجودة، وبالذات تعع، وهى قوية دائما فى العلم والتقانة. لو حدث هذا فلربما حصلنا على خطة محسنة تحسينا كبيرا يمكن أن يستخدمها عدد كبير من مؤسسات المعلومات وليس مجرد مكتبة واحدة.

المراجع:

1 LaMontagne, L. E., *American library classification, with special reference to the Library of Congress*. Hamden, Conn, Shoe String Press, 1961. The scope of this work is broader than the title suggests.
Miksa, F. L., *The development of classification at the Library of Congress*, Urbana-Champaign, IL, University of Illinois Graduate School of Library and Information Science, 1984.

2 Cutter, C. A., *Expansive classification*. The idea of this scheme was to permit librarians to select a scheme detailed enough for their needs, but not too detailed. The first expansion has seven classes, the seventh was intended to be detailed enough for the largest collection. The seventh expansion was never completed, but the first six were published together by Cutter in 1891–1893.

3 Chan, L. M., *Immroth's guide to the Library of Congress classification*, 4th ed., Englewood, CO, Libraries Unlimited, 1990.
Chan, L. M., *Cataloging and classification: an introduction*, 2nd edn, New York, NY, McGraw Hill, 1994, Chapter 13.
Downing, M. H. and Downing, D. H., *Introduction to cataloging and classification*, 6th edn, Jefferson, NC, McFarland, 1992.

4 *Library of Congress classification schedules: a cumulation of additions and changes through 1992*, Gale Research, 1993, 44v.

5 Williamson, N. J., 'The Library of Congress classification: problems and prospects in online retrieval', *International cataloguing*, **15**, October 1986, 45–8.
Williamson, N. J., *The Library of Congress classification: a content analysis of the schedules in preparation for their conversion into machine-readable form*. Washington, DC, Library of Congress, 1995.
Micco, M., 'Suggestions for automating the Library of Congress classification', in *International study conference on classification research, Toronto, Canada, June 24–28 1991*, Williamson, N. J. and Hudon, M. (eds.), Elsevier, 1992, (FID 698), 285–94.
Guenther, R. S., 'The Library of Congress classification in the USMARC format', *Knowledge organization*, 21 (4) 1994, 199–202.
Larson, R. R., 'Experiments in automatic Library of Congress classification', *Journal of the American Society for Information Science*, **43** (2), 1992, 130–48. (An attempt to generate LC class numbers automatically from LCSH headings according to the guidelines in the *Subject cataloging manual*.)

6 Elrod, J. M. *et al.*, *Index to the Library of Congress classification . . . preliminary edition*, Canadian Library Association, 1974.
Olson, N. B., *Combined indexes to the Library of Congress classification schedules*, Washington, DC, United States Historical Documents Institute, 1975. 15v.

7 Grimshaw, J. 'The SRIS classification scheme', *Catalogue & index*, **(112)**, 1994, 7–9.

قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس

تـــاريخها

حينما انتقلت مكتبة الكونجرس إلى مبناها الجديد فى ١٨٩٧، كان عليها أن تواجه مشكلتين: اختيار وتطوير خطة تصنيف أكثر كفاية، وقد ناقشنا ذلك فى الفصل ٢٢؛ واختيار نوع الفهرس الذى يتم جمعه. وفى القرن ١٩ أصدرت المكتبة عدة فهارس مصنفة ـ بمقتنياتها، ولكن سبوفورد الذى لم يكن يؤيد الفهرس المصنف أوقف هذا الأسلوب. وقد تقرر التوافق مع الأسلوب المتبع فى غالبية المكتبات الأمريكية وجمع فهرس قاموس يكون أداة الاسترجاع الرئيسية للمعلومات. ورغم أن ديوى قد زعم استخدام خطته لفهارس المكتبات كما لترتيب الرفوف، فإن قواعد كتر للفهرس القاموسى[١] كانت أكثر تأثيرا فى تقرير ممارسة الفهرسة.

وقد بدأ جمع قائمة رؤوس موضوعات فى ١٨٩٧، مبنية على: the ALA List of subject headings for use in dictionary Catalogs التى صدرت ١٨٩٥، وصدرت الطبعة الأولى فى مجلدين، من ١٩٠٩ ـ ١٩١٤ بعنوان: List of subject headings used in the dictionary catalogues of the Library of Congress. وقد صدرت ملاحق على فترات حتى صدور الطبعة الثانية فى ١٩١٩. ومنذ ذلك الحين، نمت القائمة بثبات، واشتملت الطبعات الأخيرة على ما يزيد عن ٢٠٠٠٠٠ من الرؤوس فى أربعة مجلدات كبيرة: «الكتب الحمراء» التى هى منظر مألوف فى المكتبات الأمريكية والاسترالية، وفى المملكة المتحدة فى السنوات الأخيرة.

وقد كان هانسون J. C. M. Honson، الذى كان رئيس قسم الفهرسة من ١٨٩٧ إلى ١٩١٠، هو الذى وضع بشكل رئيسى أساس قائمة مك. وفى سنة ١٩٠١ بدأ توزيع بطاقات فهارس مك؛ وبالرغم من أن رؤوس الموضوعات لم تظهر فى البداية إلا على جزء محدود من البطاقات، فمع ١٩١٠ ظهرت الرؤوس على ٥٠٪ من البطاقات. وقد صدرت طبعة ثانية من قائمة جما فى ١٨٩٨، ولكن الطبعة الثالثة التى ظهرت فى ١٩١١، أخذت قدرا كبيرا من محتواها من الممارسة فى مك، رغم أنها غطت المعرفة كلها وليس ذلك الجزء الذى كان حتى ذلك الوقت يفهرس فى مك، ولم تصدر طبعات أخرى من قائمة جما. وقد شرح مسكا Miska بالتفصيل تطور قائمة مك[٢].

لقد واجه هانسون عبء فهرسة مايزيد على مليون من الكتب وأن يوفر إتاحة أو وصولا موضوعيا لها عن طريق رؤوس الموضوعات. ومع أنه قد استخدم قواعد كتر قبل أن يلتحق بمك، فلم يكن لديه المدخل الفلسفى نفسه مثل كتر، الذى كان عميق الجذور فى نظرته التصنيفية للمعرفة. وبدلا من ذلك، تبنى مدخلا برجماتيا، قاد إلى قرارات لم تكن دائما مطردة، وهذه أدت بدورها إلى مشكلات اكتشفت أخيرا فقط.

لقد أحس بأنه غير مقيد فى اختيار الرؤوس بواسطة الحاجة إلى وجود اسم موضوع مستقر، بل قدم رؤوسا جديدة حيث وجد هناك حاجة لها؛ وهو، من ناحية أخرى، لم يكن عنده البنية التى اعتمد عليها كتر من حيث شكل الرؤوس واختيار الإحالات. وحينما استخدم كتر الرؤوس العبارات فقط حينما كان مقبولة بصفة عامة كرؤوس موضوعات، فإن هانسون استخدمها حينما توافقت مع الاستعمال كما وجد فى الكتب المفهرسة. وقد قدمت الرؤوس الفرعية بشرطة، مثل Heart - diseases، واستخدم القلب حيث يساعد فى جمع الموضوعات المخصصة المرتبطة بموضوع عام، مثل: Heart, Fatty. وسوف يتضح أن هذا يرتبط ارتباطا كبيرا بما أسماه متكالف: الوصف qualification والتخصيص Specification، والذى ناقشناه فى الفصل ٨. وعلى أية حال، فقد

نفذ هانسون فكرة التجميع من خلال القلب لدرجة أدت إلى تغيير فى طبيعة الفهرس بعيدا عن فكرة متكالف «الأسماء المعروفة فى ترتيب معروف» إلى شكل تتفرد به قائمة قرمك ـ ولكن، عن طريق الاستخدام الواسع لبطاقات مك، أصبح شكلا منتشرا فى المكتبات الأخرى. وبسبب إمكانية خلق رؤوس جديدة كما تتطلب الكتب التى تفهرس، فإن المفهرسين الأفراد يمكنهم توليد الرؤوس دون أن يسيروا بالضرورة على الأسس نفسها التى يسير عليها زملاؤهم المفهرسون. والنتيجة العامة أخذت تنمو على مر السنين فى قائمة حاول الكتاب أن يجدوا لها مبررا نظريا؛ لقد حاول كل من مان Mann، وبيتى Petee، وهايكن Haykin، ومتكالف Metcalfe، وشان Chan[٣]، رغم أن شان قد وصل إلى نتيجة أنه لم يجد شيئا.

وقد قدمت الطبعة الخامسة، ١٩٤٨، رمز xx و x لإحالات «أحل من»، والتى وصفناها بإيجاز فى الفصل ٨. وقد طبعت مستقلة لتصاحب الطبعة الرابعة فى ١٩٤٣، ولكن بنية الاحالات الكاملة يمكن أن ترى الآن ولأول مرة فى داخل القائمة بسهولة. ورغم أن هذه لم تعد تستخدم، فإنها يمكن أن تكون موجودة فى الفهارس البطاقية القديمة، حيث أن كثيرا من المكتبات لم تغير فهارسها البطاقية بالنسبة للفترة السابقة على تبنى تسجيلات مارك.

ومع الطبعة الثامنة فى ١٩٧٥ تغير الاسم إلى الاسم المألوفLibrary of Congress Subject Headings (LCSH). وقد ارتبطت تغييرات أخرى مهمة مختلفة بهذه الطبعة. وربما كان أهمها تقديم «التفريعات Free - Floafing».

حتى هذه الطبعة، كانت التفريعات (التى تتصل اتصالا كبيرا بالأوجه العامة فى خطط التصنيف: الشكل الببليوجرافى؛ الموضوع؛ المكان؛ الزمان) تضمن فى القائمة بواسطة الحصر، فيما عدا الأشكال الببليوجرافية، التى كانت توجد فى قائمة مستقلة لكى تستخدم عند الحاجة؛ وقد أتت الطبعة الثامنة بكل التفريعات معا فى قائمة مستقلة مع شروح لكل منها عن استخدامه. وبعض

الشروح كانت طويلة، مثل الشروح الخاصة بالقواميس، التى شغلت عمودا. وإن تقديم التفريعات قد قوبل بمشاعر مختلفة. فى السابق، كانت التفريعات تحصر فى القائمة حيث كانت تستخدم مع كل رأس متأثر. وعن طريق فصل التفريعات، لم يعد المستفيدون يجدون فى قرمك ما كانوا يستخدمونه، وأصبح عليهم أن يقررو الأنفسهم بالنسبة لكل رأس يختارونه إن كان يمكن أن يستخدموا هذا الرأس أم لا. وبالإضافة إلى ذلك، فهناك إمكانية حقيقية جدا للخلط فى فى الأماكن التى يوجد فيها رأس عبارة بالفعل والذى يجعل التفريع غير ضرورى، من ولكن هل يدرك المفهرسون أن رأس العبارة موجود؟ مثال ذلك، يجب أن يعرف المرء أن الرأس الصحيح ليس هو:

باستخدام التفريع، ولكن رأس العبارة المستقر:

Health - Study and teaching Health education

وقد نوقشت حجج كل من الطرفين بإستفاضة فى مؤتمر عقد فى ١٩٩١[٤]، واستقر الرأى فى النهاية على الشكل المفضل. الموضوع ـ المكان ـ الزمان ـ الشكل. ومنذ ذلك الحين أعيد النظر فى رؤوس قرمك أيضا بغرض تكوين الترتيب: الموضوع ـ الموضوع ـ المكان وليس الترتيب السابق: الموضوع ـ المكان ـ الموضوع. وتطبع قائمة Free - Floating subdivisions مفصلة الآن، وطبعتها السابعة فى ١٩٩٥.

وقد ضمنت القائمة: Subject heedings for Childrens Iiterature، والتى كانت فى السابق تصدر مستقلة بعد بدء: Annotated Cord Program For Chil-drens material فى ١٩٦٥؛ وتحتوى هذه القائمة على مئات قليلة من الرؤوس التى عدلت لكى تستخدم لكتب الأطفال، ولازالت تصدر ضمن المجلدات المطبوعة.

التقسيم بالمكان

أعلن عن واحد من التغييرات المهمة بعد صدور الطبعة الثامنة بفترة قصيرة. ويستخدم التقسيم بالمكان فى كل مكان من القائمة؛ وقد كان التقسيم بالمكان

فى البداية غير مباشر، أى أن اسم القطر كان يوضع بين الرأس والمكان المخصص، مثل: Construction industry - France - Paris متفقا مع التجميع الذى سعى إليه هانسون. وقد تغيرت السياسة فيما بعد، واستخدم التفريع المباشر باستثناء الموضوعات التى يكون التفريع غير المباشر مستخدما بالفعل. وقد اعتبرت الرؤوس (مباشرة) أو (غير مباشرة)، بالاعتماد على ممارسة مك. ورغم بعض التفضيل الذى بينه المستفيدون للتفريع المباشر، فقد قررت قرمك توحيد الممارسة على التفريع غير المباشر، والرؤوس المكانية الوحيدة التى تقسم مباشرة هى تلك التى تتعلق بوما، وبريطانيا العظمى، وكندا، واستراليا والاتحاد السوفيتى (المقطع الأوصال الآن). وتبين القائمة أن الرؤوس (يمكن أن تقسم جغرافيا) أو (لاتقسم جغرافيا)؛ والأخيرة هى عادة رؤوس مثل الأسماء التى يكون التقسيم الجغرافى غير مناسب لها. والرؤوس التى ليست لها صفة هى تلك التى لم يتخذ قرار بأن تقسم بالمكان؛ ومرة أخرى، بسبب أن المشكلة لم تنشأ فى معظم الحالات.

ولا توجد قاعدة تبين إن كان الموضوع يقسم بالمكان، أو المكان بالموضوع، ولذلك فإننا نجد، مثلا:

Labor Supply - France

Massachusetts - History

ويتفق هذان الرأسان مع الخطوط الارشادية التى وضعها كوتس والتى ناقشناها فى الفصل ٨. وتبين الرؤوس: **France, Geat Britain, United States** بعض التفريعات الموضوعية التى يمكن أن تستخدم مع التفريعات الموضوعية الأخرى. والتفريعات الزمنية مخصصة بالنسبة لكل مكان، ويتم حصرها؛ تلك التى سجلت تحت الرأس الفرعى يمكن أن تستخدم أيضا مع الرؤوس الفرعية

- Foreign relations

(٥)- Politics and government

وعلى أية حال، فللتأكد من أن الممارسة التى تتم صحيحة من الضرورى دراسة الدليل Monual[٦].

القائمة تصبح مبنية على الحاسب

مع تحسيب العمليات الببليوجرافية للمكتبة فى ١ يناير ١٩٨١، أغلقت الملفات البطاقية، وفتحت ملفات جديدة للحاسب. وكان المستفيدون يبحثون سلفا ما العمل الذى سوف يفضلونه بالنسبة لكل مظاهر الفهرس، بما فى ذلك الفهرسة الموضوعية: كان أحد الاقتراحات هو ضرورة البدء فى إعداد قائمة جديدة حالما توضع قواعد تكوين الرؤوس؛ واقتراح آخر بأن مك يجب أن تتبنى بريسيس. وفى الحقيقة، فإن فرصة البداية الجديدة تماما لم تتخذ، ولكن منذ ذلك الحين، حدثت تغييرات كبرى متعددة فى قرمك. وإن حقيقة أن رؤوس الموضوعات توجد فقط فى الفهارس ولا تقرن بالأشياء المادية مثل الكتب، تعنى أن التغييرات يمكن أن تتم بسهولة نسبيا فى القائمة نفسها وفى الفهارس التى تستخدم تسجيلات مارك، رغم أنه يجب أن نتذكر أن تسجيلات مارك التى وجدت قبل أى تغيير معين سوف تظل تحمل الرؤوس القديمة، إلا إذا تحملت المكتبة عبء تغييرها.

فى ١٩٨٦ قدم الشكل الحالى المنتج بالكمبيوتر فى الطبعة ١٠، ومع الطبعة ١١ فى ١٩٨٨ حلت الطرق التى يستخدمها المكنز: BT, NT, RT, UF, USE, SA محل: إحالات أنظرو انظر أيضا وما يكملهما XX و X.

وقد شجب دايكسترا Dykstra[٧] استخدام طرائق المكنز بقسوة، وحاجج بأن قواعد بناء المكنز، كما وضعت فى المعايير القياسية الوطنية، والدولية (انظر الفصل ٦)، ترتبط بمصطلحات تمثل مفاهيم مفردة. ولأن قرمك تستخدم الرؤوس العبارات بكثرة، فلا يمكن وصفها بأنها تستخدم مصطلحات مفاهيم مفردة، وكثير من الإحالات فيها لا تتطابق مع البنية الرتبية التى تتناسب مع الروابط: RT و BT - NT. ويقترح دايكسترا بناء مكنز جديد يبنى على قرمك،

ولكن يشتمل على رؤوس للمفاهيم المفردة فقط، كما هى موضوعة فى المعايير الموحدة؛ وهنا يمكن أن تتخذ طرائق المكنز فيها دون أية مشكلات، ولكنها لايمكن أن تستخدم فى قرمك. وفى النهاية سوف توفق قرمك المبنية على الأسبقية فى المكنز المبنى على القاعدة.

ورغم أن هذا الاقتراح الأساسى لم ينفذ، فمع دخول طرائق المكنز اتخذ قرار بأن تبنى الاحالات فى المستقبل على أساس رتبى صارم. وعلى أية حال فإن تحويل البنية القديمة إلى الجديدة قد تم بواسطة الحاسب، ونتيجة لهذا فقد تركت بعض العلاقات التى لن يستفاد منها الآن. وهذه تنسق حيثما يذكر ذلك، ولازال الوضع قائما من حيث أن الرؤوس العبارات تسبب مشكلات فى أن تكون الاحالات مبنية بشكل يتفق بصراحة مع القواعد. كذلك، وكما أشار كوتس[٨]، فإن كثيرا من الاحالات فى قرمك فى الماضى تبدو وكأنها أعدت دون أية خطة فى الذهن، وربما دفع إليها كتاب معين، ومن الصعب تبريرها على أساس القواعد الصارمة. مثل هذه الروابط تحذف هى الأخرى، ولكن كل التغييرات التى كان يجب إحداثها على أساس فردى سوف تأخذ بالضرورة وقتا طويلا لاستكمالها فى قائمة بهذا الحجم.

والرؤوس المقلوبة التى أدخلها هانسون لإعطاء عنصر التجميع، تستخدم الآن لأغراض مخصصة فقط. وهنا أيضا نجد أن الممارسة القديمة لاتزال ممثلة، رغم أنها تحذف ببطء. مثال ذلك، نجد:

Bridges, Iron and steel

ورؤوسا مشابهة لبعض أنواع الجسور، ولكن ليس لها كلها. وعلى أية حال فقد حذفت التضاربات تحت المكتبات، والتى كنا نجد على سبيل المثال:

Libraries, Catholic

Libraries, Jewish

See Jewish libraries

حذفت أمثال هذه الرؤوس وكلها مباشرة الآن.

الخـــــطة

كانت أحدث طبعة مطبوعة من قرمك طوال وقت كتابة هذا الكتاب هى الطبعة ١٨ (١٩٩٥). وبالرغم من حذف مداخل الرؤوس ـ الرؤوس الفرعية المركبة، فقد نمت القائمة من ١٤٥٠٠٠ رأسا (قرمك ١٠، ١٩٨٦) إلى ١٦٣٠٠٠ (قرمك ١١، ١٩٨٨) إلى ١٨٦٠٠٠ (قرمك ١٤، ١٩٩١) إلى ١٩٢٠٠٠ (قرمك ١٦، ١٩٩٣) إلى ٢٠٦٣٠٠ رأسا (قرمك ١٧، ١٩٩٤). ومن هذه الرؤوس ١٦٠٠٠٠ رأس بحث (موضوع)، ٣٠٠٠٠ رأسا جغرافيا، و١٣٠٠٠ رأس اسم، تشتمل على ١١٠٠٠ اسم أسرة. وهناك ١٨٩٠٠٠ إحالة استخدم USE من الرؤوس غير المفضلة و ١٩٢٩٢٢ إحالة. ومن مجلد واحد (ضخم !) فى قرمك ٨ نمت القائمة حتى أصبحت الآن أربعة مجلدات كبيرة تضم ٢١٣٨٠٠ رأسا.

وتحتوى القائمة على كل لغة مداخل فهارس مك، مع استثناءات معينة نذكرها بعد؛ والمصطلحات فى لغة الكشاف، أى: الرؤوس المستخدمة طبعت ببنط أسود، فى حين أن المصطلحات التى توجد فى لغة المداخل فقط، مثل المترادفات، طبعت ببنط أبيض light. وقد أعطيت أرقام تصنيف مك لحوالى ٣٥٪ من الرؤوس (قرمك ١٧). ويتم بيان الرؤوس المرتبطة باستخدام الروابط م أ، م ض، م م. ويوجد ٣٨٩ احالة استخدم العامة، و٣٠٩٧ إحالة أ أ (انظر أيضا) العامة، والتى هى من نوعين. الأول من الأسماء إلى النعوت، مثل:

Sun

SA headings beginning with the word Solar

والنوع الثانى يربط رؤوسا رئيسية بتفريعات، مثل:

Ability - Testing

SA Subdivision Ability testing under topical headings:..

UF Ability testing

مع المكمل.

Ability testing
USE *subdivision* Ability testing *under subjects*
Ability—Testing

Chemistry [May Subd Geog]
[QD]
SA headings beginning with the word Chemical
BT Physical sciences
NT Acids
Agricultural chemistry
etc . . .

Flowers [May Subd Geog]
[QK (Botany)]
[SB403–SB450 (Culture)]

SA names of flowers, e.g. Carnations; Roses; Violets
UF Flowering plants
BT Inflorescence
Plants

ويوجد ٤٠ رأس إطار، والتى سجلت فى المقدمة؛ مثال ذلك Heart, Foot لأعضاء الجسم ومناطقه. ولايُكرَّر أى واحد من رؤوس الاطار هذه تحت الرؤوس المرتبطة التى يمكن أن تطبق عليها، مثل الصدر **Chest**.

وتعطى الملحوظات الشارحة لبعض الرؤوس، وإن لم تكن بالكثرة التى يتمناها المرء؛ وهذه عادة تعليمية، رغم أن بعضها تعريفات، مثال ذلك نجد:

Ceramics

Here are entered general works on the technology of fired earth products, or clay products intended for industrial and technical use. Works on earthenware, chinaware, and art objects are entered under Pottery or Pottery craft. Particular objects and types are entered under their specific names, e. g. Bricks; Pipe, Clay: Refractory materials; Tiles; Vases.

UF Ceramic technology
Industrial ceramics
Keramics

BT Building materials
Chemistry, Technical
Clay
Mineral industries

NT Abrasives
Ceramic capacitors
etc . . .

وبعض الحواشى الشارحة يمكن أن تكون أكثر فائدة، مثال ذلك تلك التى توجد تحت الرأس.

Alcoholism and crime

Here are entered works on the relation between alcoholism and criminal behavior or the incidence of crime. Works on alcoholic intoxication as a criminal offense or as a factor of criminal liability are entered under the heading Drunkenness (Criminal law).

ويجب أن يفكر المفهرس بشكل واقعى إن كان الكتاب الذى يفهرسه هو عن إدمان المسكرات Alcoholism كجريمة، أم متصلا بجريمة؟ أو عن السكر؟ والمؤلفون الذين الذين لايدرون عن المشكلات التى قد يسببونها ربما كتبوا عن الاثنين.

Annuals (Plants)
Bases (Chemistry)

وحيث تغير الرؤوس، فإن ذلك يبين بوضوح الآن:

Online catalogs
UF Catalogs, online [Former heading]
Drawing
UF Drawings [Former heading]
SA *subdivision* Drawings under technical topics for collections of drawings. plans etc... e.g. Automoblies - Drawings; Automotive drafing

وبعض الرؤوس تنعت أو توصف لجنب الأختلاط مع المتجانسات:

Annuals (Plants)
Bases (Chemistry)

وتقسم بعض الرؤوس بالمكان، كما بينا فى الأمثلة السابقة (تقسم جغرافيا)؛ وقد ناقشناها فيما سبق.

وحيث يكون مع الرأس إحالة استخدم من الشكل المقلوب، فإن هذا لايتم الآن إذا كان مصطلح المدخل يمكن أن يكون مصطلحا أوسع، مثال ذلك:

Exterior lighting
BT Lighting

وليس الرأس المقلوب

UF Lighting, Exterior

والأشكال المقلوبة التى لاتزال مستخدمة تأخذ إحالة م أ إلى الرأس الحاوى وهذا يتبع المبدأ الرتبى بشكل صارم، رغم أن هذا لم يكن يعتبر ضروريا فى السابق، حيث أن م أ هو الكلمة الأولى فى المصطلح المقلوب، مثل:

Bridges, Iron and steel
BT Bridges

ومن الواضح أن القائمة قد تحسنت فى الفترة منذ ١٩٨٦ بصورة ملموسة، ولكن لاتزال توجد بعض الأوضاع الغريبة. وقد اشتكى أحد الكتاب من الحاجة إلى مزيد من التوحيد، واقتبس مثال FORTRAN و BASIC، وهما لغتان من لغات البرمجة عوملتا بطريقة مختلفة[٩]، وقد عولجتا فى قرمك ١٧ بالطريقة نفسها بالضبط، ولكنهما نتجا عن تضارب مختلف. نجد المدخلين:

FORTRAN (Computer program language)
BASIC (Computer program Ianguage)

وكل منهما معه الروابط المناسبة. وعلى أية حال فإن النعوت ليست دائما المصطلحات المفضلة:

Computer program languages
USE Programming languages (Electronic computers)
Electronic computers
USE Computers

ونجد كذلك رؤوسا تجعلنا نعجب حول قيمتها:

Alleyn, Roderick (Fictitious character) (Not Subd Geog)
UF Chief Inspector Alleyn (Fictitious character)
Chief Inspector Roderick Alleyn (Fictitious character)
Chief Superintendent Alleyn (Fictitious character)
Chief Superintendent Roderick Alleyn (Fictitious character)
Superintendent Alleyn (Fictitious character)
Superintendent Roderick Alleyn (Fictitious character)

وفى حين لانتنازل لاحد حين نعجب لهذه الخاصة الزائفة أو الافتراضية، فإننا نتساءل عما إذا كان ثمة كتب كافية عن هذا الشخص يسند وجود رأس له، وعما إذا كانت كل الاحالات ضرورية؟ هل القارى الذى يريد معلومات ينتظر أن يبحث تحت الكلمة "Chief" وليس تحت الاسم؟ إن الرأس يطبق فى الحقيقة على القصة البوليسية التى كتبها ناجيومارش Nagio March ولما كانت قرمك هى الآن قائمة كبيرة جدا، فإنه يمكن أن مثل هذا الرأس يؤدى إلى تضخيمها دونما حاجة، طالما أن المعلومات التى يقدمها يمكن الحصول عليها بسهولة من الأعمال المرجعية مثل Fiction index.

نظـــام التصفيف

نظام التصفيف قريب الشبه جدا بما درسناه فى الفصل ٨. والأرقام والرموز تسبق الحروف، وهذا يعطى:

C-coefficient
C. F. & I. Clause
C.O.D. Shipments
Ca Gaba Indians
Cazcan Indians
CCPM test
Crystals
CTC system (Railroads)

وعلى أية حال، فإننا نجد أيضا التضارب سيء الحظ أن نسختين من BASIC قد تباعدتا جدا بسبب التاجات التى تميزهما:

BASIC-80 (Computer program language)
Basic Bantu language
Basic Christian communities
Basic . . .
BASIC-PLUS (Computer program language)

موضوعات CDMARC

لما كانت ملك قد حسبت عملياتها الببليوجرافية فى ١٩٨١، فإنها تعمل على الاستفادة من المزايا التى يمكن الحصول عليها من هذا. وإن إحدى الفوائد التى تجتنى من وجود قرمك فى شكل مقروء للآلة هى وجودها على قرص مدمج، أو ملف موضوعات سى دى مارك CDMARC. ويمثل هذا كل الرؤوس من ملف استناد رؤوس الموضوعات منذ ١٨٩٨، مع استثناءات معينة. وبالنسبة للفترة حتى ١٩٧٦ تشتمل القائمة على الرؤوس الموضوعية فقط؛ ومنذ ذلك الحين، أدخلت الفئات المختلفة من الأسماء والتى استخدمت كرؤوس، مثال: ذلك: أسماء الكتب المقدسة، الشخصيات الدينية، المناطق والصفات الجغرافية والشوارع. وقد تأثر بعض هذه يتبنى قاف ٢ AACR 2 فى ١٩٨١، ولا تحتوى القائمة على الأسماء التى طبعت بين ١٩٧٦ و١٩٨١ ولكنها تتطابق مع قاف ٢.

ولما كانت مك تجمع مواد من جميع أنحاء العالم، فإن بعض رؤوس الموضوعات، وكذلك مواد فى جسم المداخل فى فهرسها، هى بلغات غير الانجليزية. وهذا يعني أنه يمكن استخدام رموز غير تلك التى توجد فى آسكى الموحدة. ويمكن وضع البرامج لآسكى الموحدة، ولآسكى الموسعة، أو مجموعة حروف جما؛ والوحيدة فقط هى التى يمكنها أن تستوعب كل العلامات المميزة الممكنة، ويجب أن يكون العرض والطابع أيضا قادرين على تداولهما إذا أريد استخدامهما. ويجب أن تتم الاختيارات المناسبة عند تركيب البرامج والأجهزة.

ولما كان من الممكن استخدام التفريعات بشكل موسع لبناء رأس معقد، فإن نسبة صغيرة فقط من التوافيق الممكنة للتفريع الموضوعى قد ضمنت القائمة. وكما هو الحال فى النسخة المطبوعة، يمكن استخدام رؤوس معينة كنماذج، ويحتوى الدليل المرجعى المصاحب لبرامج القرص المدمج كملحق على نسخة محررة من المقدمة من القائمة المطبوعة، بما فى ذلك قائمة الرؤوس النموذجية.

وهناك ثلاثة أنواع من العرض، بحيث يقود إلى قائمة بسيطة من الرؤوس، يمكن للمستفيد أن يختار منها المصطلح أو المصطلحات التى يتبعها. والمصطلحات غير المفضلة فى هذه القائمة يسبقها نجمة. وهذه الرؤوس التى تم اختيارها تعرض فى صورة مكنز والتى تعكس المدخل كما يظهر فى القائمة المطبوعة، أو فى صورة تسجيلة تضم التاجات tags، تبين كل تاجات مارك المرتبطة وكوداتها.

وقد يحتوى رأس الموضوع على عناصر مختلفة، كما وصفنا. ولا يمكن بحث كل هذه العناصر من خلال البرامج، ويسجل الدليل كل جزء ويحدد إن كان يمكن بحثه أم لا. والرؤوس التى تعطى هنا، يمكن بحثها، وكذلك أرقام تصنيف تمك. وتقع إحالات استخدم USE فى فئتين: بالنسبة للاحالات المخصصة، تبين إحالات استخدم الكاملة فى نافذة؛ أما بالنسبة لإحالات

استخدم العامة، يعطى مثال، مثال التفريعات التى يمكن استخدامها تحت الموضوعات المناسبة. ويمكن البحث عن المصطلحات الأوسع والأضيق، وكذلك المصطلحات المرتبطة ولكن كرؤوس فقط؛ فى العرض المكنزى، سوف تظهر بالطريقة المعتادة بطبيعة الحال. وتظهر المصطلحات الأوسع والمرتبطة فى عرض التسجيلات المعلمة tagged، ولكن لاتظهر المصطلحات الأضيق. وأخيرا يمكن بحث رقم التحكم فى مك (LCCN) والذى يتألف من السنة ويمثلها رقمان زائد رقم مسلسل يخصص للرأس عند استخدامه لأول مرة، ولكن هذا الرقم (التحكم) لايظهر إلا فى عرض شكل مارك المعلم والأجزاء الأخرى من المدخل لايمكن البحث عنها. وتشتمل هذه التفريعات الجغرافية، والحواشى الشارحة، وإحالات أنظر أيضا العامة. والأنواع الأخرى من التفريع سوى الجغرافية تستبعد أيضا إلا إذا كونت جزءا من رأس مستقر.

وتعمل البرامج من خلال وندوز، والتى يمكن استخدامها للبحث أو التنقل (الاستطلاع). وهناك نوعان من القوائم. فعند ما يتم اختيار الوظيفة من قائمة قضيبية bar، فإن قائمة الاختيارات لهذه الوظيفة تظهر. والوظائف الست هى: البحث، الاستطلاع، الشكل، الفعل، قاعدة البيانات و Quit. وكل وظيفة لها فصل فى الدليل، ويخصص فصل آخر لوسائل التذكر Mnemonics التى يمكن استخدامها للتعجيل فى تشغيل البحث. وبالنسبة لكل الوظائف ماعدا وظيفة البحث، فإن قائمة الاختيارات لها قيمة البديل الافتراضى default.

ولبدء بحث ما، يلتقط اختيار البحث من القائمة القضيبية. وتظهر نافذتان: النافذة الأصغر التى على اليسار تحتوى على وسائل تذكر البحث، فى حين تكون النافذة التى على اليمين لعبارة البحث Search Statement. ويمكن إدخال البحوث بالحروف الكبيرة أو الصغيرة، ويتم تجاهل العلامات الصوتية (المميزة)؛ وسوف يتم عرض هذه إذا توفرت الأجهزة المناسبة، ولكنها لم تتوفر إلى الآن. ويمكن استخدام Wildcards: ؟ تمثل حرفا مفردا، كما هو معتاد، ولكن يمكن استخدام علامة الدولار $ بدلا من * للبتر، رغم أن البحث

سوف يبتر تلقائيا المصطلحات المبحوثة كلمة بكلمة. وتستخدم المعاملات البوولية، AND ، OR و NOT فى تكوين خيط البحث. وتستخدم الأقواس المستديرة فى بناء بحث معقد، فى حين أن الرؤوس التى تحتوى على واحدة من المعاملات («و» عادة) يجب أن توضع بين علامتى اقتباس لتجنب سوء التفسير.

وهناك نقطة مهمة أخرى وهى أن اثنتين من وسائل التذكر البحثية، وهما SC (Subject - complete term) و SU (Subjct subdivided) تعنيان ضمنا البحث عن مصطلحات فى بداية الرأس؛ والاثنتان لايمكن استخدام AND فيهما حيث أن هذا سوف يفضى بالضرورة إلى نتيجة صفر.

وترقم عبارات البحث، والقائمة تنمو حتى يمحوها المستفيد أو يتخلص منها. ويعرض إدماج البحوث لتقليل العدد إلى مستوى مقبول للعمل التالى. ويمكن التنقل بين النتائج، وهذه التى تبدو مناسبة يمكن النظر إليها إما فى المكنز أو فى الشكل المعلم. (ويختار أحد هذين كبديل افتراضى؛ ولكن الآخر يمكن اختياره فى أى وقت حسب الحاجة). ويبين عرض المكنز المصطلحات المرتبطة وعلاقاتها، وهكذا يمكن أن يساعد فى تحسين البحث، فى حين أن العرض المعلم يعرض فقط بعض المصطلحات المرتبطة ولا يعرض نوع العلاقة.

وتسمح وظيفة الاستطلاع أو التنقل للمستفيد بأن يبحث فى خمسة قوائم: المصطلحات الموضوعية؛ الكلمة المفتاح - المصطلح الكامل؛ الكلمة المفتاح - المصطلح غير المفرع؛ رقم تصنيف مك؛ LCCN. وعندما يختار المستفيد قائمة المصطلحات الموضوعية، يقدم إليه نافذة تبين بداية القائمة، ويمكن كتابة نقطة بداية فى نافذة أخرى أصغر. ومع القوائم الأخرى، يبحث المستفيد من خلال استخدام مفاتيح مؤشر الشاشة (الشعرة) Cursor Keys؛ وحينما يختار مصطلح ما، فإن عدد مايتم رصده لهذا المصطلح postings، أى عدد الرؤوس التى يرد فيها، تظهر على الشاشة، وهكذا يتمكن المستفيد من التنقل بين هذه. ويمكن تخزين النتائج فى ملف على قرص، أو يمكن طبعها.

المســـــتقبل

إن إنتاج القائمة بالحاسب يمكن مك من طبع طبعة جديدة كل سنة، تجسد كل التغييرات التى حدثت فى السنة السابقة. وقرمك الآن متاحة فى الشكل المطبوع؛ وعلى ميكروفيش، ويراجع فصليا؛ وعلى قرص مدمج؛ وعلى الخط المباشر من خلال عقدة الانترنت Iocis. loc. gov : node وهناك قوائم أسبوعية بالإضافات تتاح عبر LCgopher marvel. loc. gov، وقد حلت محل النسخة التى كانت تطبع شهريا، التى توقفت فى نهاية ١٩٩٤. ولدينا الآن قائمة سوف تجرى الاضافات المستقبلية إليها حسب القاعدة، وسوف تحذف وجوه التضارب الماضية منها بالتدريج. ومع ذلك، فإن نقادا من أمثال ستدول Studwell[١٠] يثيرون قضية أنه لايزال هناك الكثير الذى يجب عمله قبل أن يقال حقيقة إن قرمك قد أصبحت مبنية على القواعد بشكل كامل. وآخرون مثل برمانBerman[١١] لم يعيهم أن يشيروا إلى أمثلة على التحيز الكامن فى كثير من رؤوس قرمك. ولايزال هناك قدر كبير من العمل الذى يجب عمله قبل أن نلغى كلية رأى مسكا عن قرمك باعتبارها «عارامهنيا». ويمكن أن نتبنى بطبيعة الحال مدخلا برمجاتيا من الانحدار (الهبوط) ثم الانحدار-Downing and Down ing[١٢]:

> كل الرؤوس التى تظهر فى قرمك بالبنـط الأســـود هى رؤوس صحيحة. ولما كانت كل المصطلحات غير الصحيحة تشتمل على إحالات إلى المصطلحـات المستخـدمة، فإن هنـاك حاجـة محـــدودة إلى أن نعـرف الأســاس العقلـى وراء اختـيار مك للـــرؤوس الصحيحـــة. وفضـــلا عن ذلك، فســـوف

نجد استثناءات كثيرة لأية قواعد توفرها.

وقد أضافوا الفقرة الشرطية:

وعلى أية حال، فإن القدرة على استنتاج الرأس الصحيح فى بعض الحالات على الأقل يمكن أن يوفر الوقت والاحباط معا.

وينبغى أن نتذكر أن هذه النقطة تصدق على المستفيد كما على المفهرس، كما رأينا فى الفصل ٧.

وإن استخدام القائمة على الخط المباشر يمكننا من الوصول إلى كلمات غير الكلمة الأولى فى رأس ما، وهذا يؤدى إلى التغلب على صعوبة كبرى توجد مع الرؤوس العبارات. وهذا يدعونا إلى أن نتساءل هل ستخدمنا جيدا فى عصر الخط المباشر. وفى البحث الذى أجرى عن استخدام قرمك فى الأوباك، والذى ناقشناه فى الفصل ١٥، أوضحنا نقطة مهمة وهى أن الرؤوس، حينما توجد، غالبا ما تبدو معقولة ظاهرا، ولكنها لا تكون فى الشكل الذى يفكر فيه المستفيدون عند البحث. وهناك مشكلات حتى مع البحث فى اللغة الطبيعية، كما أشار بيتس[١٣]:

إن متوسط احتمال أن أى اثنين من الناس سوف يستخدمون المصطلح نفسه لمفهوم أو كتاب، أو أن باحثا ونظام معلومات سوف يستخدمون المصطلح نفسه لمفهوم ما يتراوح بين ١٠ ـ ٢٠٪.

ويدرك المكتبيون وغيرهم من الوسطاء أن قرمك هى لغة تكشيف مصطنعة، ويستخدمونها كما هى، ولكن المستفيدين ربما لايفعلون، وهكذا يوضع حاجز آخر بينهم وبين المعلومات التى يبحثون عنها.

ويجب أن نتذكر أيضا أن قرمك تسجل فقط نسبة من الرؤوس التى توجد فى فهرس مك؛ فالتفريعات والرؤوس النموذجية تعنى أن العدد الممكن للرؤوس

ليس فى مستوى ٢٠٠ ٠٠٠، بل ربما بالملايين، وهكذا فإن عمق التكشيف ضحل تماما فى الحقيقة: حوالى ١,٥ مدخلا موضوعيا للكتاب. هل يعنى عصر الخط المباشر أنه سوف يتعين علينا أن نعيد التفكير فى أفكارنا عن التغطية الموضوعية للكتب وعن استخدام قرمك؟ من المؤكد أننا لا يمكن أن نكون راضين عن أنفسنا.

المراجع

1 Cutter, C. A., *Rules for a dictionary catalogue*, 4th edn, Washington, DC, Government Printing Office. 1904. Part 3, Subjects, included in *Theory of subject analysis. . .*

2 Miksa, F. *The subject in the dictionary catalog from Cutter to the present*, Chicago, ALA, 1983.
See also the brief section on History in the Introduction to the current edition of LCSH.

3 Mann, M., *Introduction to cataloging and classification of books*, 2nd edn, Chicago, ALA, 1943.
Pettee, J. *Subject headings: the history and theory of the alphabetical subject approach to books*, New York, NY, H. W. Wilson Co., 1946.
Haykin, D. J., *Subject headings: a practical guide*, Washington, DC, USGPO, 1951.
Metcalfe, J. W., *Information indexing and subject cataloguing*, New York, NY, Scarecrow Press, 1957.
Chan, L. M. *Library of Congress subject headings: principles and application*, 2nd edn, Littleton, CO, Libraries Unlimited, 1986.
Chan, L. M. *Library of Congress subject headings: principles of structure and policies for application*, Washington, DC, Library of Congress, 1990.

Chan, L. M. 'Subject access systems in the USA', *Subject indexing: principles and practice in the 90's*, Holley, R. P. (ed.), *et al.*, Munich, K. G. Saur, 1995, 181–212. (UBCIM Publication – New Series Vol 15.)

4 *The future of subdivisions in the Library of Congress subject headings system: report from the Subject Subdivisions Conference Sponsored by the Library of Congress, May 9–12, 1991*, edited by M. O. Conway.

5 Wiblin, D.. *A guide to Library of Congress subject headings*, Adelaide, University of South Australia, 1994.

6 Library of Congress., *Subject cataloguing manual: subject headings*, 4th edn, Washington. DC, Library of Congress, 1991.
See also Burgett, T. H. and Roberts, C. W., *Library of Congress Subject Headings: significant changes 1974–1988*, Lake Crystal, MN, Soldier Creek Press, 1988.

7 Dykstra, M... 'LC subject headings disguised as a thesaurus', *Library journal*, **113** (4), 1988, 42–6.
Rolland-Thomas, P., 'Thesaurus codes: an appraisal of their use in the Library of Congress Subject Headings', *Cataloging and classification quarterly*, **16** (2), 1993, 71–91.
Dykstra, M.. 'Can subject headings be saved?', *Library journal*, **113**, Sep 15 1988, 55–8.

8 Coates, E. J., *Subject catalogues: headings and structure*, London, Library Association. 1960, reissued with a new introduction 1988.

9 Bloomfield. M., 'A look at subject headings: a plea for standardization', *Cataloging & classification quarterly*, **16** (1), 1993, 119–24.

10 Studwell, W. E., *Library of Congress Subject Headings: philosophy, practice and prospects*, New York, NY, Haworth Press, 1990. Studwell has also written numerous articles in *Technicalities*.

11 Berman, S., *Prejudices and antipathies*, Metuchen, NJ, Scarecrow Press, 1971. Berman, S., *Subject cataloging: critiques and innovations*, New York, NY, Haworth Press, 1984.
See also references quoted on critical classification in Chapter 7.

12 Downing, M. H. and Downing, D. H., *Introduction to cataloging and classification*, 6th edn, Jefferson, NC, McFarland, 1992.

13 Bates, M. 'Rethinking subject cataloging in the online environment' *Library resources and technical services*, 33 (4), 1989, 401–12.
LC publishes two search guides for those wishing to use its catalogues through the Internet: *LOCIS reference manual*, 1994, and *LOCIS quick search guide*, 1994.

الفصل الرابع والعشرون

قوائم رؤوس الموضوعات "المختصرة"

لقد كانت قرمك مفصلة دائما ـ تحتوى الطبعة الحالية على ما يزيد على ٢٠٠٠٠ رأسا ـ وقد ظهرت فى بدايات القرن العشرين الحاجة إلى قائمة تكون أقل شمولا وأكثر ملاءمة لحاجات المكتبات الصغيرة. وقد أعدت مينى إيرل سيرز

Minnie Earl Sears: a List of List of subject headings For small libraries

وقد انبنت هذه القائمة على الممارسة الموجودة فى «تسع مكتبات صغيرة فهرست فهرسة جيدة». وقد حررت الرؤوس المتبناة لكى تتوافق مع أسلوب قرمك، بحيث أن المكتبات التى تستخدم بطاقات مك أو ترغب فى إضافة رؤوس من القائمة الأكبر تكون قادرة على هذا. وهذه الطبعة، التى صدرت فى ١٩٢٣، احتوت على إحالات انظر وما يرتبط بها من إحالات أحل من، ولكنها لم تحتو على إحالات أنظر أيضا. وبسبب اقتراح مدرسى الفهرسة الذين استعملوا الخطة ككتاب دراسى، أضافت سيرز هذه الاحالات فى الطبعة الثانية الموسعة جدا والتى صدرت فى ١٩٢٦. ولمزيد من المساعدة أضافت فى الطبعة الثالثة، ١٩٣٣، جزءا عن: «مقترحات عملية للمبتدىء فى أعمال رؤوس الموضوعات»

"Practical Suggestions For the beginner in Subject heading work"

والتى أصبحت بأشكال مختلفة جزءا مهما من العمل منذ ذلك الوقت.

وقد حررت الطبعتان الرابعة (١٩٣٩) والخامسة (١٩٤٤) بواسطة إيزابيل ستيفنسون مورو Isabel Stevenson Monro. وقد أجريت بعض التغييرات المهمة، وبصفة خاصة إضافة أرقام تعد إلى الرؤوس؛ وقد انبنت هذه على الاستعمال فى هـ. و. وبلسون H. W. Wilson:

Standard catalog for public libraries

الذى كان أيضا مصدرا للرؤوس الجديدة فى القائمة. وقد أسقط العنوان الفرعى للمصدر السابق Compiled from lists used in nine representative small libraries.

وقد طبعت التفريعات التى تطبق بصفة عامة على الرؤوس، مثل Bibliography طبعت بالحروف المائلة.

وقد حررت برتافريك Bertha Frick الطبعات: السادسة (١٩٥٠)، والسابعة (١٩٥٤)، والثامنة (١٩٥٩)، وأجرت مزيدا من التغييرات.

وتقديرا لمؤصلة العمل، تغير الاسم إلى: Sears list of subject headings فى الطبعة السادسة، وحذفت الاشارة إلى المكتبات الصغيرة إدراكا لحقيقة أن القائمة كانت تستخدمها عدد من المكتبات الأكبر مما كان فى ذهن سيرز أصلا. وقد حلت X (إحالة أنظر) محل «أحل من» و XX (إحالة أنظر أيضا)، وهذا يتفق مع التغييرات التى حدثت فى الطبعة الخامسة من قرمك (١٩٤٨).

وقد تولت باربارا م. وستباى Barbara M. Westby تحرير الطبعة التاسعة (١٩٦٥)، والتى أدخلت تغييرا كبيرا واحدا، وهو أن أرقام تعد قد حذفها الناشر، لقد أحس بعض المستفيدين أن وجود هذه الأرقام يحدث نوعا من الخلط بين الغرض من رؤوس الموضوعات والتصنيف. كذلك فإن الطبعة العاشرة (١٩٧٢) لم تضفها، ولكنها أعيدت فى الطبعة الحادية عشرة (١٩٧٧) باعتبارها معينا مهما لهؤلاء المكتبيين الذين لم يجدوا إلا مساعدة قليلة فى تصنيف مجموعاتهم. وقد روجعت «الاقتراحات العملية» وغير اسمها فى الطبعة الحادية عشرة (١٩٧٧) إلى «أسس قائمة سيرز لرؤوس الموضوعات» للتأكيد على المعالجة النظرية، وأضيف جزء عن المواد غير الكتب. وقد حذفت المصطلحات الخاصة بالجنس والعرق والمصطلحات التى تحط من القدر، باستثناء **Man**، الذى استبقى لكى يستخدم بالمعنى الأنثروبولوجى والمعنى العام. (تفتقر اللغة الانجليزية إلى مصطلح محايد مقابل لـ On فى الفرنسية أو

Man فى الألمانية). والمصطلح **Blacks** والرؤوس المرتبطة به، والتى وضعت فى ملحق فى الطبعة العاشرة، القائمة فى الطبعة الحادية عشرة، بدلا من Negroes الذى كان مستخدما من قبل (أضافت الطبعة ١٥ : NT African Americans لتحسين التحقيق). وقد سارت الطبعة ١٢ (١٩٨٢) على التقليد الرئيسى، ولكنها قدمت تعديلين. فقد أصبح نظام التصفيف هو نفسه الذى وضعته جما: Filing rules باستثناء علامات الترقيم؛ فالمصطلحات التى معها مقيدات modifiers - مثل Crack (Drug) - وكذلك الرؤوس العبارات، مثل Buildings- Earthquake effects، ترتب بعد المصطلح وحده. وقد ضمنت قائمتان بالتفريعات العامة؛ الأولى هى الكلمات ذات التطبيق العام، فى حين أن الأخرى تشتمل على مصطلحات مثل: Chemotherapy الذى يمكن استخدامه لتقسيم عدد من المصطلحات وليس كلها.

وقد استمرت الطبعة ١٣ (١٩٨٦) التى حررتها كارمن روفيرا Carmen Rovira وكارولين ريفز Caroline Reves، فى القالب نفسه، مع بعض التغييرات المهمة، كثير منها نتيجة إنتاج القائمة من قاعدة بيانات على الخط المباشر لأول مرة. والتصفيف كان حسب قواعد جما: ALA Filing rules بدون الاستثناء السابق، وهكذا رتبت كل المداخل داخليا بصرف النظر عن التفريعات (Moon-Surface) أو القلب (Architecture, Domestic) أو العبارات (Fathers and daughters) أو المقيدات بين قوسين ((Dating (Social customs)).

وهذه إحدى نتائج الآلية الذاتية automation؛ فحيث ترتب مداخل الفهرس بواسطة الحاسب، يجب تجنب الاستثناءات من القواعد كلما كان ذلك ممكنا. ويفضل المدخل المباشر على المقلوب، مثل Natural childbirth وليس Child-birth, Natural؛ ومع ذلك، فإن مراجعة الرؤوس الأقدم تتم بحسب الحاجة، رغم أننا لازلنا نجد Concrete, Reinforced وليس Reinforced concrete. وقد أخذت أرقام التصنيف المعطاة من تعد ١١ الموجزة، باستثناء علوم الحاسب وهندسة الحاسب، التى أخذت أرقامها من تعد ١٢ الموجزة التى هى الآن تحت

الاعداد. وقد حدثت مصطلحات كثيرة بحيث تنفق مع قرمك، وتتفق مصطلحات أخرى مع الاستعمال المناسب، مثل: حل Exp; 89 (Paris, France) محل السابق Expo, 15 (Osaka, Japan) وقد ضمنت رؤوس من Subject head-ings for children's literature من مك اللهم إلا إذا تعارضت مع الرؤوس الموجودة أو الرؤوس النماذج. وقد أدمجت فى قائمة واحدة القائمتان التى تضمان التفريعات من الطبعة ١٢. وفى ١٩٩١ صدرت الطبعة ١٤، التى حررتها مارتات. مونى Martha T. Mooney، ولم تحدث أية تغييرات مهمة. وقد استمرت فى برنامج المراجعة وفق خطوط الطبعة السابقة، وعكست مدى التغيير المتزايد الذى أتى به استخدام الحاسبات لإنتاج مثل هذه القوائم، وكذلك انتشار استخدام الأوباك فى المكتبات العامة. وقد أصبحت Concrete, Reinforced: Reinforced Concrete. وحل Silent Films محل Motion Pictures, Silent. وقد أدمجت بعض الرؤوس من قرمك أو بسطت، مثل Generic drugs، حيث يوجد فى قرمك ٩ Generic drugs و Drugs- Generic substitution؛ وقد جزئت قرمك Acrobats and Acrobatism إلى Acrobats و Acrobatics، ولكن سيرز فضلت الرأس الواحد Acrohats and Acrobatis.

الخطـــة

تبدأ الطبعة ١٥ (سيرز ١٥) بتصدير يلخص تطور الخطة، ويتضمن أية تغييرات من الطبعات الأولى، يليه Principles of the Sears lizt of subject head-ings، وهى مدخل عملى جدا لاستخدام رؤوس الموضوعات والتى روجعت مراجعة شاملة فى هذه الطبعة، وهى جديرة بالدراسة المتأنية من جانب أى شخص يعمل فى الفهرسة الموضوعية الهجائية، وليس مجرد هؤلاء الذين يرغبون فى استخدام هذه القائمة بالذات. وهى تعطى وصفا مختصرا لعملية الفهرسة الموضوعية باستخدام المدخل المخصص، وتلفت الانتباه إلى المشكلات التى يمكن أن تظهر. مثال ذلك: نجد تأكيدا على الاستعمال العام

كمصدر للرؤوس، مع الاشارة إلى أن هذا قد يختلف من وما إلى م م UK. وتفضل صيغة الجمع من الأسماء، ولكن صيغة المفرد تستخدم للمفاهيم المجردة. وهناك مثال على هذا والذى يبدو غير عادى وهو استخدام المفرد Tariff بدلا من الجمع Tariffs الذى كان مستخدما من قبل. كذلك تفصل بين Arab والذى يرتبط بالناس (الشعب)؛ "Arabian" الذى يشير إلى المنطقة الجغرافية؛ و Arabic للغة، والكتابة والأدب، مع التوصية بأن يستخدم هذا النموذج للرؤوس المشابهة. وتستخدم النعوت لتمييز المتجانسات، ولكن من الناحية العملية فإن الاختيار الدقيق للمصطلحات يعنى أنه لم تترك فى الحقيقة أية متجانسات.

Transmutation (Chemistry)
Use for materials on the transmutation of metals in nuclear physics. Materials on medieval attempts to change base metals into gold are entered under **Alchemy**

Ensembles (Mathematics)
USE **Set theory**

Ensembles (Music) 782; 784
Use for materials on small instrumental or vocal groups and for the music written for such groups
SA Kinds of vocal or instrumental ensembles, e.g. **Jazz ensembles**; to be added as needed
NT **Jazz ensembles**

ويمكن أن تستخدم الرؤوس المركبة، مثل Free trade and protetion، ولكن كلمة تحذير تقترح أن هذه الرؤوس لها قيمة محدودة فى أنظمة الاسترجاع المبنية على الحاسب إلا إذا كانت تدل على علاقة جانبية، مثل Art and religion. ويفضل المدخل المباشر الآن على المقلوب وذلك بالنسبة لكل الرؤوس فيما عدا المعارك والمذابح والرأس الواحد State, The. وقد تكون الرؤوس العبارات ضرورية للموضوعات التى لا يمكن ضغطها فى كلمة واحدة دون أن تفقد معناها، مثل Crimes without victims. والكتاب الذى يغطى موضوعات

متعددة داخل رأس أوسع يعطى حتى ثلاثة رؤوس، والا استخدم الرأس الأوسع ـ وهو حل يتفق إلى حد كبير جدا مع ما يوصى به تعد.

وهناك أشكال مختلفة للتفريع، ومعظمها موجود فى قائمة التفريعات التى تستخدم بصفة عامة، والتى يمكن أن تستخدم لتوسيع قائمة الرؤوس، بدءا بالتفريعات الموضوعية. وهذه يمكن إما أن تطبق على نطاق واسع، مثل Anal-ysis؛ أو محدود، مثل Religion، الذى يستخدم كتفريع للجماعات الإثنية أو للأقطار، مثل Italy- Religion. وتوجد الأشكال الببليوجرافية أيضا فى القائمة الرئيسية، مثل Periodicals، وكذلك توجد الموضوعات المشتركة، مثل الإحصاء Statistics، وتوجد تعليمات لاستخدامها. وتستخدم التفريعات الزمنية حيثما كان ذلك مناسبا، كتوسيع للفرع: التاريخ، مثل Japan- History- 1945- 1952, Allied Occupation. وتستخدم التواريخ المخصصة منذ الطبعة ١٢ لتسهيل التصنيف بالحاسب، ويمكن إضافة اسم عصر مخصص بعد التواريخ. وتستخدم التفريعات المكانية حيث توجد ملحوظة بذلك فى القائمة، مثل libraries (may subdiv. geog). ويأخذ الفن والموسيقى الصيغة النعتية، مثل Asian Art.

وتوجد مناقشات مطولة عن أشكال الرأس المناسب للتراجم والأدب، وهى الموضوعات التى توجد بكثرة فى المكتبات العامة. (أضيف ١٢٠ رأسا جديدا لإعطاء وصول أفضل للأدب الخيالى[٢] من خلال الموضوع أو النوع الأدبى، مثل (Horror Films). ويلى هذا ملحوظات مختصرة عن المواد غير الكتب، والتى طبع فيها أن هذه قد تحتاج إلى إضافات إلى القائمة، حيث أنها غالبا ما تتناول مباحث مخصصة جدا؛ والمصطلحات التى تبحث فى المشكلات المتضمنة فى تكوين المفهوم intension والماصدق extension بالنسبة للرؤوس، وبخاصة الرؤوس الجديدة. وتوفر القائمة قدرا جيدا من الحواشى الشارحة، مثل:

Boring 622

Use for materials on the operation of cutting holes in earth or rock. Mater ials dealing with workshop operations in metal, wood, etc., are entered under **Drilling and boring**

though a few of these are less useful:

Hieroglyphics

Use for materials on that form of writing distinguished by stylized pictures . . .

حيث لاتضيف الحواشى الشارحة إلا القليل للتعريف القاموسى.

وتستخدم سيرز الآن نوع الاحالات المستخدم فى المكنز: م أ، م ض، م م، أ أ، استخدم، و أ م. وهناك شرح مفصل عن كيفية ارتباط هذه بإحالات انظر و انظر أيضا التى كانت مستخدمة من قبل، والتى لازالت تفضل للإحالات العامة؛ وقد شرح هذا بواسطة أشكال من بطاقات الفهرس التى تبين كيف توضع. وتبين هذه الأمثلة أيضا كيف يمكن أن تعدل ملحوظة مجال من القائمة لكى يستخدمها الجمهور. وتعد الإحالات من م م إلى م م من الطريقين فقط إذا كانت الرؤوس على الجانبين مستخدمة فى الفهرس، ولا تعد الإحالات إلى الأعلى من م ض إلى م أ.

وتوجد ببليوجرافية بالأعمال المفيدة حتى يتسنى لهؤلاء الذين يرغبون فى متابعة نظرية رؤوس الموضوعات بتفصيل أوفى أن يفعلوا هذا. وقد أعطيت قائمة بالرؤوس التى يمكن للمفهرس أن يضيفها، مثل أسماء والأماكن، أسماء الهيئات الحكومية (الأسماء الحقيقية)؛ والطيور، والخضراوات، والأمراض، والكيماويات (الأسماء الشائعة). وهناك فى الجملة ما يزيد على ٥٠٠ مكانا يمكن أن يضيف إليها المفهرس الرؤوس، إما من خلال وجودها فى القائمة أو من خلال الملحوظات أو الأمثلة الموجودة فى القائمة نفسها. وتستخدم سبعة رؤوس كرؤوس مفاتيح لتوضيح كيف يمكن تقسيم الرؤوس المشابهة، مثل Presidents- United States, English Language. وهناك تأكيد فى كل مكان على

حقيقة أن كل مكتبة يجب أن توسع القائمة لمواجهة احتياجات مجموعاتها الخاصة، باتباع الأسس والأمثلة الموجودة. وتنتهى الأجزاء الأولى بقائمة بالرؤوس التى غيرت، تبين الرؤوس الجديدة. وتبين الرؤوس التى حلت محلها رؤوس أخرى هكذا [Former heading]، مثل

Bicycles and bicycling
USE Bicycles
Cycling

Bicycles
UF Bicycles and bicycling *[Former heading]*
NT **Mountain bikes**
RT **Cycling**

وتستخدم إحالات أ أ (أنظر أيضا) لكى تلفت الانتباه إلى وجود مجموعة من المصطلحات المرتبطة ربما تكون كبيرة، مثل:

Education [may subdiv. geog] **370**
SA types of education to be added as needed, e.g. **Vocational education**; classes of person . . . e.g. **Deaf—Education**; and subjects with the subdivision Study and teaching, e.g. **Science—Study and teaching**; to be added as needed

وقد طبعت القائمة على عمودين، رغم أن العمود الأيمن لم يعد يترك خاليا لأية إضافات أو تغييرات يحتاج المفهرس أن يجريها كما كان فى الطبعات السابقة. ولو حدث هذا لزاد حجم (وتكلفة) القائمة، والتى هى الآن ٧٥٨ صفحة ـ وتطبع الرؤوس المفضلة دائما بالبنط الثقيل، حتى فى الاحالات؛ وهذا يجعل من السهل جدا التعرف على تلك الرؤوس التى سوف تستخدم وتلك التى لا تستخدم. ويفضل الاستعمال الأمريكى، ولكن دائما مع إحالات تجعل التغيير بالنسبة لمكتبة بريطانية بسيطا، مثل:

Tram, See Street roads

ومن الواضح أنه قد بذل جهد كبير «لتنظيم» القائمة عن طريق حذف الرؤوس غير المرغوبة، مثل Stokers, Mechanical، ولإضافة الرووس الجديدة، مثل:

Pacific Rim, Multiculturalism

وقد فحص كل رأس لمحاولة ضمان الحداثة والفائدة، مثال ذلك Philology, Comparative حل محله Linguistics. ولازلنا نجد بعض التضاربات العرضية، مثل Ping- Pong؛ ومن المؤكد أن لها وضعا دوليا كافيا الآن يجعلها تعرف باسمها الصحيح Table tennis. وقد أدى الاضطراب السياسى فى أوربا الشرقية إلى اضطراب مشابه فى رؤوس الموضوعات المتصلة بها:

Soviet Union 947.084; 947.085

Use for materials on the Union of Soviet Socialist Republics between 1917 and 1991. Material on Russia or the Russian Empire before 1917 are entered under **Russia**. Materials on the independent republic of Russia since its establishment in December 1991 are entered under **Russia (Republic)** . . .

وقد أخذت أرقام التصنيف المعطاة من تعد ١٢ الموجزة، ورقم التصنيف المعتاد فى حدود أربعة أعداد، ربما أنه قد تضاف التفريعات الموحدة. وعادة يعطى رقم تصنيف واحد، ولكن إذا كان الموضوع يغطى مجالين مهمين، يعطى رقما تصنيف كما فى المثال السابق عن الاتحاد السوفينى.

وتوجد بعض الاختلافات المهمة عن قرمك؛ تستخدم سيرز:

Geographic names؛ أما قرمك فإنها تستخدم للأسماء الجغرافية:

USE Names, Geogrophical. وفى سيرز Free Universities، والتى لا تظهر فى قرمك على الاطلاق. والأبوا oboe كآلة موسيقية هى واحد من الرؤوس التى سوف يضيفها المفهرس فى سيرز عند الحاجة؛ وفى قرمك تقع الأبوا oboe والرؤوس المصاحبة لها فى خمسة أعمدة، وهذا يعكس قوة المجموعات الموسيقية فى مك. وتظهر Oak فى سيرز، مع إحالات م أ إلى كل من Trees و Wood؛ وفى قرمك يوجد ٢٢ مصطلحا أضيق مع الرأس Oak. ويوجد فى

سيرز الرأس المركب: Free trade and Protection, UF Protection؛ وفى قرمك Free trade, UF Free trade and Protection، مع BT International trade و NT Free Ports and zones. وفى سيرز Geographical myths، مع UF Cities, imaginary; Fictitious Places, Imafinary places; Islands, imaginery; Places, imnaginary

ومرة أخى يوجد فى قرمك تفصيل أكبر بكثير: Geographical myths UF Cities, imafinary; Fictitious places; Imaginary cities; Imaginary islands; Imaginary Places; Islands, imaginary; Mythical Places; Places, imaginary.

ومع ذلك، ففيها أيضا NT ٣٦، وتتضمن OZ، Thrush Green (مكان خيالى)، و Vulcan (كوكب خيالى).

وبالنسبة للمكتبة الصغيرة إلى متوسطة الحجم، والتى تكون قرمك بالنسبة لها مفصلة أكثر ن اللازم، فإن قائمة سيرز هى أداة عملية يمكن أن تكون مفيدة جدا. ولما كانت مبنية على أسلوب قرمك، فمن الممكن استخدامها مع تسجيلات مارك لإنتاج رؤوس مناسبة، ويمكن مواءمتها كذلك مع الأسلوب البريطانى دون صعوبة كبيرة. وباعتبارها مصاحبة لتعد المختصر فهى أداة عملية وسهلة الاستخدام(٣).

قائمة رؤوس موضوعات SCIS:

أثناء سبعينات القرن ٢٠، بدأت السلطات التعليمية فى عدة ولايات استرالية فى تقديم خدمات فهرسة مركزية. ففى استراليا الجنوبية على سبيل المثال، تأسست Australian Edncational Resources In formation Service SAERIS، واستخدمت حاسبا مركزيا لإنتاج نسخة فهرسة لتوزيعها على المدارس. وفى ذلك الوقت لم يكن لدى المدارس تسهيلات الحاسب الخاصة، وكانت تستخدم الفهارس البطاقية؛ ولذلك فقدرئى أن فكرة فهرس موحد مبنى على الحاسب ليست عملية، وأنتجت سائيرز فهرسا على فيشات الكوم بالنسبة لكل الكتب التى تضاف إلى المكتبات المدرسية، والتى كانت تشترى عبر وكالة الشراء المركزية.

وفى كل مكتبة مركزية كان يوجد معاون يمكنه نسخ معلومات الفهرسة من الفيشات، والخاصة بالكتب المضافة إلى تلك المكتبة، والتى كانت تحدث بانتظام.

وفى ذلك الوقت، كانت قائمة سيرز واسعة الانتشار فى المكتبات المدرسية الاسترالية، ولكن وجد أن إدخال نظم جديدة مبنية على الحاسب هو فرصة لإنتاج رؤوس تستخدم المصطلحات الاسترالية. وقد ابتكرت قوائم رؤوس متعددة لسائيرز والخدمات الموازية. وفى أوائل الثمانينات (ق ٢٠) نجح مشروع الحكومة الاتحادية فى تأسيس خدمة لكل استراليا، وأدى إلى الحاجة إلى قائمة رؤوس موضوعات وطنية مناسبة. ومن الواضح أن المطلوب أن تكون الرؤوس مناسبة لطلبة المدارس، ووضع هدف أن يكون سن القراءة ١٠ سنوات، مع إدراك أنه بالنسبة لمواد المدارس الثانوية، ستكون هناك حاجة إلى رؤوس أكثر تعقيدا. كذلك تم التأكيد على الموضوعات التى تغطيها المناهج المدرسية.

وقد كان هناك اعتبار آخر مهم وهو أنها يجب أن تستخدم الانجليزية الاسترالية. وبصفة عامة، تستخدم المكتبات فى استراليا قرمك وتعد. وكانت قرمك بصفة خاصة تسبب مشكلات، حيث أنها تجاهلت مصطلحات كثيرة تستخدم فى كل مكان فى استراليا واستخدمت بدلا منها المقابلات الأمريكية. وفى حين أن هذا يمكن علاجه بالنسبة للكبار من خلال الاحالات أو المعرفة العامة، فإن الشعور بالنسبة للمدارس كان ضرورة وجود قائمة تعكس الاستعمال الاسترالى. (جدير بالذكر أنه قد جرت محاولة لإنتاج قائمة رؤوس موضوعات استرالية. وقد أنتجت قائمة لاش LASH مبدئية فى ١٩٧٨[٤]، ثم أنتجت قائمة نهائية فلاش FLASH[٥] فى ١٩٨١؛ وقد تبنت المكتبة الوطنية فى استراليا بعض التغييرات بالنسبة لأسلوبها فى الفهرسة. وقد كان الهدف من تلك القائمة ليس إنتاج قائمة كاملة شاملة بذاتها، بل إنتاج قائمة تكمل قرمك، ويمكن أن تستخدم معها، والتى كانت حينئذ فى طبعتها الثامنة). وبالنسبة لأسكيز (خدمة معلومات فهرسة المدارس الاسترالية ASCIS)، اتخذ قاموس ماكارى Macquarie Diction-ary كمصدر للمصطلحات والهجاء، يكمله the Conncise Oxford Dictionary of

current English، وصدرت الطبعة الأولى فى ١٩٨١ بعنوان: ASCIS Subject headings list. وعلى عكس لاش، فقد كان الغرض من القائمة دائما أن تكون شاملة بداتها، وأن تحل محل قائمة سيرز ولاتكملها.

وصدرت الطبعة الثانية فى ١٩٨٩، تضم ٧٠٠ رأسا إضافيا. وبالنسبة للطبعة الثالثة، والتى صدرت فى ١٩٩٣، اتخذ القرار بتوسيع المجال لكى يشمل نيوزيلندا، وتغير العنوان من ASCIS إلى SCIS Subject headings list[٦]. وتحتوى القائمة حاليا (١٩٩٥) قرابة ٦٠٠٠ مصطلحا مفضلا، مع عدد أكبر من هذا العدد من المصطلحات غير المفضلة. وقد سجلت المصطلحات المفضلة بالحروف الكبيرة والبنط الثقيل حيثما وجدت، وسجلت غير المفضلة بالحروف الصغيرة، وهناك قائمة تضم ما يزيد على ١٠٠ تفريعا موحدا يمكن استخدامها بصفة عامة. وقد قصرت الرؤوس على رأس موضوع واحد؛ وللتعبير عن الموضوعات المتشابكة، يجب أن تستخدم رؤوس متعددة. وفى بعض الرؤوس حصرت رؤوس جغرافية فرعية، وسجل مع الأخرى تعليمات بأن تقسم جغرافيا. ويستخدم كل من AUSTRLIA و NEW ZEALAND كنماذج للتفريعات التى تطبق على الأقطار، VICTORIA للولايات ، MELBOURNE (VIC) للمدن. وهناك رؤوس أخرى تستخدم كنماذج، مثل ANIMALS، BIBLE، ENGLISH LANGUAGE، و MOTOR، وقد سجلت فى الجزء ٤ من المقدمة. وعلى هذا النحو فإن القائمة تنطوى على إمكانية التوليد أو التأصيل أكثر بكثير من المصطلحات المسجلة وهى ٦٠٠٠. وتبين الاحالات بواسطةSee و See also، مع المكمل X (انظر من) و XX (أنظر أيضا من).

ومع كل رأس مفضل يوجد ملحوظات مختلفة. وتشتمل هذه الملحوظات، بحسب الترتيب الذى تأتى عليه، على: تعليمات بأن يقسم جغرافيا؛ الحواشى الشارحة للمجال؛ تعليمات عن التفريعات؛ المصطلحات المرتبطة أو الأضيق (أنظر أيضا)؛ الإحالات الشاملة Blanket؛ المصطلحات غير المفضلة الذى يستخدم المصطلح (المفضل) لها (X)؛ المصطلحات المفضلة الأخرى التى

ترتبط مع المصطلح (XX). ولا توجد كل هذه مع كل الرؤوس، بطبيعة الحال، ولكن المناسب منها تعطى فى كل حالة. وهناك فئات من الرؤوس غير مُتَضَمَّنَة، ولكن يمكن إضافتها بواسطة المفهرس حينما تظهر الحاجة؛ وتشمل هذه الأسماء الحقيقية، مثل الجماعات الإثنية، واللغات، والأماكن؛ وأسماء الهيئات، مثل الفن، الهيئات الحكومية، الفرق الدينية؛ والأسماء العامة، مثل الأمراض، والمعادن، وأعضاء الجسم ومناطقه. وبالاضافة إلى ذلك، فإن المفهرس يمكنه أن يضيف الرؤوس المناسبة عند وجود الاحالات الشاملة أو العامة. وفى معظم الحالات يعطى مثال، يمكن للمفهرس أن يسير عليه.

وكما هو الحال مع سيرز، فإن القائمة المطبوعة نفسها تستخدم كسجل استناد، من خلال وضع علامة أمام الرؤوس التى استخدمت، وكتابة أية رؤوس أضيفت. وقد طبعت هذه القائمة فى عمود واحد، ولكنها لا تترك عمودا ثانيا خاليا. ومع ذلك فهناك مكان خال كان ترك للرؤوس الإضافية التى تكتب فى المكان الصحيح، أو قريب جدا منه. وقد أعطيت تعليمات دقيقة فى الجزء ٣ من المقدمة؛ ويوصى بأنه إذا استخدم شكل الميكروفيش من القائمة، فإن سجل الاستناد يجب أن يكون على بطاقات، فى حين أن نسخة الخط المباشر قد تتطلب سجل استناد على بطاقات، أو قد تكون هى نفسها مشروحة، وهذا يعتمد على البرامج المستخدمة.

ونعطى هنا بعض الأمثلة التى توضح الطريقة التى تعمل بها النقاط السابقة من الناحية العملية.

MERCHANT NAVY
(may subdiv. geog.)
see also **CARGO SHIPS; SHIPPING**
x Mercantile marine; Merchant marine
xx **MARITIME LAW; SAILORS; SHIPPING; SHIPS; TRANSPORT**

TELEVISION
(May subdiv.geog.)
Use for general works on television as well as works

limited to the technical processes. For works limited to the media aspects of television see **TELEVISION BROADCASTING**

FRUIT
see also **APPLES; BERRIES; CITRUS FRUIT; DATES (FRUIT); DRIED FRUIT; FRUIT JUICES; JAM AND JAM MAKING; STONE FRUIT; TROPICAL FRUIT**
see also names of fruit, e.g. **APPLES**; etc.
xx **FARM PRODUCE; FOOD**

If we turn to CITRUS FRUIT, we find:

CITRUS FRUIT
xx **FRUIT**

وبالرغم من أنه لا يوجد توجيه واضح عند CITRUS FRUIT، فإننا يمكن أن نستخدم مصطلحات مثل LEMONS كرؤوس، باتباع الاحالة العامة عند المصطلح الأوسع FRUIT.

BIBLE
The subdivisions under this heading may also be used for any part of the Bible under the same form of entry as for the texts of such parts, e.g.. **BIBLE. N.T. GOSPELS – USE**; etc.
These subdivisions may also be used under the names of other religious scriptures if appropriate, e.g. **KORAN – COMMENTARIES**; etc.
see also **COMMANDMENTS; KORAN – COMMENTARIES; TEN COMMANDMENTS; WOMEN IN THE BIBLE**
x Holy Bible; Scriptures, Holy
xx **HISTORY, ANCIENT; SACRED BOOKS**

BIBLE. N.T.
Use the same subject subdivisions as those given under **BIBLE**
See also **SERMON ON THE MOUNT**
See also names of special events, e.g.. **SERMON ON THE MOUNT**
x Bible..New Testament; New Testament

وفى الجملة، فإنه يوجد قرابة أربع صفحات من الرؤوس للانجيل Bible، وربما كان ذلك مساهمة رؤوس موضوعات التعليم الدينى التى أسهمت بها:

the Cathilic Education Office of Victoria

وبسبب أن هذه قائمة استرالية، فقد عولجت Aborigines و Maoris بصورة مختلفة عن الجماعات الاثنية الأخري، مثال ذلك، نجد ABORIGINES- ART وليس Art, Aboriginal، فى حين نجد عند ART:

ART
(May subdiv. geog. adjectival form or by ethnic group)

دون رابطة مع ABORIGINES- ART على الإطلاق. ونجد بصورة مشابهة MAORI- LAND RIGHTS فى حين نجد عند LAND RIGHTS:

LAND RIGHTS
(May subdiv.geog.)
See also **ABORIGINES – LAND RIGHTS; MAORI – LAND RIGHTS**

فى حين توجد إحالة إلى الحالتين. كذلك نجد المصطلحات الاسترالية مفضلة على الأمريكية، مثل:

Railroads
See **RAILWAYS**
Ranch life
See **FARM LIFE**
Civil service
See **PUBLIC SERVICE**

وبصفة عامة، يستخدم شكل اللغة الطبيعية، ولكن بعض الرؤوس تقلب، رغم أن من الصعب أن نحدد الأسس التى يتخذ عليها القرار. وهكذا نجد:

BRITAIN, BATTLE OF, 1940
COOKERY, FOOD PROCESSOR
BLIND, BOOKS FOR THE
HISTORY, ANCIENT [but **MIDDLE AGES – HISTORY**]
GOVERNMENT, RESISTANCE TO

وحيث يكون ذلك ضروريا، تستخدم المتجانسات بواسطة نعوت أو واصفات بين قوسين، مثل:

SEALING (HUNTING)
SEALS AND SEALING (TECHNOLOGY)
SEALS (ANIMALS)
SEALS (NUMISMATICS)

وربما كان من التعليقات المثيرة عن التطور التقانى أن Apple و Amiga قد تفوقتا على IBM فى مجال الحاسبات الصغرى:

MICROCOMPUTERS
See also **APPLE II (COMPUTER); COMPUTERS IN EDUCATION MICROPROCESSORS; MINICOMPUTERS**
See also names of specific microcomputers, e.g.. **APPLE II (COMPUTER)**
x Home computers; Personal computers
COMPUTERS
See also **AMIGA (COMPUTER)** . . .

رغم أن المرء يمكنه دائما أن يضيف a specific make. وهناك ما يزيد على خمس صفحات من المداخل تحت الكلمة Computer، والذى يعنى أهمية التحسيب فى التعليم حاليا.

وقد بذلت العناية لتجنب المصطلحات التى تعنى التفرقة أو التمييز من نوع أو آخر. ونتيجة لهذا، فإن بعض الرؤوس غير واضحة إلى حد ما، حتى يأتى الوقت الذى يتم فيه تبنى مصطلح متفق عليه بصفة عامة. وهناك أيضا رؤوس تكون مصطلحاتها متخلفة عن الفكر الجارى.

DISCRIMINATION IN EMPLOYMENT
x Equal opportunity in employment

رغم أن ذراع الحكومة المعنى هنا هو: the Equal Opportunity Office.

DISABLED
See also **DISABLED CHILDREN** . . .
DISABLED CHILDREN
See also **BRAIN–DAMAGED CHILDREN** . . .

وسياسة الحكومة فى استراليا هى استيعاب الأطفال الأقل قدرة (المعاقون) بحيث يتعلمون فى المدارس المعتادة مع غيرهم من الأطفال؛ وهذه الرؤوس ليست متفقة مع الاستعمال الحديث.

وبالرغم من بعض الانتقادات الصغيرة، فإن القائمة مفيدة وتحقق غرضها جيدا. ومثل قائمة سيرز، فقد طورت للمكتبات الصغيرة حيث لا يكون تفصيل قرمك مناسبا. وهى تمثل أيضا جهدا كبيرا لإنتاج قائمة رؤوس باللغة المستخدمة فى المدارس الاسترالية، وليس الاستمرار فى متابعة الممارسة الأمريكية متمثلة فى قائمة سيرز. ولاشك أن الطبعات اللاحقة سوف تظهر كما هو ضرورى الآن أن القائمة مقبولة على نطاق واسع فى كل مكان فى استراليا.

المراجـــع

1 *Sears List of subject headings*, 15th edition, edited by Joseph Miller. New York, NY, H. W. Wilson, 1994.

2 Hennepin County Library (Minn.). *Unreal! Hennepin County Library Subject Headings for fictional characters and places*, 2nd edn, Jefferson, NC, McFarland & Co., 1992. was one of the sources used in this exercise.

3 The references given for LCSH also apply in large measure to *Sears List*, but the best introduction is the *Principles of the Sears List* found in the book itself.

4 McKinlay, J., A list of Australian subject headings, preliminary edition. Bundoora, Library Association of Australia. Cataloguers' Section, 1978.

5 A list of Australian subject headings, compiled by John McKinlay for the Cataloguers' Section of the Library Association of Australia. 1st edn. (Flash). Sydney, LAA, 1981.

6 SCIS subject headings list. 3rd edn. [Schools Catalogue Information Service (SCIS)]. Melbourne, D W Thorpe in association with Curriculum Corporation, 1994.